

المجتمع
اسلامية اسبوعية
٣ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
٢٨ يوليو ١٩٨٧ م
٨٢٧ — السنة الثامنة
الثمن ٢٥٠ فلسا
الجامعة الإسلامية في حوار
مع الأستاذ:
يوسف الحجي
المؤتمر الصحفي لسمو ولي العهد
قراءة في الموقف السياسي لدولة الكويت
في المنتدى الفكري:
الإعلام الإسلامي والإعلام المضا

التاريخ

الثلاثاء ٣ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٨ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٧ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت ـ صندوق بريد:
٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز
البريدي ـ 13049 ـ هاتف:
٢٥١٩٥٣٠/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









الموضوع	في هذا العدد	الصفحة

باختصار

ماذا يريدون من الاخوان؟

في كل عام ومع حلول ذكرى ٢٣ يوليو تنبري بعض الاقلام الصحفية ذات النزعة العلمانية للكتابة عن هذه الحركة وقادتها والاشادة بمنجزاتها وعلاقة الاخوان المسلمين بها وتحاول هذه الاقلام من خلال مقالاتها ان ترسخ في ذهن القارىء العادي مقولة ان عبدالناصر كان فعلا زعيما مخلصا للامة وان الاخوان المسلمين حاولوا ضرب هذه الحركة واجهاضها واعادة حركة التاريخ الى الوراء لانهم اي الاخوان في نظر تلك الاقلام رجعيون متطرفون.

اننا لا نريد ان ندبج المقالات الطوال كما تفعل تلك الاقلام للدفاع عن الاخوان، فتاريخ الاخوان المسلمين معروف للجميع بنقائه وصفائه وانتمائه لعقيدة الامة وتاريخها وتراثها بل نريد ان نسأل تلك الاقلام:

ترى من الذي جر الهزائم على الامة؟ ومن الذي اضاع الديار والمقدسات؟ ومن الذي كرس التفاوت الطبقي بين فئات الشعب؟ هل هم الاخوان؟ ام انهم قادة هذه الحركة التي تدافعون عنها اليوم؟ اذن ما دامت هذه هي الحقيقة ولا حقيقة غيرها فلماذا التجني؟ ولماذا تتهمون الاخرين وتلصقون بهم التهم ظلما وعدوانا؟ الا تعرفون المثل القائل: من كان بيته من زجاج فلا يرم بيوت الناس بالحجارة؟!!

الافتتاحية

قراءة في الموقف السّياسي لدولة الكويت

في المؤتمر الصحفي الدولي الذي عقده سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يستطيع المراقب ان يستبطن المعالم السياسية لدولة الكويت. ويمكن ان نتناول ذلك على مستويين: خارجي، وداخلي:

• أولا على المستوى الخارجي:

من المعروف ان لدولة الكويت سمعة طيبة لدى شعوب العالم أجمع وذلك لما اتصفت بها سياساتها الخارجية، حيث عرف عن هذه الدولة توازن المواقف.. والرغبة في السلام.. والحيادية ازاء المشكلات الدولية... واستقلالية المواقف... والبعد عن المهاترات.

وجاء المؤتمر الصحفي الاخير ليؤكد ان دولة الكويت الفتية ما زالت متمسكة بهذه المبادىء السياسية في صياغة مواقفها من القضايا الاقليمية والعربية والدولية، رغم اشتداد الظروف من حولها خلال سنوات عقد الثمانينات، ولعل المراقب يستطيع ان يستقرىء ذلك في اجابات سمو ولي العهد وذلك كما يلي:

١ ــ الحيادية: ومن ابرز صورها كما ورد في المؤتمر ما اعلنه الشيخ سعد بالنسبة لما يتعلق بالحرب العراقية ــ الايرانية حيث قال:

«الكويت حرصت على عدم التورط في الحرب العراقية ــ الايرانية التي تدخل عامها الثامن بعد شهرين، وقد تحلت ــ أي الكويت ــ منذ البداية بسياسة الحكمة وضبط النفس والصبر على التهديد والوعيد الذي اطلقته الجارة ايران يوميا».

واذا كان هذا المثال على حيادية الكويت من الواقع المعايش في منطقة الخليج الملتهبة، فان الحكمة السياسية تقتضي الثبات على هذا المبدأ، على ان حيادية الكويت تتصف بالايجابية الفعالة، فطيلة سنوات الحرب العجاف لم تأل الكويت جهدا في سبيل ايقاف هذه الحرب... والحق يقال.. لقد اجادت الكويت استغلال سائر الظروف من اجل حقن الدماء... وكان ابرز ما عملت من خلاله لايقاف نزيف الدم مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في يناير الماضي في الكويت.

٢ ــ السلام: ولا تنفك الحيادية عن الرغبة بالسلام العالمي، وهذه الرغبة تتناسق مع موقف الكويت من الكتل العظمى والمحاور الدولية، فالكويت تقف مع تطوير دعوات السلام العالمية وجعلها واقعا معاشا، وطبعا، تستثني الكويت (اسرائيل) من هذا المبدأ لانها عدو مباشر للعرب والكويت، اما على الصعيد الاقليمي، فان موقف الكويت ــ كما ذكرنا ــ موقف مسالم داع للسلام، باذل كل جهد لايقاف حرب العراق وايران بخاصة، وقد عبر الشيخ سعد في مؤتمره عن هذا الموقف بقوله:

«الكويت لا تزال تسعى لوقف تلك الحرب المدمرة التي اخذت ابعادا خطيرة».

٣ ــ التوازن: من المعروف ان لدولة الكويت علاقات

دبلوماسية وسياسية مع كافة دول العالم باستثناء الغزاة اليهود، وهذا من شأنه ان يحقق في مواقف الكويت الخارجية صفة التوازن، وهي صفة حكيمة في عصر تتشابك فيه الاطماع وتتصارع فيه القوى المختلفة، وانطلاقا من هذا المبدأ لم تكتف الكويت بمخاطبة قوة واحدة بشأن اعادة تسجيل السفن، وانما اتجهت الى المجتمع الدولي بأسره بشأن هذه القضية، وبما يتعلق ايضا بموضوع استئجار الناقلات، وقد ذكر الشيخ سعد ان الكويت «اضطرت بعد استمرار الاعتداء على ناقلاتها للاتصال بالدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لاستئجار ناقلات نفط او اعادة تسجيل ناقلات النفط الكويتية».

على ان رسوخ التوازن في السياسة الخارجية بات من المقتضيات الضرورية وذلك لئلا تكون دولتنا محسوبة في تقييم الاتجاهات السياسية المختلفة على هذه الدولة او تلك، ونعتقد ان الكويت ترفض ان يكون لها ارتباط سياسي ايديولوجي بأية قوة من القوى الدولية

على ان هذه المبادىء التي يصف المراقبون تمسك الكويت بها (حكمة ضرورية) لن تمنع الكويت من الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لاي عدوان... وقد عبر الشيخ سعد عن هذه الحقيقة بقوله:

«ان التعليمات واضحة لدى القوات المسلحة الكويتية البرية والجوية والبحرية للرد الفوري على اي عدوان تتعرض له الكويت».

وقد جاء جميلا اعلان الشيخ سعد اصرار الكويت عن الاستقلالية ورفضها وجود اية قواعد اجنبية على اراضيها، ومعروف ان أمر القواعد فيه خطر كبير على اية دولة تقبل بوجودها على اراضيها. ولهذا فان شعب الكويت الذي يرفض وجود اية قواعد على ارضه وجد صدى هذا الرفض في واحدة من اجابات سمو ولي العهد الذي قال:

«ان الكويت ليست على استعداد لتقديم قواعد عسكرية على اراضيها، وان اعضاء الحكومة الامريكية يعرفون موقفنا جيدا».

كانت هذه قراءة سريعة لاهم المبادىء التي تحكم الموقف السياسي الخارجي لدولة الكويت.. فماذا عن الداخل؟

● **ثانيا على المستوى الداخلي:**

على المستوى الداخلي يمكن للمراقب ايضا استقراء بعض الاسس.. ولعل من اهمها:

١ ــ رفض الارهاب: فقد ورد في اجابات الشيخ سعد:

«نحن في هذا البلد الصغير في تعداده ولكن القوي **بايمانه بالله**، الكبير في طموحاته وتطلعاته، فان هذا الشعب ــ وكما رفض في الماضي ــ يرفض في الحاضر، وسيرفض في المستقبل، ولن يخضع للارهاب والابتزاز».

نعم.. الايمان بالله وانعكاسه على المجالات العملية للفرد والجماعة يثمر التلاحم والقوة والقدرة على تحقيق الطموح المشروع، والايمان بالمولى سبحانه يجب ان ينعكس على سائر مواقفنا العملية والسياسية والسلوكية والتربوية والاجتماعية والاعلامية افرادا وجماعات وهيئات ومؤسسات، فذلك ــ من ثم ــ يجعل منا جيلا يعايش واقعه كما امر الله سبحانه، جيلا يرفض ــ كما رفض الاجداد بايمانهم ــ كل اشكال التخويف والترهيب.. جيلا لن يخضع للارهاب والابتزاز كما ذكر الشيخ سعد، والامل ان تتحقق كل معاني الايمان في اعمالنا.. في البيت.. والمؤسسة، وفي الشارع والمكتب، وفي البرمجة والتقنين، وفي كل مجالات حياتنا الشخصية والعامة، وبذلك نكون ــ كالاجداد ــ اهلا لرفض كل اشكال الارهاب والابتزاز.

٢ ــ تماسك الجبهة الداخلية: ان الجبهة الداخلية هي الاساس في صلابة الموقف، وقد اشار سمو الشيخ سعد الى هذا وقال:

«التاريخ يعيد نفسه، فهذا الجيل ابناء اولئك الرجال الابطال، وهم يحسون بجسامة المسؤوليات ويحسون ان الوقت قد حان للدفاع عن بلدهم، وهذا يعتمد على مزيد من التلاحم وتماسك الجبهة الداخلية»

على ان تماسك الجبهة الداخلية الذي ينشده الجميع يحتاج الى امور عديدة منها:

١ ــ اليقظة والحذر من الاشاعة والانباء المغرضة التي يروجها بعض المندسين في صفوف هذا الشعب المسالم.

٢ ــ المزيد من تنقية الصفوف ممن لا يثبت ولاؤه وحبه لهذا الوطن.

٣ ــ الالتفاف حول مبدأ شعب الكويت المسلم الاصيل.. الا وهو الاسلام واعتماد تشريعاته في كل ما يخص حياتنا وعلى كافة مستوياتها.

٤ ــ الضرب بيد من حديد على من يريد ان يمس هذا الوطن بأي اذى وذلك وفق ما يأمر به شرعنا الاسلامي الحنيف.

٥ ــ المزيد من الانفتاح فيما بين ابناء هذا الشعب ومسؤوليه مما يزيد في تعاون الجميع بالشكل الذي يؤدي ــ ان شاء الله ــ بسفينة هذا البلد الى شاطىء الامان.

واخيرا: ان ما انعم الله به على بلدنا هذا يستحق منا جميعا ان نكون يدا واحدة في الدفاع عن وحدة هذا البلد وأمنه وسيادته وحريته... وفي الختام... لا نملك الا ان نكرر دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام:

«رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات.. من آمن منهم بالله واليوم الاخر». صدق الله العظيم. البقرة (١٢٦).



هوامش

• اعلن وزير الكهرباء والماء المهندس محمد الرفاعي ان مشروع زيادة قلوية المياه المقطرة بمحطة الشويخ والذي يعد الاول من نوعه للقضاء على ظاهرة احرار المياه في الكويت، سيبدأ تشغيله في شهر سبتمبر المقبل

• بدأت حملات الحج الكويتية الاسبوع الماضي مغادرة البلاد متوجهة الى المدينة المنورة في بداية رحلتها لاداء المناسك، وخدمة للحجاج المسافرين عن طريق الجو فقد خصصت الخطوط الجوية الكويتية ٢٥ رحلة اضافية للعودة تبدأ من فجر اليوم السابع من اغسطس المقبل.

• افتتحت وزارة التجارة والصناعة الاسبوع الماضي سوق حراج السيارات الجديد بعد ان اكملت بناء مواقف للسيارات المراد بيعها بشكل تنظيمي، وقد حدد رسم الدخول بدينار واحد.

• ذكر رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان الشركة بدأت منذ اربع سنوات تطبيق سياسة حازمة لترشيد الانفاق مما ادى الى تحقيق ارباح للشركة للعام الخامس على التوالي.

• نفى عميد شؤون الطلبة بالجامعة الدكتور عبدالله الفهيد ان تكون اية انذارات قد وجهت للجامعة كما يشاع من منظمة اليونسكو او غيرها مؤكدا ان الكليات العلمية وبهذه البرامج نفسها معترف بها والشهادات التي تمنحها معترف بها سواء في اوروبا او في الولايات المتحدة.

• صباح الاحمد: الخليج حزام سلام

في حديث اذيع في نيودلهي عبر راديو عموم الهند رحب الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بتواجد قوات بحرية تابعة للامم المتحدة في الخليج، ورفض في ذات الوقت تحميل الكويت مسؤولية تواجد اساطيل القوى العظمى في مياه الخليج.

وقال الشيخ صباح في حديثه: «اعتقد ان مسؤولية حماية السفن في مياه الخليج تقع على عاتق الدولة صاحبة العلم الذي ترفعه السفينة، ودعا الى اعتبار الخليج حزام سلام معربا عن دعم الكويت لهذا الاتجاه باعتبار ان الخليج يشكل جزءا من المحيط الهندي.

وانحى الشيخ صباح الاحمد باللائمة على ايران لاستمرار جو التوتر في المنطقة، وقال ان الكويت ترغب في علاقات طيبة وطبيعية وودية مع ايران.

* * *

• مشروع الاضاحي والتكافل الاجتماعي

يقوم بيت الزكاة — سنويا — بتنظيم مشروع الاضاحي وجمعها وتوزيعها في الداخل والخارج، وذلك لتسهيل القيام بهذه الشعيرة على المسلمين ومساعدتهم في توزيع هذه الاضاحي على المستحقين وتجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي وتحقيق الترابط بين المسلمين، ويرسل (بيت الزكاة) المندوبين للاشراف على تنفيذ هذا المشروع في بعض البلاد الاسلامية بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية والخيرية الموجودة فيها، وبلغ مجموع الاضاحي للعام الماضي (٥٥٨٨) اضحية وزعت في (١١) دولة، في حين بات من المتوقع ان يبلغ عدد الاضاحي هذا العام (٨٠٠٠) أضحية وتشمل (٨) دول هي (لبنان، الاردن، مصر، السودان، بنغلاديش، باكستان، الهند، اندونيسيا) وسيتم استقبال المشاركين في هذا المشروع في (الوحدة المتنقلة) لبيت الزكاة في الفترة المسائية عند مواقف الجمعيات التعاونية في مناطق (كيفان من ٢٥— ٨٧/٧/٢٧، اليرموك من ٢٨ — ٨٧/٧/٣٠) اما في الفترة الصباحية فيتم التسليم في مركز ادارة المؤسسات الخيرية في ميدان حولي.

وسيقوم البيت بتوفير السيارات المبردة في المناطق الرئيسة في الكويت لاستقبال لحوم الاضاحي وتقطيعها وتغليفها ومن ثم توزيعها على المستحقين حسب كشوف مسبقة

• عقوبة الافلام الخلاعية!!

غرمت المحكمة ثلاثة من الشباب مبلغ (٤٥٠) دينارا وذلك لقيامهم بطبع وتوزيع افلام مخلة بالحياء، فيما برأت اثنين اخرين قاما بعرض تلك الاشرطة، وصادرت الاشرطة المضبوطة!! والسؤال الذي يطرح نفسه، هل هذه العقوبة كفيلة بايقاف مثل هذه الاعمال، وردع القائمين على نشر الفساد في اوساط الشباب والمجتمع الكويتي!! وهل عرض مثل هذه الافلام البذيئة لا يعد جريمة ومخالفة يحاسب عليها القانون؟!... ان نشر الفساد في المجتمع يجب ان يقابل باحكام صارمة بحق كل من تسول له نفسه بهدم القيم الاخلاقية لدى الشباب، وما قيمة كل مال الدنيا اذا فقد المجتمع خيرة افراده من الشباب الذين هم المجتمع وعماد الامة، ولا شك ان هذه الغرامة (١٥٠) دينارا، لكل شاب لا تعد عقوبة، خصوصا وان المتهمين يستطيعون تعويضها خلال ايام من خلال بيع وترويج تلك الافلام الساقطة، ومن أمن العقوبة اساء الادب، والله تعالى يقول: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) فهل من مذكر!! الروم (٤١).

• الترويح واستهتار الشباب

في احدى الرحلات التي تنظمها شركة المشروعات



• ان موضوع التطوير الاداري تعثر بسبب خلاف برز عند مناقشة من أين نبدأ؟! هل نبدأ من القيادات العليا؟ ام من مستوى مدراء الادارات فما دون؟!

ان صح ذلك فنحن نقول يا جماعة المهم ابدأوا بالتطوير، فليس المهم من وجد قبل الاخر البيضة ام الدجاجة!!

• وكيل وزارة، اصدر — اثناء غياب الوزير في اجازة — قرارا اداريا، فلما نوقش في الموضوع قال: يا جماعة انا نفسي مو راضي عن القرار! ونحن لم نسمع يوما ان السماء امطرت ذهبا او فضة او قرارات، لذلك نوصي الاخ الوكيل بضرورة ان يمارس صلاحياته كاملة غير منقوصة مع تمنياتنا بان يتطور الجهاز الوظيفي في اداراتنا ويتميز بوجود الاستقلالية في المركز الوظيفي.

• وكيل وزارة خدمات، مركزي من النوع الجيد لدرجة ان توظيف (الفراشين) لا يتم الا بموافقته الشخصية، بل ان تبديل مكيف في احد المرافق التابعة لوزارته لا يتم الا بموافقة خطية منه، لدرجة ان تحركات الكتب من مكتبة الوزارة اصبحت تحت اشرافه المباشر، الوكلاء المساعدون ومدراء الادارات لا عمل لهم.. فكل القرارات يجب ان تمر عليه.. للتوقيع!!

السياحية الى جزيرة فيلكا لتتيح الفرصة للمواطنين لزيارة الجزيرة وقضاء بعض اوقاتهم هناك، واثناء العودة من احدى الرحلات على متن العبارة (مشجان) رقم (٢٤) كان من بين الركاب فرقة موسيقية بكامل ادواتها، وقامت هذه الفرقة باحياء حفل غنائي موسيقي راقص (غير رسمي) اثناء العودة، حيث اختلط الحابل بالنابل، واخذ الشباب يستعرضون مهاراتهم في الرقص امام تشجيع الفتيات واستحسانهن، دون مراعاة لمشاعر الاخرين، وتجاوز مبادىء الاسلام واحكامه بين الماء والسماء! ويحق لنا ان نتساءل عن مدى نفع هذا النوع من الشباب للوطن اذا ما دعت الحاجة لذلك، ومن المسؤول عن استهتار الشباب وتجاوزهم للاداب العامة؟!!

والمطلوب من القائمين على شركة المشروعات السياحية ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لمنع مثل هذا الازعاج في الاعمال التي يشرفون عليها مستقبلا، فحرية الفرد تنتهي عندما تبدأ حرية الاخرين.

• نادي المهتدين

ذكر الشيخ مشعل مبارك الصباح مدير مكتب الافتاء بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاحدى الصحف المحلية، ان العمل جار حاليا لانشاء (نادي المهتدين) يقوم برعاية من يشهرون اسلامهم، ويشرف على تثقيفهم دينيا وفكريا بحيث يعودون الى بلادهم ويقومون بالدعوة الى الاسلام، ويتضمن المشروع صالات للترفيه و(١٢) فصلا دراسيا في الفترة المسائية بمعدل اربع ساعات تقريبا، وهو مقسم للرجال والنساء، وهناك قاعة للمحاضرات بالاضافة لمكتبة للرجال واخرى للنساء، وصالة رياضية مغلقة، ومكاتب الادارة. والموقع المقترح لهذا المشروع هو (مدينة الحجاج) كما وان مخططات البناء جاهزة ومن المتوقع ان يبدأ التنفيذ في هذا المشروع ابتداء من مطلع العام القادم.

* * *

• الاقتصاد الكويتي تخطى الازمة

اعرب محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح في حديث لمجلة المستهلك اللندنية عن تفاؤله بمستقبل الاقتصاد الكويتي وبنى تفاؤله هذا على جملة مؤشرات تؤكد على ان المسيرة الاقتصادية التي تعرضت لاكثر من هزة عنيفة في السنوات القليلة الماضية مثل انهيار المناخ وتراجع العائدات النفطية ما زالت صامدة وتجتاز هذه الازمات بنجاح، فبعد انحدار متواصل سجلته المؤشرات الاقتصادية المحلية لفترة سابقة فان المعدلات في معظم القطاعات الاقتصادية بدأت تشهد استقرارا ملحوظا وهي خطوة رئيسية باتجاه العودة الى المعدلات الطبيعية

قال بعضهم

«اغتيال الكلمة»

في نفس الفترة التي كانت تكتب فيها وللاسف الشديد — صحفنا المحلية مقالات متجنية على جماعة الاخوان، اقول في نفس هذا الوقت يأتي خبر «محاولة اغتيال رسام الكاريكاتير ناجي العلي في لندن» فاسلوب مقابلة الكلمة بالرصاص هو اسلوب الجبناء، الذين لا يقوون على مواجهة الكلمة بالكلمة، هذا لا يعني اننا نوافق «ناجي العلي في كثير من افكاره» ولكننا نعارض معارضة شديدة اسلوب مواجهة الكلمة التي تعرض لها ناجي العلي، وهو ذاته الاسلوب الذي استخدمه بل وكان سمة رئيسية يتصف بها «ثوار ٢٣ يوليو» للمعارضين لهم، فالذين مجدوا برجال هذه الثورة، هل يعني انهم موافقون على اسلوبهم بالتعامل مع معارضيهم، ام انهم ضحايا الاعلام في تلك الايام الحالكة، التي تحولت فيها ارض الكنانة الى سجن كبير، لا يستطيع احد ان يتفوه بكلمة سوى رجال الثورة، اننا لنفخر ان احد قادة بلادنا وهو الشيخ سعد العبدالله اذ يردد في اكثر من مناسبة بان الكويت لن يكون فيها في يوم من الايام زوار الفجر.

عبدالحميد البلالي



• سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يجيب على احد الاسئلة.

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المؤتمر الصحفي:

قال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في المؤتمر الصحفي الكبير الذي عقده يوم ١٩٨٧/٧/٢٠ ان قيام الكويت باستئجار بعض الناقلات، واعادة تسجيل بعض اخر لدى دول صديقة كان نتيجة استمرار الاعتداءات على السفن الكويتية.

وشدد الشيخ سعد على ان الكويت لا تريد استدراج احد او توريطه في المنطقة، وانها ضد توسيع رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية واضاف «نحن نؤمن بالسلام وبان هناك سبلا لتسوية المنازعات بالطرق السلمية، ونحن اكثر الناس تألما لاستمرار هذه الحرب بين الجارتين وسنكون اسعد الناس حين ينتهي هذا الصراع المهلك ويوضع حد لاراقة الدماء والدمار».

ووجه الشيخ سعد دعوة لايران للاستجابة لجهود ومساعي السلام من اجل وقف القتال والعمل على حل النزاع بالطرق السلمية وقال «فلتوضع جانبا ادوات القتل والدمار ومعاول الهدم، ولتعمل الايدي في البناء والتعمير، ولترتفع مظلة السلام والامن والاستقرار، وليفتح الباب من جديد امام التعاون البناء بين كافة بلدان منطقة الخليج

وكان وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد قد القى في بداية المؤتمر كلمة رفع فيها اسمى آيات الشكر والامتنان لسمو ولي العهد لتفضله وترحيبه الطيب بتحقيق هذا اللقاء مع مراسلي شبكات التلفزيون والاذاعة والصحافة ووكالات الانباء المحلية والعربية والاجنبية.

• تاريخنا شاهد على صمودنا

• هذا وقد اجاب سمو الشيخ سعد على اسئلة الصحفيين، وبين ردا على احد الاسئلة الخاصة بحماية البيت الكويتي من الداخل قائلا:

في ما يتعلق بالاجراءات لحماية البيت من الداخل فكل من قرأ تاريخ الكويت بامعان وجد ان الكويت تعرضت الى الكثير من الاعتداءات والتهديدات ولكن بتعاون وتآزر وصمود واستبسال اهل الكويت استطاعوا صد هذا العدوان. والتاريخ يعيد نفسه ايضا فهذا الجيل ابناء اولئك الرجال الابطال وهم يحسون بجسامة المسؤوليات ويحسون ان الوقت قد حان للدفاع عن بلدهم وهذا يعتمد بالدرجة الاولى على مزيد من التلاحم وتماسك الجبهة الداخلية وان شاء الله مثلما صمد الاباء والاجداد واستطاعوا صد مثل هذه الاعتداءات فان شاء الله سوف نصمد جميعا ونعمل يدا واحدة بقيادة راعي نهضتنا حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

• وردا على سؤال حول التسهيلات البحرية للسفن الامريكية التي تقوم بحماية الناقلات الكويتية التي اعيد تسجيلها قال سمو ولي العهد:

في حالة احتياج الامريكيين لنوع من التسهيلات فان هذه المسألة يمكن مناقشتها ولكن في ما يتعلق بالتسهيلات العسكرية فان هذه المسألة يمكن مناقشتها مع العسكريين.

• نحن في هذا البلد الصغير في تعداده، القوي بايمانه بالله لن نخضع للارهاب والابتزاز.

• القوات المسلحة الكويتية عندها اوامر بالرد الفوري على أي عدوان ضد المصالح الكويتية.

١

● وحول موضوع العقوبات الخاصة بمرتكبي التفجيرات قال الشيخ سعد ردا على احد الاسئلة:

في ما يتعلق بالعناصر التي نفذت ما أتتها من تعليمات بخصوص وضع متفجرات في المؤسسات النفطية هنا وهناك تم بحمد الله اعتقال هذه العناصر وصدرت ضدهم احكام وهم لا يزالون في السجن ينفذون هذه الاحكام.

اما ما وصل الى مسامعنا من تهديدات وارهاب فنحن في هذا البلد الصغير في تعداده ولكن القوي بايمانه بالله، الكبير في طموحاته وتطلعاته فان هذا الشعب الكويتي وكما رفض في الماضي يرفض في الحاضر وسيرفض في المستقبل ولن يخضع للارهاب ولا للابتزاز وستنفذ الاحكام التي صدرت ولا يمكن الافراج عن هؤلاء المساجين نتيجة ضغوط او تهديدات.

● كما بين سمو الشيخ سعد بالنسبة لاولئك الذين صدرت ضدهم احكام فهم موجودون في السجن، وحتى الان لم يتم تنفيذ اي حكم بالاعدام ضدهم، والامر معروض على سمو الامير.

● القمة الاسلامية

● وعن فكرة انعقاد مؤتمر للقمة الاسلامية اجاب الشيخ سعد ردا على سؤال:

فيما يتعلق بالفكرة المطروحة هذه الايام بضرورة عقد مؤتمر على مستوى قادة الدول الاسلامية نحن استمعنا الى هذا الطرح وكما تعلم فان رئاسة المؤتمر لهذه الدورة للكويت وسوف يتم التنسيق والتشاور مع جميع قادة الدول الاسلامية حول هذا الموضوع.. فاذا رأوا ان الوقت يستلزم عقد هذا المؤتمر فاهلا وسهلا بهم في بلدهم الكويت.

● أمن الخليج مسؤولية ابنائه

● وردا على سؤال حول مسؤولية ابناء الخليج في حمايته قال سمو ولي العهد:

نحن عند مبدئنا الذي قلناه ونعلنه اكثر من مرة.. لا نريد للدول الكبرى التدخل في شؤون هذه المنطقة سواء في الحاضر او في المستقبل، ولا نريد اي دولة في الخليج العربي ان تدعي بان لها الحق في السيطرة او الكلمة المسموعة في هذه المنطقة.. انما كدول خليج نتطلع الى المزيد من التعاون والتفاهم بين جميع الدول المطلة على الخليج العربي. و يتفق هذا مع سياستنا وكل ما حصل هو موضوع تجاري... استأجرنا سفنا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وافقت على اعادة تسجيل الناقلات وفق الشروط والاوضاع الدولية وايضا ليس غريبا ان يتراوح عدد السفن المستأجرة من قبل وزارة النفط ما بين ٢٠ و٤٠ سفينة

● الكويت لن تقدم تنازلات:

● واجابة على سؤال حول اثارة البعض لضجة لاتهام الكويت بانها قد قدمت تنازلات لامريكا قال الشيخ سعد:

هذه اشاعة يراد فيها التشويش.. على حقيقة موقف الكويت الصريح والواضح ولذلك في هذا المؤتمر اقول لكم بمنتهى الوضوح والصراحة ان الكويت لا ولن تقدم تسهيلات او تنازلات لاي بلد.

● رد فوري

● وحول الموقف اذا تعرضت السفن الكويتية لاعتداء في المياه الاقليمية قال سمو الشيخ سعد:

لو تعرضت السفن الكويتية او السفن غير الكويتية الى اي عدوان خارجي فان التعليمات عند القوات المسلحة الكويتية الثلاث البرية والجوية والبحرية هي الرد الفوري على اي عدوان يوجه ضد المصالح الكويتية.

وهناك تعهد من الاتحاد السوفياتي انه عندما نطلب مزيدا من ناقلات النفط يجب ان نعطيهم اشعارا قبل شهر حتى يتم تسيير سفن اضافية من روسيا

● الشيخ ناصر يشكر رجال الصحافة:

وفي ختام المؤتمر الصحفي اعرب وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد عن شكره وتقديره باسم رجال الصحافة والاعلام الذين شاركوا في المؤتمر الصحفي العالمي لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وقال ان المؤتمر كان حوارا رائعا ولقاء مثمرا اذ تكرم سموه حفظه الله بفتح صدره واعطى الجميع الفرصة الكافية لطرح ما لديهم من تساؤل تحقق فيه رغبة رجال الاعلام للاحاطة والالمام بكل تطورات الاحداث.

وحضر المؤتمر بالاضافة الى وزير الاعلام مدير عام مكتب سمو ولي العهد، ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور فاروق العمر ووكيل وزارة الاعلام السيد عبدالعزيز محمد جعفر والوكلاء المساعدون بوزارة الاعلام ومدراء الادارات ورؤساء تحرير الصحف الكويتية ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية ورئيس تحرير وكالة الانباء الكويتية.



● جانب من الحضور الصحفي الكبير في المؤتمر.



رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
الأستاذ يوسف الحجي للمجتمع:

الجامعة الاسلامية في باكستان تتحول إلى جامعة عالمية

تلتقي المجتمع في هذا العدد مع الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وقد اجرت معه الحوار التالي حول الجامعة الاسلامية في اسلام اباد.

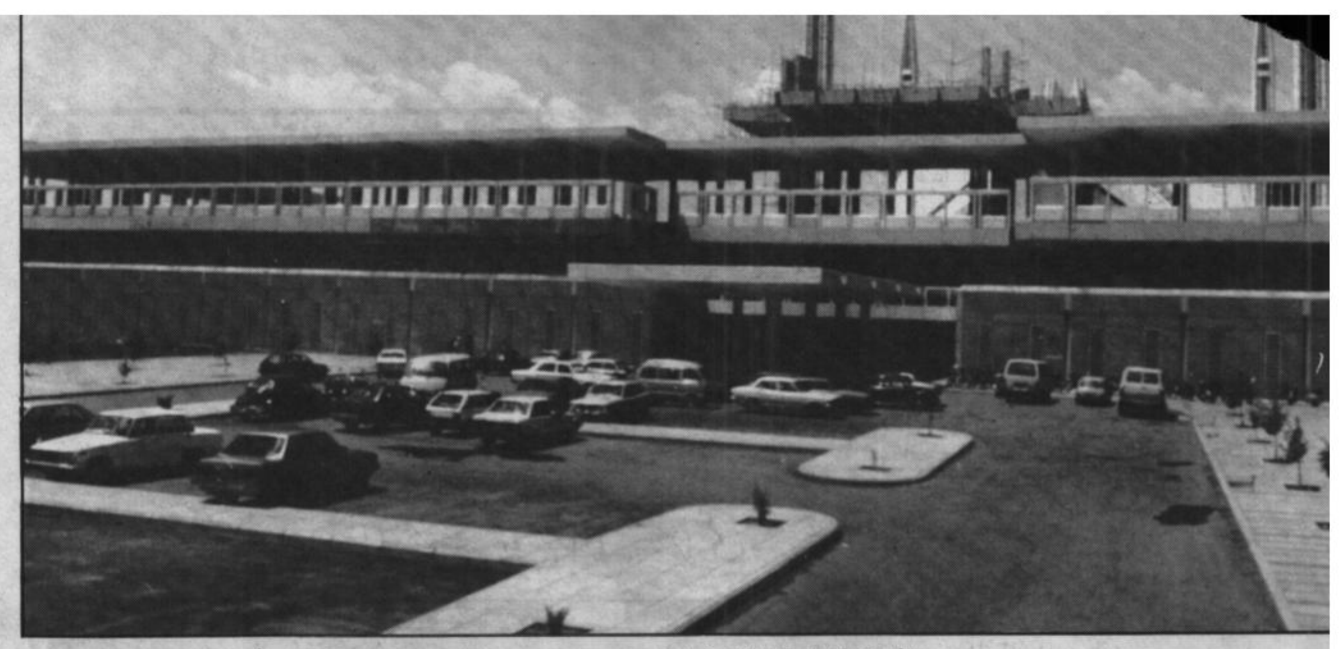
المجتمع: هل لك ان تعطينا فكرة عن نشأة الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد، وما هو الهدف من انشائها؟

يوسف جاسم الحجي: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد، فان فكرة انشاء الجامعة الاسلامية جاءت من الحكومة الباكستانية والجامعات الاسلامية في المملكة العربية السعودية، حيث ارادت باكستان عندما قررت تطبيق الشريعة الاسلامية انتنشىء كلية للشريعة تخرج ما تحتاج اليه من قضاة شرعيين وعلماء متخصصين بالامور الشرعية، وقامت الجامعات الاسلامية في المملكة العربية السعودية بمساعدتها وامدت الكلية بالاساتذة والمناهج الدراسية، ثم استمرت هذه الكلية وتوسعت بحيث ضمت كليات اللغة العربية والتاريخ والاقتصاد الاسلامي، وبدأت تقبل الطلبة غير الباكستانيين، وبدعم من الحكومة الباكستانية وحكومة المملكة العربية السعودية تحولت هذه الكلية الى جامعة وسميت (الجامعة الاسلامية في باكستان) باعتبارها جامعة باكستانية محلية وقد وافقت حكومة باكستان على ان تمدها بالميزانية المطلوبة، وان تقبل المنح والتبرعات التي تأتي لهذه الجامعة على نطاق ضيق، ثم تحولت الى (الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد) بعدما وافقت الحكومة الباكستانية على ان تجمع التبرعات لهذه الجامعة من البلاد الاسلامية وذلك بعد اربع سنوات من انشائها وازدياد رغبة الطلبة في الالتحاق بها، وقد قامت رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والحكومة الباكستانية بوضع الميثاق الذي تحولت بموجبه هذه الجامعة من جامعة محلية الى عالمية، ووضع لها الدستور الخاص بها بالاضافة للنظام الاساسي الذي صدر بمرسوم جمهوري لكي تتوسع في قبول الطلبة، وهذه باختصار هي فكرة انشاء الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد وما وصلت اليه الان.

المجتمع: الاشراف على هذه الجامعة هل يتم من قبل الحكومة الباكستانية ام من رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية؟

يوسف الحجي: يوجد مجلس أمناء للجامعة يتكون من (٣٥) شخصا تقريبا، يمثلون الحكومة الباكستانية والجامعات السعودية والازهر ورابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والجامعات الاسلامية في العالم وبعض المختصين في ادارة الجامعات واهل الخير الذين يقومون بالتبرع بدعم بعض مشاريع الجامعة التي تلبي حاجاتها المستقبلية.

المجتمع: في هذه الجامعة كليات مختلفة، فما هي القدرة الاستيعابية لهذه الجامعة لابناء المسلمين الراغبين في الالتحاق للدراسة بها؟



● مبنى الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد.

يوسف جاسم الحجي: الجامعة مقامة الان على مبنى مخصص لجامع الملك فيصل في اسلام اباد والمباني الملحقة به، والجامعة تستوعب الان (٢٠٠٠) الفي طالب في الدراسات الشرعية (الشريعة، الدعوة، اللغة العربية، الاقتصاد الاسلامي، البحوث الاسلامية).

وهناك خطة لانشاء كليات اخرى في المراحل القادمة، وستبقى تستوعب (٢٠٠٠) الفي طالب في الدراسات الاسلامية على أمل ان يزداد هذا العدد في المستقبل اذا انشئت كليات اخرى علمية.

المجتمع: هل تعترف الجامعات في العالم العربي والاسلامي بشهادة الجامعة الاسلامية بحيث يمكن لخريجي هذه الجامعة مواصلة دراساتهم العليا في الجامعات الاخرى؟

يوسف جاسم الحجي: كما اسلفت فان الذي وضع المناهج الدراسية لهذه الجامعة هي الجامعات الاسلامية السعودية، وبالاتفاق مع الحكومة الباكستانية فان الجامعات تعتمد شهادة الجامعة الاسلامية وبشكل رسمي وبالذات في المملكة العربية السعودية ومصر، ويوجد في الجامعة الاسلامية العالمية مجال للدراسات العليا (ماجستير — دكتوراه) في مختلف الفروع.

المجتمع: قد يشكل عامل البعد الجغرافي بعض الصعوبة للطلبة الراغبين في الدراسات الاسلامية، فلماذا لا يتم انشاء جامعة مماثلة للجامعة الاسلامية العالمية في البلاد العربية مثلا؟

يوسف جاسم الحجي: الجامعة الان مفتوحة للراغبين في الدراسة الاسلامية فيها، ونعتبرها مكانا مناسبا لان باكستان دولة اسلامية والمعيشة فيها ليست صعبة والطقس فيها مناسب، والجو الاسلامي ايضا مناسب، وليس هناك ما يدعو لافتتاح جامعات مماثلة، لان ذلك تفريق للجهود، والتركيز على هذه الجامعة وتقويتها افضل من انشاء جامعات اخرى، اما مسألة البعد الجغرافي فيمكن التغلب عليها عن طريق تذاكر سفر خطوط الطيران، وهذا يمكن توفيره دون الحاجة لافتتاح جامعات اخرى، ما دامت الجامعة الاسلامية تستوعب الطلبات المذكورة، وهناك جامعة النيجر التي افتتحت العام الماضي بواسطة منظمة المؤتمر الاسلامي وايضا هناك فكرة لافتتاح الجامعة الاسلامية التي اقرها المؤتمر الاسلامي قبل اربع سنوات في اوغندا، وكل هذه تخدم العمل الاسلامي.

المجتمع: ماذا عن شروط القبول في هذه الجامعة، وهل وضعت بحيث تستوعب كافة الطلبة الراغبين في الالتحاق بها، ام انها صعبة وتقف حائلا دون تحقيق رغباتهم؟

يوسف جاسم الحجي: ليس هناك اية صعوبة في الشروط ولكن هناك صعوبة في تحديد عدد الطلبة الذين يتم قبولهم في الجامعة حيث ان الشواغر لدى الجامعة محدودة، وليس لدى الجامعة مبان مخصصة لسكن الطلبة، وقد تبرعت حكومة الكويت ببناء سكنين داخليين يستوعبان (٥٠٠) خمسمائة طالب، اما في الوقت الحاضر فان الجامعة قد قامت باستئجار بعض المباني ليسكن الطلبة فيها، وبخصوص نسبة الطلبة المقبولين في الجامعة فهناك اتفاق مع الحكومة الباكستانية على الا يزيد عدد الطلبة الباكستانيين في الجامعة عن النصف (٥٠٪) والباقي لطلبة البلدان الاخرى، وهذه النسبة تعتبر محدودة امام الطلبات الكثيرة، ولا يمكن القول ان كل من تقدم بطلب للالتحاق بالجامعة سيقبل لان امكانيات الجامعة محدودة.

المجتمع: نشكر الاستاذ يوسف جاسم الحجي على هذا اللقاء الطيب الذي سلط فيه الضوء على قلعة من قلاع الاسلام ونأمل تكرار مثل هذه اللقاءات في المستقبل خدمة للاسلام والمسلمين.



لقاء مع مسؤول:

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

بجمعية الاصلاح الاجتماعي



بمناسبة بدء الدراسة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم اجرت مجلة المجتمع مع الاستاذ عبدالله عبدالكريم العزاز عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيس اللجنة الثقافية المسؤول عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم اللقاء التالي:

● كم عدد مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي استعارتها الجمعية هذا العام من وزارة التربية؟

ـ ٤٦ مركزا (١٨ للبنين + ٢٨ للبنات).

● من اي سن تقبلون في هذه المراكز؟

ـ من سن الطالب الذي سيقبل في الصف الاول الابتدائي الى من هو في سن طالب او طالبة الصف الرابع الثانوي.. وحتى الجامعة ايضا ونحن نرحب بجميع الطلاب والطالبات.

● ما مدة الدوام اليومي؟

٣ ساعات: من الساعة ٧ الى الساعة ١٠ صباحا

● كم حصة تدرس في اليوم الواحد؟

ـ ٣ حصص بيانها كالتالي: حصتان للقرآن الكريم (تحفيظ وتسميع وتفسير وتجويد) وحصة بينهما تتناول موضوعا في احد الفروع التالية: حديث، عقائد، فقه، سيرة، تهذيب. فضلا عن حصتين في الاسبوع للنشاط.

● الى متى ستستمر الدراسة في المراكز؟

ـ الى نهاية شهر اغسطس بعون الله تعالى.

● هل هناك مقرر تسير عليه المراكز؟! يرجى تفصيله:

ـ نعم هناك مقرر تسير عليه المراكز وهو كالتالي:

١ ـ القرآن الكريم: نحفظ الطلاب والطالبات جزءا كاملا من القرآن الكريم وهذا الجزء ليس واحدا على جميع الطلاب والطالبات بل يتعدد بتعدد الفصول الدراسية من الصف الاول الابتدائي الى الصف الرابع الثانوي وهو كالتالي:

المرحلة الابتدائية:

الصف الاول الابتدائي ويحفظ نصف جزء ٣٠ من سورة الفاتحة الى نهاية سورة البلد

الصف الثاني: ويحفظ بقية جزء ٣٠ من سورة الفجر الى نهاية سورة النبأ (عم).

الصف الثالث: ويحفظ جزء ٢٩ (تبارك).

الصف الرابع: ويحفظ جزء ٢٨ (قد سمع)

ب ـ المرحلة المتوسطة:

الصف الاول المتوسط ويحفظ جزء ٢٧

الصف الثاني المتوسط: ويحفظ جزء ٢٦

الصف الثالث المتوسط: ويحفظ جزء ٢٥

الصف الرابع المتوسط: ويحفظ جزء ٢٤.

جـ ـ المرحلة الثانوية:

الصف الاول الثانوي: ويحفظ جزء ٢٣

الصف الثاني الثانوي: ويحفظ جزء ٢٢

الصف الثالث الثانوي: ويحفظ جزء ٢١

الصف الرابع الثانوي: ويحفظ جزء ٢٠

هذا.. وحفظ القرآن الكريم يستتبعه مراعاة احكام التجويد.. لذلك فاننا نلزم الاخوة المدرسين بتخصيص حصص لتعليم التجويد واتقانه. فضلا عن الاهتمام بتفسير معاني القرآن الكريم التفسير الذي يناسب كل مجموعة حسب مستواها.

ـ هناك دروس في العقيدة والحديث والفقه (العبادات) والسيرة والتهذيب بواقع حصة واحدة لكل من هذه الفروع في الاسبوع. وهذا المنهج نتناوله من كتب وزارة التربية.

● هل نفهم من ذلك انكم تعدون الطلاب والطالبات في منهج التربية الاسلامية للسنة القادمة؟

ـ هذه بالضبط احدى الثمار التي يجنيها الطلاب والطالبات الذين يلتحقون بهذه المراكز. فنحن ندرس في مراكز تحفيظ القرآن الكريم منهج وزارة التربية في التربية الاسلامية كما هو مقرر على الصفوف المختلفة ونستعين بكتب وزارة التربية القديمة التي يأتي بها الطلاب والطالبات من بيوتهم او ذويهم.

وفي الحقيقة اننا نركز على القرآن الكريم حفظا وتجويدا وتفسيرا فهو ينال الجزء الاكبر من الوقت والاهتمام، واما بقية الدروس فهي للتوعية والتنويع ولهذا عندما تنتهي الدورة يكون الطالب قد حفظ الجزء المقرر من وزارة التربية في مسابقة حفظ القرآن الكريم فضلا عن فهمه لمجموعة من الاحاديث المقررة وما يتلوها في كتاب التربية الاسلامية من مقررات في العقيدة والسيرة والتهذيب والخلاصة اننا نعد الطالب ليكون متفوقا في مادة التربية الاسلامية في العام التالي فضلا عن حفظه لجزء كامل من القرآن الكريم كل سنة.

• هل تقدمون جوائز لهؤلاء الطلاب؟ وما مصدرها؟

ـ نحن لا نألو جهدا في تقديم احسن الجوائز لهؤلاء الطلاب والطالبات الذين يلتحقون بهذه المراكز و يكفي انهم يستحقون الجائزة على حضورهم في فصول غير مكيفة ولمدة ٣ ساعات يوميا وكثيرا لا يكون هناك ماء بارد لعدة ايام واحيانا لا يوجد الماء بالمرة، كما لا يوجد مواصلات تنقلهم في هذا الحر اللاهب من اجل ذلك فاننا نكافئهم على هذه التضحية والصبر والاقبال على كتاب الله الكريم فنوزع الجوائز على جميع الطلاب والطالبات الذين يحضرون الدورة ولكن وفق معيار خاص: حيث يجري امتحان في نهاية الدورة وتعطى جوائز قيمة للاوائل في كل مركز في حفل خاص يقام في الجمعية. كما توزع الجوائز القيمة على الخمسة الاوائل في كل مركز.. اما باقي الطلاب والطالبات فتوزع عليهم جوائز رمزية مكافأة لهم على حضورهم الدورة وحفظهم لكتاب الله تعالى.

اما مصدر هذه الجوائز فتقوم بعض الجمعيات التعاونية ـ مشكورة ـ بمدنا بهذه الجوائز بالقدر الذي يسمح به مجالس اداراتها كل على حدة... ثم تقوم الجمعية باستكمال النقص وخاصة ما يتعلق بجوائز الطلاب الاوائل والطالبات الاوليات وعددهم يصل سنويا الى ١٢٠ طالبا وطالبة تكلف جوائزهم ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ دينار.

المجتمع وفق الله مسعاكم وجزاكم خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لبيك اللهم لبيك

في احد مطارات العالم الاسلامي، لفتت نظري مجموعة من كبار السن، وقد بدت عليهم الملامح الصينية، ظاهرة جلية،... جاءوا الى بائع المرطبات واخرجوا بعض ما لديهم من العملة (الصينية)، واخذوا يشرحون له (بالاشارة) ما يريدون، فهم لا يفهمون لغة البائع الذي لا يفهم (الصينية) ايضا، فتوجهت مع زميلي اليهم لما رأيت من طيبتهم الفطرية، وصفاتهم الاسلامية، وعندما اردت ان اتحدث اليهم (بالانجليزية) لمست عدم جدوى ذلك من خلال تعابير وجوههم اثناء الحديث، واخيرا لم اجد من اسلوب للتفاهم معهم سوى (القرآن الكريم).. فلا بد ان يكون عندهم بعض الالمام بها لانهم (مسلمون) خصوصا وانهم ذاهبون الى الحج.. وفهمت من خلال اشاراتهم للبائع انهم يريدون تبديل (العملة الصينية) بعملة اخرى، وكان اليوم (جمعة) فقرأت قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع...) ففهموا ان الاسواق مغلقة لان اليوم (الجمعة) ثم دعوناهم لتناول (المرطبات) فشربوها وعندما دفعنا الثمن للبائع، ارادوا ان يساهموا، فقرأت لهم قوله تعالى: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا». وبعد ذلك اخذنا منهم عنوان اقامتهم ووعدناهم ان نعود اليهم في اليوم التالي لنصطحبهم الى السوق، وقبل ان ننصرف قال لي زميلي: (لماذا لا نعطيهم بعض النقود.. ربما يحتاجون اليها؟!) فاستحسنت الفكرة.. وعندما عرضت عليهم النقود تأثروا جدا، فقلنا لهم (انما المؤمنون اخوة) فعرفوا اننا (عرب) فودعناهم ونحن لا نحب فراقهم، وكانت الدموع تترقرق من اعينهم وتغمر لحاهم البيضاء الناعمة

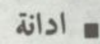
والشهادة لله ان مثل هؤلاء المسلمين الذين يعيشون في دول غير اسلامية، بحاجة ماسة لمن يقدم لهم العون والمساعدة، وتسهيل اداء المناسك والشعائر الاسلامية عليهم، لانهم يقطعون الاف الاميال من اجل ذلك، نقول هذا في موسم الحج، لكل من يستطيع تقديم العون لامثال هؤلاء.

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد

ابو ايوب

■ تحت قبة البرلمان اثبت الاخوان وجودهم

بعكس ما روجه ويروجه اعداء الاسلام والمسلمين ضد نواب الاخوان المسلمين في مصر فقد كشفت الايام المنصرمة من عمر مجلس الشعب المصري ان نواب الاخوان داخل المجلس قد اثبتوا وجودهم لدرجة ان بعض اعضاء من الحزب الحاكم اشادوا في كلماتهم بنواب التحالف وبالذات الاخوان لانهم لم يتشنجوا ويتصايحوا بل كانت كلماتهم واقعية ومطالبهم واضحة كما اثبت التيار الاسلامي ان مسألة التعامل معه بالحوار ليست قضية مستعصية هذا ويقول المراقبون السياسيون ان تواجد الاخوان داخل المجلس سيمتص او يخلق نوعا من الاستقرار في التيار الاسلامي خارج وداخل مجلس الشعب.



■ ادانة

لاول مرة صحا الارتيريون من غفوتهم وادركوا انتهازية الروس وكذب ادعاءاتهم بمساندة حركات التحرر الوطنية، جاء ذلك واضحا في القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الثاني لبعض جبهات التحرير الذي انعقد مؤخرا داخل الاراضي الارتيرية وشارك فيه ١٢٨٧ عضوا منتخبا وقد ادانت التوصيات سياسة الاتحاد السوفياتي الموجهة ضد النضالات العادلة للشعوب على المستوى العالمي وخصوصا في القرن الافريقي.

كلنا امل ان يصحو باقي العرب المضللين.

■ مطالب

طالب الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب المصري في تصريح نشر له مؤخرا الرئيس المصري بالعمل على:

اولا: تطبيق ما تم تقنينه من احكام الشريعة الاسلامية ونعلم ان مثل هذا التطبيق لن يربك البلد في كثير او قليل للتشابه الكبير بين احكام الشريعة وبين القانون المطبق.

ثانيا: تحديد العلاقة بين الحاكم والمحكوم على اساس التواصي بالحق والسمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية.

ثالثا: تكوين مجلس شورى من المتخصصين من العلماء بالاضافة الى علماء الاسلام، لسلامة الحكم بالحل والحرمة.

ونرجو من الرئيس اعادة النظر في السياسة الاعلامية والتعليمية واسلمتها جميعا وتطويرها كما نرجو تعديل نظام السجون، وجعلها تابعة لوزارة العدل مع تحسين حال السجين، وحال اسرته، وضمان حرية التعبير، وكفالة حق اصدار الصحف، والغاء القوانين الاستثنائية كقانون الطوارىء والاشتباه والقيم والمدعي الاشتراكي.

كما نطلب من الرئيس العمل على توحيد بلدان الامة العربية والاسلامية وانهاء الخلافات بينها.

واخيرا نرجو من الرئيس تدعيم الديمقراطية، ورفع مستوى الدخل للعاملين ومزيدا من المساحات الخضراء.

■ هل تنهي مانيلا سياسة المراوغة

بعد ان وضعت حكومة اكينو العراقيل تلو العراقيل في طريق اعطاء مسلمي الفيليبين الحكم الذاتي ورفضت اجراء اية مفاوضات مع المسلمين الفيلبينيين تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي عادت من جديد وتعهدت على لسان كبير مفاوضيها في محادثات السلام ايمانويل بيلايز بتنفيذ اتفاقية طرابلس التي ابرمتها حكومة ماركوس سابقا مع الثوار المسلمين عام ١٩٧٦ واضاف ايمانويل قائلا: ان سفير الفلبين لدى السعودية سينقل هذا التعهد الى منظمة المؤتمر الاسلامي ومقرها جدة.

ترى هل ستفي حكومة اكينو بهذا التعهد ام انه يدخل ضمن سياسة المماطلة والمراوغة التي انتهجتها منذ استلامها السلطة بهدف اجهاض مطالب المسلمين في الحكم الذاتي غير المشروط ؟!

■ تحذير ومناشدة

كشفت مؤخرا منظمة نسائية لبنانية تدعى «ثورة الام» النقاب عن تفشي ظاهرة تعاطي فتيات قاصرات الدعارة هربا من الجوع وقالت المنظمة

أسرار

• محاولة انقلابية وقعت في دولة عربية افريقية والتقارير الديبلوماسية اكدت صحتها فيما حاول النظام الحاكم نفيها والادعاء بانها مجرد اشاعات !!

• مصانع الادوية في دولة عربية شرقية تمر في ازمة حقيقية بسبب فقدان المواد الاولية اللازمة لتصنيع الدواء.. الازمة هي انعكاس طبيعي للازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها تلك الدولة!

• جبهة للتحرير والتوحيد انشأتها دولة عربية خارج اراضيها كل المؤشرات تفيد بان الجبهة لن تعمر طويلا بسبب التناقضات الكبيرة بين المؤسسين!

• ممثلون عن الحكومة والجيش والشرطة في اكبر دولة اسلامية شاركوا مؤخرا في احتفال كبير لتعميد اشخاص دخلوا على حد زعمهم في النصرانية !!

• على الرغم من انفراج

في بيان لها ان فتيات حديثات السن بين ١٢ — ١٥ عاما يتعاطين الدعارة لكسب اللقمة كما اشارت الى ان صبية يتعاطون المخدرات والممارسات الشاذة بسبب حالة التشرد وعدم الانتساب الى مدارس تؤهلهم اخلاقيا وناشدت المنظمة المسؤولين الى وضع حلول توقف التدهور الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي بعد ان دخلت الحرب اللبنانية عامها الثالث عشر وحذرت من المماطلة في ايجاد سبل للخلاص من الضائقة الاقتصادية في صورة مستعجلة ترى ماذا تقول الاصابع الخفية المحركة لهذه الحرب القذرة.. اما آن لضميرها ان يستيقظ رحمة بلبنان وابنائه؟!

■ نجيب مستمر في سياسة الخداع

ذكر صبغة الله مجددي زعيم الجبهة الوطنية الافغانية وملواني محمد بني محمدي زعيم حركة الانقلاب الافغاني ان نجيب الله رئيس النظام الافغاني ليس مخولا لمنحهما مناصب وزارية ووصفا عملية المصالحة الوطنية التي يقوم بها نظام كابول بانها دعاية وقالا: ان هذا النظام يسعى بنداءاته من اجل السلام الى خداع الرأي العام العالمي وكان عميل موسكو نجيب الله قد عمد في الخطاب الذي القاه يوم ١٤ يوليو الجاري واعلن فيه مدّ وقف اطلاق النار الذي اعلنته كابول من جانب واحد لمدة ستة اشهر اخرى الى الانفتاح على المقاومة ومحاولة شق صف المجاهدين الذين اثبتوا في المعارك الاخيرة مزيدا من التنسيق والتعاون في وجه القوات الغازية والعميلة.

العلاقات ظاهريا بين دولة عربية واخرى اجنبية مجاورة لها الا ان الاخيرة على قناعة تامة بان الاولى تدرب عناصر انفصالية لاستخدامهم ضدها في الوقت المناسب!

■ ذوقية كنسية في دولة اسلامية!!

قرر الفاتيكان تسمية منطقة ميمن سينغ دوقية جديدة كانت في الاصل جزءا من دوقية دكا العاصمة. وتأخذ الدوقية الجديدة ميمن سينغ اسمها من اسم اكبر واهم مدينة في القسم الشمالي من البلاد التي تحتل موقعا استراتيجيا على مفترق الطرق الرئيسية الكبرى. وتضم هذه المدينة جامعة للطب ملحق بها مستشفى. وستقوم كنيسة المدينة الكبيرة وملحقاتها من المباني الكثيرة بدور الكاتدرائية ومقر اقامة الاسقف. و يبلغ عدد افراد ميمن سينغ من الكاثوليك ٢٥١٧ شخصا. وهذه الدوقية الجديدة التي تقدر مساحتها بستة عشر الفا و٤٤٩ كيلو مترا مربعا بها حوالي ١٣ مليون نسمة من السكان المسلمين، ٤٣٠٠٠ منهم كاثوليك موزعون في ٨ مناطق كنسية. وهناك مركز لتعليم مبادىء الكاثوليكية في المنطقة والعديد من المدارس والمستوصفات تقوم بالخدمة فيها ثلاث مجموعات من النساء واحدة منها من اهل البلاد. وهكذا ينشط المنصرون تحت ستار تقديم بعض الخدمات الطبية والتعليمية لحرف المسلمين عن دينهم فهل يقوم المسلمون افرادا وهيئات او مؤسسات او حكومات بوضع الخطط المضادة الكفيلة بوقف المد التنصيري المتنامي في ديار المسلمين؟

■ ازدياد النشاط التنصيري في بوركينا فاسو واوغندا

تتعرض دولة بوركينا فاسو الافريقية ذات الاغلبية المسلمة لهجمة تنصيرية واسعة من قبل الصليبية العالمية ففي هذه الدولة التي تصل نسبة الامية فيها الى ٩٥٪ تقوم جمعية الكتاب المقدس فيها وتحت اشراف مديرها فيني بيغاندو بتوفير العهد الجديد بلغة المور عن طريق تسجيل الاشرطة المسموعة في استوديوهات في كينيا على يد مواطنين من بوركينا فاسو، يجيدون تلك اللغة والقيام بتوزيعها على السكان الافارقة.

وفي اوغندا حيث يزداد الاقبال على اشرطة الكاسيت المسموعة المسجل عليها الكتاب المقدس تقوم جمعية الكتاب المقدس هناك بتوفير اشرطة تحمل بالطاقة الشمسية ويمكن شحن بطاريات اجهزتها من جديد في الاماكن التي لا يوجد فيها كهرباء.



تتابعت هزائم العالم الاسلامي في كل الميادين، في ميادين الحرب العزائم مفهومة وان كانت اسبابها سرا مكتوما لا يتدارس اثاره احد من قادة الجيوش.

ولا زالت المعارك في ميادين الثقافة مستمرة ولا نهاية قريبة لها في الافق فقد خاض العدو الاجنبي الكافر الماكر معارك ضارية ضد اعظم ثقافة عرفتها البشرية في تاريخها الطويل واستعمل العدو اسلحة متعددة في مهارة فائقة ودقة بالغة واشعل حروبا ظاهرة وباطنة وانتصر فيها حتى صار ابناء الامة جنودا مخلصين في صفها، بل صار العدو الاجنبي جنديا تابعا لهؤلاء ولسان حالهم يقول:

وقد كنت من جند ابليس فارتقى
بي الدهر حتى صار ابليس من جندي!!

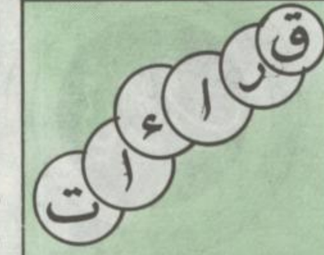
صاغ العدو اجيالا وراء اجيال تثقفت بثقافة الكفار واشربت بأفكار الفجار.

الاشعاع الفكري الخطير تسبب في تلوث البيئة الفكرية والثقافية وسقطت في يد هؤلاء مقاليد الامور في كل ميدان من ميادين الحياة. في الافكار والمعارف وفي الثقافات والاداب وفي الفنون والتربية والاجتماع وفي كل شئون المعاش والممات.

دنو في الحياة وفي الممات
لحق تلك احدى الموبقات

آثار هذه الحرب المدمرة هي هذه القبائل الفكرية المتنافرة المتناحرة لكل قبيلة زعيم يشعل في بلادنا حرب داحس والغبراء.

محمد اليقظان



• بطرس عبده رئيس اساقفة الروم الارثوذكس في بيروت القي القبض عليه في روما متلبسا بجريمة اخفاء ثلاثة كيلوغرامات من الهيروين بين ملابسه!

• صدرت في مصر توجيهات لجميع المحافظين بعدم تجديد ترخيص محال لبيع الخمور وعدم الموافقة على فتح اي محال جديدة لبيع الخمور.

• في قرية كاسنسيرو الاوغندية اكدت التقارير الحكومية مؤخرا عن وجود فيروس الايدز في اثنين من كل اربعة اشخاص من سكان البلدة!

• في السادس من هذا الشهر تظاهر التتار في الساحة الحمراء بموسكو ورفعوا لافتات طالبوا فيها بالسماح لهم بالعودة الى منطقة القرم وكان جوزيف ستالين قد هجر اكثر من نصف مليون منهم من ارضهم في القرم الى اسيا الوسطى والاورال بتهمة التعامل مع الالمان!

• كشفت مصادر سودانية مسؤولة النقاب عن ان اجهزة الامن السودانية ضبطت بمطار الخرطوم احد كبار الشخصيات في حزب الامة الحاكم وبحوزته كمية تزن كيلوغرام من اليورانيوم المخصب

• في اطار ما يسمى «بالتطبيع» تخرج الشاب المصري محمد فوزي من معهد وايزمان الصهيوني في تل ابيب ليصبح اول مصري يقبل الحصول على شهادة علمية صهيونية!

• القنصل العام السوري في ريودي جانيرو في البرازيل تم ابعاده مؤخرا بتهمة محاولة رشوة رئيس قسم الامتيازات والحصانات بوزارة الخارجية البرازيلية!!

■ العلمي يؤكد حق المسلمين في السيادة على الحرم القدسي

افادت الانباء الواردة من مدينة القدس المحتلة ان الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في المدينة بعث مذكرة الى الحكومة الاسرائيلية اكد فيها حق السيادة المطلقة للمسلمين على الحرم القدسي الشريف وملكيتهم الكاملة له

وحذر الشيخ العلمي من ان اي استجابة لمطالب الحركة الصهيونية المتطرفة «أمناء جبل الهيكل» بفرض السيادة اليهودية على الحرم القدسي الشريف من شأنه ان يؤدي الى صراع وعواقب وخيمة مؤكدا استعداد المسلمين في المدينة المقدسة وباقي الاراضي العربية المحتلة للذود عن الاماكن



المقدسة مشيرا الى ان سيادة المسلمين عليها قائمة منذ اكثر من الف عام وان صلاحية ادارة هذه الاماكن المقدسة من اختصاص الاوقاف الاسلامية كما ان حق السيادة حق مطلق وكامل لسلطات الوقف الاسلامي.

وتأتي هذه المذكرة ردا على مطالبة الحركة الصهيونية المتطرفة بوقف اية انشاءات وترميمات في منطقة المسجد الاقصى والحرم القدسي وفرض السيادة اليهودية على المنطقة

■ مراجعة شاملة للقوانين المصرية

قررت الهيئة البرلمانية لنواب التحالف بالبرلمان المصري والتي تضم حزبي العمل والاحرار والاخوان المسلمين اعادة تقديم مشروعات القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية الى اللجان المختصة بالبرلمان لمناقشتها في نوفمبر المقبل وعددها ١٣ مشروع قانون.

وقررت الهيئة تكليف لجنة من اعضائها تضم المستشار مأمون الهضيبي والشيخ صلاح ابو اسماعيل واحمد سيف الاسلام البنا ومختار نوح والدكتور محمد السيد حبيب والدكتور عبدالحي الفرماوي لاجراء مراجعة شاملة للتشريعات والقوانين المعمول بها حاليا ومعرفة مدى مطابقتها

الأحزاب السياسية في تركيا

بلغ عدد الاحزاب السياسية في تركيا قبل نهاية العام الماضي اثنا عشر حزبا تمثل الاتجاهات المختلفة على الساحة السياسية في تركيا. اثنان منها يمثلان اليسار او الاجتماعيين الديمقراطيين كما يسمون انفسهم، والاحزاب العشرة الاخرى تمثل اليمين بشتى صوره ويسمون انفسهم المحافظين او القوميين او المصلحين او الاحرار.

وهذه الاحزاب هي:

١ ــ حزب الوطن الام (ANAP) وهو الحزب الحاكم ويتزعمه رئيس الوزراء تورغت اوزال تأسس هذا الحزب عام ١٩٨٣ ويضم في هيئته الادارية عددا من الليبراليين والقوميين والاسلاميين واعضاء سابقين في حزب العدالة.

٢ ــ حزب الطريق الصحيح او الصراط المستقيم (DYP) وهو امتداد لحزب تركيا العظمى الذي حله المجلس العسكري عام ١٩٨٣ بعد شهرين من تأسيسه والذي كان امتدادا لحزب العدالة الذي حل بعد انقلاب عام ١٩٨٠ وهذا بدوره كان امتدادا للحزب الديمقراطي الذي حل بعد انقلاب عام ١٩٦٠ وأعدم أبرز قادته المشهورين. والجدير بالذكر ان اشهر مؤيدي هذا الاتجاه على مدى السنين الثلاثين الماضية هم جماعة النور ــ نسبة للشيخ سعيد النورسي ــ على الرغم من ان اشهر زعمائه من الماسونيين. تأسس حزب الطريق الصحيح عام ١٩٨٣ ويرأس هذا الحزب حسام الدين جيندروق لكن زعيمه الطبيعي هو

لاحكام الشريعة الاسلامية واجراء التعديلات اللازمة والتقدم بها الى البرلمان.

■ مؤامرة ضد مسلمي سريلانكا

حذر مؤخرا رئيس مجلس المسلمين في سريلانكا بادي اودين من مغبة اقدام حكومة كولومبو على ايجاد حل لمشكلة الانفصاليين من طائفة التاميل على حساب ابناء الطائفة الاسلامية واكد اودين ان المسلمين كانوا وما زالوا مع فكرة انهاء الحرب الطاحنة الدائرة منذ خمس سنوات بين الحكومة والتاميل والجدير بالذكر ان تصريح اودين يشير بوضوح الى المحاولات الجارية لتهجير المسلمين من مناطقهم واحلال التاميل فيها الامر الذي يعد مرفوضا رفضا قاطعا من قبل المسلمين في سريلانكا.



■ الانتخاب.. مدى الحياة!!

في الوقت الذي يتهيأ فيه اعضاء النقابات الفنية في مصر، لانتخاب نقباء جدد لنقاباتهم الثلاث.. وافق (مجلس الشعب) المصري على تعديل قانون الانتخابات، بحيث يسمح لاعضاء النقابات المهنية بالترشيح مدى الحياة!. وكان القانون ــ قبل تعديله ــ لا يسمح للنقيب بان يبقى في قيادة النقابة لاكثر من دورتين متتاليتين ــ اي اكثر من ثماني سنوات ــ ولا شك ان قضية (الانتخاب مدى الحياة)، ليست هي مشكلة النقابات المهنية في مصر فحسب، بل هي مشكلة معظم بلدان العالم الثالث!.. فكلمة (الانتخابات) يتحسس منها الكثيرون... والبعض اصابه الملل منها، لذا نجد هذا البعض يحبها ان تكون مرة واحدة!... والبعض يطالب بالغائها، فهي مدعاة لاثارة العنت والاحقاد والحساسيات!.. والبعض يطالب بتقليصها وتحجيمها!... وهكذا، تتباين الاراء والتفسيرات، وكأن الانتخابات هي الداء العضال، الذي يجب قطعه وبتره! لا أيها القوم!.. الانتخابات صورة حضارية راقية، لما وصل اليه الانسان من تقدم ووعي ورقي، وما يحدث قبل واثناء وبعد الانتخابات من ممارسات لا أخلاقية ووصولية، لا تشين الانتخابات كصورة حضارية على ضوئها تفرز الكفاءات، وانما هي تشين اصحاب النفسيات المريضة التي لا يهمها غير الوصول!

ان الانتخابات الدورية من شأنها ان لا تسمح لافراد بعينهم، ان يستمروا في مناصبهم مدى الحياة!.. ومن شأنها ان تعمل على احلال دماء جديدة قادرة على العمل والعطاء... ومن شأنها ان تفسح المجال لاكبر عدد ممكن للتمرس على العمل القيادي.

على اية حال.. ظاهرة (الانتخاب مدى الحياة) شملت ــ وللاسف ــ كثيرا من النقابات والاحزاب والتنظيمات وهي تحتاج الى (انتفاضة) لتصحيح المفاهيم والاسس في عالمنا الثالث..

وشر البلية ما يضحك!

ابو البراء

سليمان ديميريل رئيس حزب العدالة ورئيس الوزراء سابقا.

٣ ــ الحزب الاجتماعي الديمقراطي الشعبي (SHP) ويرأسه اردال انينو ابن عصمت انينو رفيق مصطفى كمال وخلفه في رئاسة الجمهورية ورئاسة حزب الشعب الجمهوري الذي يعتبر الحزب الحالي امتدادا له تشكل هذا الحزب عام ١٩٨٥ نتيجة اندماج الحزب الاجتماعي الديمقراطي والحزب الشعبي اللذين تأسسا عام ١٩٨٣.

٤ ــ الحزب الديمقراطي اليساري (DSP) تأسس سنة ١٩٨٥ وترأسه رهشان اجاويد زوجة بولاند اجاويد رئيس حزب الشعب الجمهوري ورئيس الوزراء السابق ويدعي هذا الحزب كسابقه بانه الممثل الحقيقي لليسار، كما يدعي كل منهما بانه الوريث الشرعي لحزب الشعب الجمهوري.

٥ ــ حزب الرفاه ــ الرفاهية (RP) تأسس عام ١٩٨٣ **ورئيسه احمد تكدال**، وشعاره هلال وسنبلة، الهلال يمثل الاستقلال والسنبلة تمثل البركة وعرق الجبين، **انصار هذا الحزب من الاسلاميين**، ويعتبر امتدادا **لحزب السلامة الوطني الذي كان يرأسه نجم الدين اربكان.**

٦ ــ حزب الكد القومي (MCP) تأسس عام ١٩٨٣ ورئيسه علي قوج وهو امتداد لحزب الحركة القومية الذي كان يتزعمه الب ارسلان توركش، وعلى الرغم من النزعة العرقية التي كانت ولا زالت تسيطر على اتجاه هذا الحزب الا ان بياناته تركز على بعض المعاني الاسلامية.

٧ ــ الحزب الديمقراطي الحر (HDP) تأسس عام ١٩٨٦ ويرأسه محمد يزار رئيس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية السابق وقد انضم اولا الى حزب الطريق الصحيح الا انه اختلف مع زعمائه فاستقال منه وأسس حزبه الجديد هذا بعد ان انضم اليه بعض نواب الحزب الديمقراطي القومي الذي حل نفسه عام ١٩٨٦ بعد ثلاث سنوات من تأسيسه.

٨ ــ حزب الوطن الكبير (BVP) أسس هذا الحزب صحفي يدعى طيار شفق قبل الانتخابات في سبتمبر من العام الماضي بشهرين.

٩ ــ حزب المواطن (VAP) اسسه عام ١٩٨٥ فورال اريكان وزير المالية السابق في حكومة اوزال بعد خلاف مع الحكومة واقالته من منصبه عام ١٩٨٤ فاستقال هو وشقيقته من الحزب الحاكم وشكل هذا الحزب.

١٠ ــ الحزب الديمقراطي الاصلاحي او الاصلاحات الديمقراطية (IDP) تأسس هذا الحزب عام ١٩٨٣، يرأس هذا الحزب شخص يدعى ايكوت اديب علي والذي يقال انه اسلامي الاتجاه الا ان بعض الاسلاميين يتهمونه بأنه شكل هذا الحزب لشق الصف الاسلامي.

١١ ــ حزب الاناضول الكبير (BAP) أسسه كمال بكمان عام ١٩٨٦ بايعاز من ديميريل عندما سمع بان محمد يزار يريد تشكيل حزب بهذا الاسم وقد استفاد منه ديميريل كثيرا في التعبير عن آرائه ونشر افكاره اثناء الدعاية الانتخابية.

١٢ ــ حزب البيرق العلم او الراية (BP) تأسس عام ١٩٨٣ ورئيسه يدعى يشار يورت اوفان.

في المنتدى الفكري

الإعلام الإسلامي والإعلام المضاد

في هذا العدد طرحت المجتمع في المنتدى الفكري الاسبوعي موضوعا على جانب كبير من الاهمية هو: **الاعلام الاسلامي والاعلام المضاد** حيث اشترك فيه كل من الاساتذة:

١ ــ الدكتور حامد بن احمد الرفاعي الاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز (جدة) في المملكة العربية السعودية.

٢ ــ الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية (الكويت).

٣ ــ الاستاذ جابر رزق جابر رئيس تحرير مجلة لواء الاسلام المصرية (مصر).

٤ ــ محمد إحسان عبدالقدوس الكاتب الصحفي والمحرر الاسلامي في جريدتي اخبار اليوم، وجريدة الشعب المصرية.

وقد طرحت المجتمع الموضوع وفق الجوانب الآتية:

١ ــ هدم الشخصية المسلمة

المجتمع: هناك مقولة مفادها.. ان اجهزة الاعلام في العالم العربي والاسلامي لم تخدم الدعوة الاسلامية.. بل على العكس فكثير مما تطرحه وسائل الاعلام يعتبر مادة لهدم الشخصية العربية الاسلامية.. ما رأيكم في هذه المقولة..؟ وما هي الاسباب التي نشأت عنها..؟

● الدكتور حامد الرفاعي:

ــ احسب ان هذه المقولة بهذا الاطلاق وهذا التعميم غير دقيقة.. حيث ان بعض اجهزة الاعلام في العالم العربي والاسلامي قد ادت ولا تزال تؤدي دورا مشكورا في اطار الدعوة الاسلامية.. والذي نرجوه لها المزيد من الاهتمام بالدعوة الاسلامية كما نرجو لها السداد والرشاد لتؤدي دورا افضل واكمل مما هي عليه.

اما باقي الاجهزة فهي ــ للاسف ــ لا تزال على الرغم من كثرة ما لحق بالامة من ويلات ومصائب تسير في الاتجاه الذي يغاير اصالة هذه الامة.. ويتعارض مع قيمها وهويتها الانسانية الحضارية وهذا الامر بطبيعة الحال والمآل اذا لم يتدارك بالتنبيه والتصحيح سيؤدي ــ لا سمح الله ــ الى مسخ هوية الاجيال العربية والاسلامية.. وعزلها عن مصدر قوتها ومبعث فعاليتها الحضارية.. المتمثل في قيمها العقدية وسماتها الاخلاقية.. وهذا يؤدي من ثم الى سلخ الامة عن اصالة انتمائها.. وتجريدها من مقومات بقائها وعوامل الامن والاستقرار في حياتها.. واخيرا تعطيل مهمتها الحضارية كخير امة اخرجت للناس.

اما عن اسباب هذه المقولة باطلاقها وتعميمها من قبل البعض.. فاحسب ان مرد ذلك الى النهج اللاموضوعي وغير المنصف عند البعض وهو يقوّم الاوضاع العربية والاسلامية حتى والانسانية من حولنا.. فهناك ايجابيات ما ينبغي ان نغمض العين عنها تحت وطأة مرارة الالم لغياب الوضع الامثل.. وهذه الموضوعية بتقديري لا تنقص من جدية الاهتمام بمخاطر السلبيات وهي تهدد مصير امتنا وتنسف كل محاولة جادة وخيرة لاشادة صرح كيانها الحق.. في اطار صيغة حضارية معاصرة.

● اجابات الدكتور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاسلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على اسئلة المنتدى الفكري لهذا العدد.

● الدكتور عادل الفلاح:

> **موضوعية الإعلام الاسلامي ومنهجيته الالهية كفيلة بمواجهة كافة الأطروحات الشاذة**

ــ هذه المقولة غير صحيحة، ولكي تكون الاجابة اكثر دقة اقول، ان هذه القضية قضية نسبية، ولا يمكن ان يكون لها مقياس معين. فهي تختلف من بلد لاخر، وتختلف ايضا من فترة لاخرى، فحجمها وتركيزها وخطرها اليوم يختلف عن الامس، كما انها تختلف من قطر الى قطر ومن مكان الى مكان، باختلاف الزمان والمكان، وبكل تجرد ومن اجل الحقيقة اقول: ان الاسلاميين عموما ينظرون الى وسائل الاعلام نظرة

الإعلامي الإسلامي بمقوماته الأصيلة قادر على صياغة أجيال أمتنا الصياغة الحقة



● الدكتور حامد الرفاعي.

تشاؤمية سلبية، وربما يكون في هذه النظرة — وطرح قضية هدم الاعلام للشخصية العربية والاسلامية — نوعا من التبرير لتقصير الاسلاميين في هذا المجال، وخير دليل على ذلك ان اجهزة الاعلام التي تحت ايديهم و يشرفون بأنفسهم عليها ما زالت تعاني تخلفا واضحا في شكلها ومضمونها بسبب عدم قدرتهم على تطويرها والعمل على تقدمها، كما انهم عاجزون عن تقديم البديل الاسلامي من خلال بعض الوسائل الاعلامية المتعددة، وليس هناك حاجز او مانع سوى عجزهم الذاتي.

اما بالنسبة للاعلام المضاد فان الاعلام بوضعه الحالي قد ساهم في بناء الشخصية الاسلامية القوية ولكن بطريق غير مباشر، فهو عندما تحامل على الاسلام، وافترى على دعاته بالتزييف والاباطيل، جعل الناس بعد ان عرفوا حقيقة الامر ان عادوا الى دينهم اصلب عودا وارسخ ايمانا، واشد حماسة وتعلقا بالاسلام. والله سبحانه وتعالى يقول: «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون..» الانفال ٣٦.

وهذا هو حال قريش مع الرسول — صلى الله عليه وسلم — ففي الوقت الذي كانوا يحذرون الناس منه وعدم الايمان به، كانوا في حقيقة الامر يقومون بنوع من انواع الدعاية والاعلام واثارة فضول الناس للتعرف على هذا الرجل وتلك الشخصية !

● **جابر رزق:**

— هذا الرأي في تصوري ينطبق على الاعلام العربي بصفة عامة، واقول الاعلام العربي لانه يختلف عن الاعلام الاسلامي، فالاعلام العربي انتماؤه لغير الاسلام، اما ينتمي لافراد، واما ينتمي لتيارات سياسية مثل التيار الماركسي او الليبرالي او القومي، او التيارات الاقليمية وهذا الاعلام بطبيعة الحال يمثل معول هدم للشخصية الاسلامية، اما الاعلام الاسلامي فهو ينقسم الى اعلام حكومي يتمثل في مجلات وصحف تصدرها الحكومات، واعلام يصدر عن حركات او جمعيات اسلامية شعبية، ويختلف الاعلام الذي يصدر عن الحكومات عن الاعلام الذي يصدر عن التجمعات الشعبية في ان الاخير اكثر التصاقا بالقضايا التي تهم المسلمين في حياتهم اليومية

● **محمد احسان عبدالقدوس:**

— هذا رأي صحيح تماما، واسباب ذلك في رأيي ان اجهزة الاعلام في الغالبية العظمى منها تابعة للحكومات في البلاد العربية والاسلامية، والحكومات في معظم هذه البلاد في عداء مع التيار الاسلامي، وهذا هو السبب الاساسي في كون الاعلام العربي وسيلة لهدم الشخصية المسلمة، والسبب الثاني هو ان الاعلام صورة للمجتمع، فاذا كان المجتمع غير متدين، فالاعلام يكون كذلك، اما تأثر وسائل الاعلام في بلادنا بالفكر الغربي فاظنه من الاسباب الثانوية،

تطوير الصفحات الدينية في الصحف اليومية يرتبط بالتزام الحكومات بالإسلام

٢ — تطوير الاعلام الاسلامي:

المجتمع: الاعلام الاسلامي لا يزال ضعيفا.. فهل هناك وسائل ومقترحات من شأنها النهوض به.. ليقوم بدوره المطلوب في بناء الشخصية العربية والمسلمة.

● **الدكتور حامد الرفاعي:**

— مع التقدير لاجهزة الاعلام الاسلامية القائمة... فان كفاءاتها الكمية والنوعية لا تزال بحاجة الى كثير من الاعتناء في التكوين والاعداد.. بل الى مزيد في التأصيل والارتقاء في



اطار منهجية موضوعية وعلمية تتسم بوضوح الهوية واستقلالية النزعة والتوجه.. كما تتسم بدقة التخطيط مع موضوعية جادة في اصالة المضمون واصالة ومسؤولية الاداء.. وهنا للانصاف لا بد من الاعتراف بان السبب الرئيسي والهام في ضعف هذه المقومات او غياب بعضها وكذلك ضعف الكفاءة النوعية للاعلام الاسلامي.. انما مرده لكون الفكرة عن الدولة الاسلامية المعاصرة غير متكاملة بل لا تزال مضطربة الصورة عند بعض دعاتها والساعين لتحقيقها.. كما ان فقه السياسات الشرعية بشكل عام لا يزال قلقا بل غائبا عند الكثير من ابناء هذا الجيل الذي هو مادة النشاط والاداء في ميادين العمل الاسلامي.. فبسبب من هذا وغيره ينبعث الخلل والاضطراب في صيغ وصور ومضامين العطاء الاسلامي المعاصر في اكثر من ميدان.. لذا لا بد ونحن نمارس فعاليتنا الاسلامية في مجال الاعلام او غيره من المجالات المتاحة.. ان نجهد انفسنا لنستدرك على واقعنا بغية النهوض به عبر مفاهيم من اهمها:

١ ــ استكمال وانجاز الفكرة المتكاملة عن الصيغة الاسلامية المعاصرة للكيان الاسلامي المنشود.

٢ ــ وضع الخطوط العريضة والمعايير الاساسية للسياسات الشرعية في ميادين الفعاليات الاسلامية المتنوعة.

٣ ــ تأطير الافكار والتصورات عن الصيغ المقبولة شكلا ومضمونا لاجهزة النشاطات المتنوعة في اطار استراتيجية عامة محددة وواضحة.

٤ ــ تحديد منهجية وقيم وصيغ التعايش او التعامل مع المجتمعات الانسانية من حولنا.

٥ ــ العمل على ايجاد الكفاءات والمهارات المتخصصة في كل ميدان من ميادين العمل الحضاري المناسب في ضوء هذا وغيره يمكن للمسلمين توضيح فكرتهم الاعلامية وغيرها وبذلك تقوم نظريتهم الاعلامية في كل مقوماتها النظرية والتطبيقية.. ويومئذ يكون هناك اعلام اسلامي جاد.. ويومئذ يكون الاعلام الاسلامي قادرا على اداء مهمته في بناء الشخصية العربية المسلمة. بل يومئذ يكون قادرا على تصحيح وتسديد مسار البشرية جمعاء باذن الله تعالى.

• الدكتور عادل الفلاح:

ــ دائما نحاول ان نضع عبارات التقريع والتأنيب لنفوسنا ونفوس المسلمين بمثل هذه الصيغة (اعلامنا ضعيف..) ونحن بذلك نضخم الامور اكثر من اللازم، ونبالغ في بعض نواحي التقصير، وهذا يخالف منهجية الاعلام الاسلامي، والافضل لو قلنا: ان الاعلام الاسلامي بدأ يأخذ دوره في واقع المسلمين، وان كانت هناك عقبات امامه، وهو بحاجة الى تطوير.

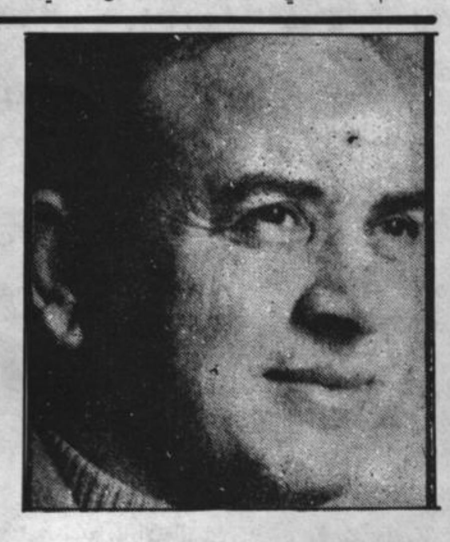
فيجب علينا ان نبحث عن بارقة أمل، ثم ننطلق منها ومع ذلك لا نختلف في ان الاعلام الاسلامي لا يزال ضعيفا امام زخم الاعلام المضاد، وهذا لا يعني بالضرورة انكار اجتهاد بعض مؤسسات الاعلام الاسلامي الرسمية وغير الرسمية ونشاطها الواضح. واسباب ذلك هي:

١ ــ السبب الجوهري والرئيسي هو تلك العقدة الكامنة في نفوسنا تجاه الاعلام فغالبا ما يقترن الاعلام لدينا بالسلبيات والانحرافات، ولذا فان ــ الاسلاميين ــ في هذا الجانب يمتاز بالتردد وعدم الابداع، ولا نعطي للقضية حجمها المطلوب ولدورها الاهمية اللازمة، وهذا يستوجب اعادة صياغة العقلية الاسلامية تجاه هذه القضية ويقول الشيخ محمد الغزالي: (ان ممارسة الاعلام محاريب صلاة) ولا شك ان ما عم نفعه، اكثر اجرا وثوابا مما خص

٢ ــ ونستطيع ان نقول ــ للاسف ــ ان اكف الاسلاميين شحيحة في الانفاق على الاعلام، رغم انهم يصرفون الملايين على اعمال الاغاثة ومساعدة الضعفاء في جميع ارجاء العالم الاسلامي، ولا يخفى على احد اهمية الاعلام في المحافظة على عقيدة المسلم وكيانه، والانفاق في هذا المجال اذن يعتبر اولى بكثير من الانفاق على اعمال الاغاثة، وهذا طبعا في ميزان التفاضل.

٣ ــ غياب المؤسسات التي من شأنها تأهيل الكوادر والطاقات للاعلام الاسلامي، اللهم سوى المؤسسات الحديثة والقليلة في نفس الوقت مثل (المعهد العالي للدعوة الاسلامية) والذي انشىء في جامعة الامام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٨، في المدينة المنورة وفي الرياض والذي تحول فيما بعد الى كلية الدعوة والاعلام، وفيها دراسات للمرحلتين الجامعية والدراسات العليا

٤ ــ قلة المقبلين على دراسة الاعلام الاسلامي، والنقص الحاصل في عدم وجود طرح نظري واضح للاعلام الاسلامي، وغياب النظرية المتكاملة في الاعلام الاسلامي، ويوجد هناك بعض المهتمين



• الاستاذ جابر رزق.

الإسلاميون عموماً ينظرون إلى وسائل الإعلام نظرة تشاؤمية سلبية

في هذا المجال ــ من الطيبين ــ ولكنهم ما زالوا في اول الطريق او منتصفه.

٥ ــ فقدان الاعلام الاسلامي لعناصر البرمجة والتخطيط، وهذا يجعل اغلب اعماله ردود فعل، بالاضافة لاصطباغ اسلوبه في الطرح بشكل النقد مع غياب الطرح الموضوعي البديل.. كما انه وللاسف ما زال يخاطب شريحة محدودة «المتدينين» والمطلوب منه ان يخاطب الناس جميعا بالاسلوب المناسب شكلا ومضمونا.

وللنهوض بالاعلام الاسلامي الى مستوى افضل فهناك عدة امور يجب الانتباه لها:

١ ــ يجب فك عقدة تطوير الاعلام، لانه رسالة عظيمة واعتبرها من افضل القربات الى الله عز وجل، وليس صحيحا ان الاجواء الاعلامية الموجودة غير سليمة، و يوجد هناك مؤسسات كثيرة تمتاز بالاعتدال ولا تعادي الدعوة الاسلامية، كما ويجب ان يدرك القائمون على الدعوة اهمية الجانب الاعلامي ولا سيما في هذه الظروف المعاصرة، وان ما هو آت اشد خطورة واعظم اهمية مع هذا التطور السريع في المجالات الاعلامية، فلا مجال للتسويف والتهاون في هذه القضية

٢ ــ لا بد من التمويل المادي وبسخاء، لجميع وسائل الاعلام من تلفاز وفيديو واذاعة وصحافة وكمبيوتر وكتب ومسرح، وتقديمها لجميع شرائح المجتمع من رجال ونساء واطفال وشباب ومثقفين وعامة، ونخطىء عندما نركز على الشباب الملتزم ونترك شرائح المجتمع الاخرى دون انتباه ورعاية، كما ولا بد من رؤية فقهية تبحث في تخصيص جزء من اموال الزكاة للصرف على نشاط الاعلام الاسلامي. فليع المسلمون اهمية الجانب الاعلامي ويجعلوا من الاوقاف والهبات وغيرها ما يصرف لدعم الاعلام الاسلامي وايجاد البديل، الذي يساهم في ايجاد الكادر المؤهل للعمل في ميدان الاعلام الاسلامي.

الإعلام العربي غير المنتمي للإسلام يمثل معول هدم للشخصية الإسلامية

● جابر رزق:

ــ اعتقد انه بقدر ما يعرفه الاسلاميون و يوقنون به من خطورة الاعلام، والدور الذي يقوم به ضد الاسلام والمسلمين، الا ان العناية التي يعطونها للاعلام الاسلامي لا تتناسب مع تقديرهم لهذه الاهمية وتلك الخطورة، ففي الوقت الذي نقول فيه ان الاعلام غير الاسلامي وسيلة هدم، ووسيلة خطيرة جدا في غزو المجتمع الاسلامي، لا نبذل الجهد المطلوب لدعم اي وسيلة اعلامية اسلامية، فمجلاتنا ــ حتى التي تصدر في البلاد الغنية ــ لا تنال الحظ الوافر من الدعم المالي الذي يمكنها من تجنيد عدد من المحررين الاكفاء، والاعلاميين المدربين، وان تستخدم الوسائل الحديثة، وان تتخذ مراسلين او مندوبين لها في الخارج، بحيث تستطيع تغطية القضايا الهامة للمسلمين، واضرب مثلا على ذلك، بخصوص القضية الافغانية، ففي زياراتي المتعددة لمدينة بيشاور كنت ارى المراسلين الاجانب فرنسيين وغير فرنسيين يقيمون بين المجاهدين، بينما لم ارَ صحفيا اسلاميا او عربيا يقوم بهذا الدور، لينقل لنا هذه القضية من ارض المعركة

والسبب هو البخل على دعم وسائل الاعلام الاسلامي، وارى ان المال هو العنصر الاساسي في صناعة وسائل اعلام اسلامي جيدة، لان المال هو الذي يستطيع ان يوجد كوادر تجند وتدرب وتستكمل الاعداد الفني والعلمي لها، وللاسف فان الذين يمارسون الاعلام الاسلامي في معظمهم اناس غير متخصصين وغير اكفاء، ويمارسون هذا الامر كهواية من الهوايات.. اما ان المسلمين المهتمين بالقضايا الاسلامية، عليهم ان يعدوا جيلا من الدارسين المتمكنين من الفن الاعلامي، وكل المجلات الاسلامية الموجودة على الساحة الان، هي مجلات فقيرة في الفن الاعلامي

اما بالنسبة للقيود التي تكبل حركة الاعلام الاسلامي والضغط والاضطهاد الذي تمارسه بعض حكومات العالم الاسلامي بالنسبة للحركات الاسلامية والتيار الاسلامي، فاعتقد ان هذه عوامل اضافية في ضعف الاعلام الاسلامي، لكن العامل الرئيسي في تصوري هو عامل المال، وعلى المسلمين



● الاستاذ محمد احسان عبدالقدوس.

ضعف الإعلام الإسلامي يعود لاعتماده على الوعظ أكثر من اعتماده على الخبر

ان يقدروا اهمية وجود اعلام اسلامي، و يبذلوا له بالمستوى الذي يتناسب مع هذه الاهمية وهذه الخطورة، ولا بد من تخطيط لاعداد اجيال من الاعلاميين الدارسين، حتى يستطيعوا اداء هذا الواجب على احسن وجه.

● محمد احسان عبدالقدوس:

ـ السبب الرئيسي في تصوري لضعف الاعلام الاسلامي انه يعتمد على الوعظ اكثر مما يعتمد على الخبر، فهناك اخبار كثيرة تغني عن موضوعات ومقالات... هذا بالاضافة للتضييق الذي تتعرض له المجلات الاسلامية عموما... والحل يكون بتطوير هذه الوسائل، ولا بد ان يكون هناك تخطيط..



● الدكتور حامد الرفاعي.



● الدكتور عادل الفلاح.

٣ ـ مواجهة الاعلام المضاد

المجتمع: هل يمكن للاعلام الاسلامي مواجهة الاعلام المضاد...؟ كيف؟

● الدكتور حامد الرفاعي:

ـ لا شك فان الاعلامي الاسلامي بمقوماته الاصيلة وسماته المتميزة... بوضوح الفكرة واصالة الكلمة ومهارة الاخراج واخلاقية الاداء... قادر بعون الله تعالى على صياغة اجيال امتنا الصياغة الحقة التي تمكنها من أداء مهمتها الحضارية المتميزة.. كما تمكنها بكل جدارة واقتدار على مواجهة كل ما هو مضاد لنهجها ومصادم لمسيرتها بل على اجتياز كل مكر او كيد يراد بها.. فالاصل في الكلمة الطيبة انها ثابتة الاصل شامخة الفروع تؤتي أكلها في كل حين باذن ربها وعلى احسن ما يكون الاصل.. كما ان الاصل في الفئة التي تمارس الكلمة الطيبة وتحرص عليها وتلتزم تبعاتها... انها مؤيدة ومثبتة من الله تعالى ما دامت على نهج الخيرية وفي ظلال اخلاقية العقيدة التي ترتكز عليها وتصدر عنها في اطار استراتيجية الحكمة الحسنة القائمة على المجادلة الحسنة والموعظة الحسنة.. اجل بهذه المقومات وبهذه السمات الاخلاقية والكفائية يمكن للاعلام الاسلامي مواجهة الاعلام المضاد.. بل هو قادر على تصحيح مساره وترشيده بعون الله تعالى.

● الدكتور عادل الفلاح

ـ يستطيع الاعلام الاسلامي وبكل سهولة مواجهة الاعلام المضاد واسكاته، بشرط واحد فقط وهو ان يدرك الاسلاميون للحقائق السابقة ـ التي تحدثنا عنها ـ وذلك لان الاعلام المضاد لا يقوم على أسس موضوعية ومنهجية سليمة، فيسهل على الاعلام الاسلامي اسقاطه وهو في وضعه الحالي لان ما يطرحه الاعلام المضاد لا يدخل في وجدان الشعوب المسلمة، التي لا زالت تميز الغث من السمين، وتعرف الخير من الشر، وبالتالي فان المواجهة سهلة بعون الله اذا توفرت سبلها، ولا مجال للتقصير في هذا الجانب، لان التقصير بمثابة التقوية لضعف الاعلام المضاد وهذا ما يجب الانتباه له جيدا، وموضوعية الاعلام الاسلامي ومنهجيته الالهية، (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) كفيلة بمقابلة كافة الاطروحات الشاذة والتغلب عليها، ولكن لا بد من الاخذ باسباب التطوير المادية والمعنوية في الاعلام الاسلامي.

● جابر رزق:

ـ لا استطيع ان اقول ان الاعلام الاسلامي في حاضره الذي يمثل صورة من صور الفقر الاعلامي الشديد، سواء في عدد الوسائل او في مستواها الفني، لا استطيع القول بانه يمكنه مواجهة الاعلام العلماني المضاد، لان الاعلام الاسلامي بالنسبة للعلماني مثل الشعرة البيضاء في الثوب الاسود... هذا رغم ان الاعلام الاسلامي يحظى بتجاوب القراء، وثقتهم به، وحسن ظنهم في العاملين به، اضعاف اضعاف الاعلام العلماني لكن الفقر المدقع لوسائل الاعلام الاسلامي لا يمكنها من الوقوف في وجه الاعلام العلماني.

● محمد احسان عبدالقدوس:

ـ نعم يمكنه المواجهة عن طريق استخدام الادوات والاجهزة الفنية في العمل الصحفي، واستخدام الفنون الصحفية المختلفة، في عرض الفكرة.. ولا بد ان تتطور اجهزة الاعلام الاسلامي نفسها لتواكب العصر، وفي رأيي ان جريدة الشعب التي تصدر عن حزب العمل في مصر، تعتبر نموذجا طيبا لما يجب ان تكون عليه الصحيفة التي تتحدث عن الحركة الاسلامية والتيار الاسلامي

٤ ـ ترشيد الصفحات الدينية في الصحف اليومية:

المجتمع: الصفحات الدينية في الصحف العربية اليومية ما زالت دون المستوى المطلوب.. فكيف يمكن ترشيدها بما يحقق غرضها وهي تعالج مشكلات المجتمع المسلم.؟

● الدكتور حامد الرفاعي:

ـ قبل كل كلمة بهذا الشأن لا بد من الاشارة الى ان مشكلة الصفحات الدينية في الصحف اليومية هو جزء من المشكلة الاعلامية ككل و يوم يصحح المسار الاعلامي بجملته ليصطبغ بالصبغة الاسلامية المطلوبة.. تنتفي هذه المشكلة ساعتئذ



• الاستاذ جابر رزق.



• الاستاذ محمد احسان عبدالقدوس.

• بعض أجهزة الإعلام العربية تسير في اتجاه يغاير أصالة هذه الأمة

• الإعلام الحالي ساهم في بناء الشخصية الإسلامية بطريق غير مباشر

• المال هو العنصر الأساسي في صناعة وسائل إعلام إسلامي جيدة

• الإعلام الإسلامي لا يزال ضعيفاً أمام زخم الإعلام المضاد

ولا مبرر لمثل هذه التسمية.. الا من حيث مسميات التخصص النوعي في الصحيفة الاسلامية وهي تعالج قضيتنا الاجتماعية بكل جوانبها وقضيتنا الانسانية بكل ابعادها... والذي نرجوه الان او في المستقبل على الاقل ان تكون هناك ابواب او صفحات تخصصية تعالج من خلالها قضايا الامة المتنوعة وترشد بها اجيال الامة نحو تكامل البناء الفكري والثقافي في اطار الفكر والتصور والتوجه الاسلامي.. فالاجيال بحاجة ملحة الى فكرة واضحة وثقافة بيئية عن شكل ومضمون الكيان الاسلامي وهذا يتطلب تعريفه باوليات الفهم عن مفاهيمنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجهادية والامنية. الخ وهذا بتقديري يمكن للصحف اليومية ان تؤدي فيه دورا بناء ومفيدا في تصحيح المفاهيم والتصورات عند اجيالنا المعاصرة.. وهي تعاني حالة التيه والاضطراب والاجتهادات العاطفية في كثير من ميادين النشاط والعمل.

• الدكتور عادل الفلاح:

— مستوى الصفحات الدينية في الصحف اليومية ما زال دون المستوى المطلوب، وما نجده من اجادة في المضمون — احيانا — يقابله ضعف في الجانب الفني (الاخراج) مما يسبب له الضعف والاماتة، ويستطيع الانسان ان يدرك ان هناك بعض الصفحات تحاول تطوير نفسها ولكنها لا تستطيع الاستمرار على ذلك، وللتغلب على هذه المشكلة يجب الاعتناء الجيد بالنواحي الاخراجية وتبسيط الاسلوب من بعض الاقلام ليناسب، معظم الجمهور.. وكذلك يجب طرح القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تمس اهتمامات الفرد المسلم وتعالج اموره ومشكلاته وقضاياه، ويراعى في اسلوب البحث ان يكون مبنيا على رؤية شاملة لنخبة من العلماء الافاضل والمتخصصين في علم الاجتماع والنفس وما شابه ذلك... ولا بد ان يكون هناك صلة بين الصفحة وقرائها وان يتم القيام بدراسات ميدانية لمعرفة رأي القارىء في الصفحة الدينية وما يستفيده منها.

• جابر رزق:

— الصفحات الدينية في تصوري ان الهدف منها هو الهدف من وسائل الاعلام الرسمي او الحكومي، فهو محاولة لاستقطاب القراء اصحاب العاطفة الدينية. والمسؤولون عن هذه الصفحات ليسوا اصحاب قضية، وكل ما تكتبه هذه الصفحات هو الكتابات التاريخية وغيرها، وهي اسهل وهي كذلك مهرب للعاملين بتلك الصفحات من مواجهتهم للقضايا التي تواجه الاسلام والمسلمين

وانا اعتقد ان هذه الصفحات طالما تصدر من صحف تنطلق من منطلق غير اسلامي، فانها ستبقى كخيال المآته، لها الشكل الاسلامي لكنها جوفاء لا تسمن ولا تغني من جوع.

• محمد احسان عبدالقدوس:

— ليس عندي أمل كبير في تحسن هذه الصفحات، لعدة اسباب:

اولا: لان هذه صحف رسمية وهي تريد حصر الدين في مكان محدود.. بمفهوم الاسلام على الطريقة الاوروبية! بمعنى انه علاقة بين العبد وربه.

ثانيا: لان معظم المشرفين على هذه الصفحات ليس لهم صلة بالعمل الاسلامي الجماهيري، ففهمهم للدين فهم محدود.

اما امكانية تطوير هذه الصفحات، ففي رأيي لا بد ان يكون المجتمع نفسه مجتمعا اسلاميا، وان تلتزم الحكومات بالاسلام، ولي تجربة في هذا الموضوع، فقد توليت مسؤولية الصفحة الدينية بجريدة اخبار اليوم، ولكنهم اعفوني من ادارتها، وذلك لكتاباتي التي تتحدث عن الاسلام الحقيقي، ولان لي صلة بالعمل الاسلامي الجماهيري.

المجتمع: جزاكم الله خيرا على مشاركتكم الطيبة وندعو المولى ان يهيىء للدعاة فرصا طيبة في مجالات الاعلام الاسلامي الذي نأمل ان يضاهي اشكال الاعلام المضاد.. وما ذلك على الله بعزيز... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتور علي عمار للمجتمع :

الكلام عن الاجتياح اليهودي

محاولة لإرباك الساحة !

الحديث مع الدكتور علي عمار ممتع ومفيد وبخاصة في هذه الظروف الحرجة التي تجتازها الازمة اللبنانية

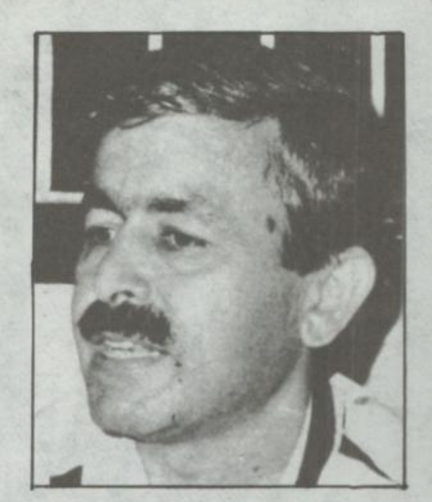
فالرجل الذي يشغل مهمة المسؤول السياسي للجماعة الاسلامي في جنوب لبنان هو استاذ لمادة الفلسفة في الجامعة اللبنانية فروع الجنوب لكنه في احاديثه السياسية لا يخلط السياسة بالفلسفة فهو صريح الى ابعد الحدود يتحدث وكله ثقة بما يتبنى ولا يقول الا ما يثق بصحته وصوابه فالحديث عنده ابعد ما يكون عن الاستهلاك تحس فيه حرارة الصدق وصدق الايمان الملتزم.

في المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية في صيدا استقبلنا بابتسامته المعهودة مرحبا.

التهديدات باجتياح جديد ـ العمليات النوعية للمقاومة ـ دور صيدا المقاوم ـ المساعي اللبنانية لعقد المؤتمر الدولي كانت محور الاحاديث.. وكان هذا الحوار:

• تتردد في الاوساط السياسية والدبلوماسية معلومات عن اجتياح اسرائيلي قريب لجنوب لبنان ما مدى صحة هذه المعلومات ؟

ـ المطامع اليهودية في الاراضي اللبناني مستمرة. والابقاء على قواتها داخل الشريط الحدودي الذي يبدأ بمنطقة كفر فالوس و ينتهي بالناقورة ورأس البياضة بعد انسحابها من معظم الاراضي التي احتلتها صيف عام ١٩٨٢ هو الدليل الاكثر وضوحا على نوايا اسرائيل العدوانية. وعلينا كمسلمين في الجنوب اللبناني المجاهد ان نعي هذه الحقيقة فلا نفاجأ بالاعتداءات اليهودية التي ستتواصل ما دامت فلسطين محتلة. والكلام الذي يدور اليوم، خصوصا على لسان بعض مسؤولي القوات الدولية العاملة في الجنوب حول عملية اجتياح جديدة لصيدا والجنوب تقوم بها قوات العدو اليهودي، لا بد وان يؤخذ بعين الاعتبار. وواجبنا الشرعي يدعونا الى الاعداد قدر المستطاع لمواجهة هذا احتمال يغلب على ظننا ان اليهود ساعون لاجل تحقيقه خدمة لاهدافهم الخبيثة التي لا تقف عند حدود معينة. فتوحيد القوى الاسلامية المجاهدة العاملة لاجل التحرير مطلب ضروري تفرضه علينا ظروف دائمة واستثنائية. بالرغم من ان معطيات كثيرة على المستويين الدولي والاقليمي تقلل من شأن هذا الكلام وتؤكد انه لا يعدو كونه جزءا من محاولة يهودية ماكرة لارباك الساحة ونشر حالة من الرعب بين اهلنا في الجنوب. والشيء المهم الذي يجب ان نتنبه اليه هو ان اسرائيل من الممكن ان تقوم بعمليات كوماندوس مكثفة ضد عدد من قرى الجنوب او حتى ضد مدينة صيدا تهدف من خلالها الى ضرب القوى الاسلامية في محاولة يائسة لانهاء



• د. علي عمار.

مقاومتها. هذا الى جانب المجازر التي ترتكبها طائراتها ومدفعيتها في مخيمات صيدا والجنوب والقرى المحاذية للشريط الحدودي، وهي ستكون منذ اليوم كثيرة ومتتالية وتستهدف المدنيين الآمنين.

• تسعى القوى المؤثرة في المنطقة وخارجها لوقف مسيرة المقاومة في الجنوب ودفع العجلة باتجاه المفاوضات السياسية مع العدو تحت ضغط التهديد باجتياح جديد. ما هو دور المقاومة بنظركم في احباط هذا المشروع؟

ــ المقاومة الاسلامية هي الاطار العملي والجاد الذي يجب على الجميع الانخراط فيه. فنحن على يقين من ان المفاوضات المباشرة او غير المباشرة حتى المؤتمرات الدولية لن تحرر ارضا او تعيد مسلما الى بيت ارغم على اخلائه. ولا يبقى امامنا سوى البندقية الملتزمة والمسؤولة كأداة وحيدة ممكنة لانهاء الاحتلال. مع حرصنا وتأكيدنا على ان تكون مقاومتنا مقاومة الامة الاسلامية بكاملها.

وانا لا اعتقد ان الفتور سيحصل عند ابنائنا المجاهدين بسبب هذه الافتراضات والتي من الممكن جدا ان تتحول الى واقع، والعكس تماما هو الذي سيتم بإذن الله تعالى. فليطمئن اليهود واذيالهم، محاولاتهم ستكون فاشلة واي اجتياح جديد سيكلفهم غاليا والمقاومة الاسلامية التي حددت طريقها بصورة نهائية لن تتوانى لحظة واحدة عن القيام بتوجيه ضرباتها المؤلمة كي ترغم العدو المحتل على التراجع واخلاء مواقعه والفرار مجددا طلبا للأمن الذي لن يجده ابدا ما دام قابعا على جزء من ارضنا الاسلامية المباركة.

اني اتصور ان العمليات الجهادية النوعية ستكون مكثفة هذه الايام وان ضربات المقاومة ستطال عمق الشريط الحدودي المحتل في محاولة جادة ودؤوبة لانهاء ما يسمى بجيش لحد وارغام العدو اليهودي على الانسحاب.

• هل تتوقع ان تمتد العمليات الاسرائيلية لتشمل مدينة صيدا؟

ــ سبق وقلت ان صيدا كقلعة للمقاومة الاسلامية معرضة كغيرها من القرى والبلدان الجنوبية والمخيمات الفلسطينية لضربات منتظرة يقوم بها العدو اليهودي كرد فعل جنوني على ما تتعرض له قواته من ضربات موجعة على يد مجاهدي المقاومة الاسلامية.

وقد بدأت هذه الضربات على مخيم الرشيدية وبعده على مخيمي عين الحلوة والمية ومية حيث ارتكبت مجازر بشعة كان من ضحاياها عدد كبير من الاطفال والنساء.

والهدف اليهودي من هذا هو خلق جو من الهلع والرعب في اوساط المدنيين بما ينعكس سلبا على نشاط المقاومة. لكن هيهات منا الذلة فمدينة صيدا ومخيماتها ستبقى القلعة الصامدة في مواجهة اي اعتداء عليها او اية محاولة هادفة الى تفتيت ابنائها وانهاء مقاومتها الاسلامية.

• العملية الاخيرة للمقاومة في تلة علمان الشومرية قدمت الجماعة من خلالها الشهيد حسن الكبش. ما هي معلوماتكم عن خسائر العدو في هذه العملية؟

ــ المعلومات التي وصلت الينا والتي تناقلتها الصحف والاذاعات اشارت بشكل بيّن لا يدع مجالا للشك بان العملية الاخيرة في تلة علمان ــ الشومرية كانت بين مجاهدي المقاومة الاسلامية وجنود العدو اليهودي وعملائه من جنود العميل لحد وان عددا كبيرا من القتلى والجرحى الذين سقطوا في هذه المعركة الشرسة كان من اليهود.



إلى الذين يهاجمون المؤسسات الإسلامية

في حوار بيني وبين مجموعة.. لا اريد تحديد صفتها.. كان الطرح المضاد لي في بدء الحوار:

«المؤسسات الاسلامية من بنوك ومشاريع اقتصادية واجتماعية تتعارض مع (العلمنة) وروح العصر واللحاق بالحضارة الغربية.. الامريكانية والاوروبية.. والبلشفية ايضا».

قلت:

١ ــ ان الهجوم على المؤسسات الاسلامية ولا سيما تلك التي تعمل على تأصيل الفكر الاقتصادي الاسلامي مع الممارسة المالية الشرعية لا يقصد به الهجوم على المؤسسات لذاتها، وانما هو محاولة لهدم البنيان الشرعي للاقتصاد الاسلامي.

٢ ــ ان محاولة هدم المشاريع الاسلامية عن طريق نقدها والهجوم عليها ما هو الا محاولة للدفاع عن المؤسسات الربوية التي شعرت ان الجماهير المسلمة تنصرف عنها مفضلة التعامل مع المشاريع والبنوك والمؤسسات الاقتصادية الاسلامية.

٣ ــ هذا وذاك.. في موقف المجموعة (اياها) يحمل بصراحة موقفا عدائيا صريحا لما امر الله بتطبيقه.

٤ ــ اما هذا العداء.. الذي هو من اجل العلمنة (كما يقال) فلا يرجع الا على صاحبه، ولن يتأثر به احد ابدا من ابناء المسلمين الذين قالوا من سنوات للفكر العلماني الوافد واصحابه (لا) فنحن مسلمون.

فكان رد المجموعة في الجلسة نفسها:

اذا كان الامر كذلك. فنحن معك والله. وما كنا من الذين يعرفون هذه الحقائق.. وتوبة منا الى الله.. وعسّاه يغفر.

ترى. ماذا اقول؟ ليس لدي الآن ما اضيفه.

وفيما اذا رغب راغب بالحوار.. فعنواني بين ايديكم: ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049

زرقاء اليمامة

لماذا ينزعج الغرب من الصحوة الإسلامية في تركيا ؟ ؟



بدأت تركيا اليوم وريثة الامبراطورية العثمانية تعود الى اصولها وجذورها الشرقية الاسلامية حيث لم تفلح السياسة التي ارساها كمال اتاتورك قبل ما يزيد عن اربعة عقود في قطع صلات تركيا بماضيها وبارثها الاسلامي ويبدو انه قد توفرت لدى المسؤولين الاتراك وفي اعلى المستويات قناعة بانه لا سبيل لخلاص تركيا وحل مشاكلها السياسية والاقتصادية والعسكرية نتيجة لارتباطاتها الاوروبية سوى اعادة الاعتبار لعدة روابط تربطها مع العالم العربي والعالم الاسلامي وقد ادركت القيادة التركية ان زهاء نصف قرن من التعامل مع الغرب اقتصاديا وسياسيا وايديولوجيا واعلاميا لم يحقق لتركيا سوى القليل من العون الاقتصادي والعسكري تراكمت الى جانبه ديون ثقيلة بدأت وطأتها تشتد على اقتصاد البلاد وهذا يعرقل المحاولات التركية لبناء اقتصاد متين يسمح للاتراك بالدخول للسوق الاوروبية المشتركة عبر بوابة الحلف الاطلسي اذ من البديهي انه كلما ضعف هذا الاقتصاد عجز عن مجاراة الاقتصادات الاوروبية وتعمقت الفجوة بينهما وبدا واضحا في النهاية ان مجموعة الاتفاقات والتحالفات التركية الغربية كانت تهدف اساسا الى استغلال تركيا ـ استراتيجيا وعسكريا ـ نظرا لموقعها الجغرافي المهم باعتبار تحكمها في مضايق البسفور والدردنيل ومحاذاتها للاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية عموما دون تمكينها من الاستفادة من تلك التحالفات والعلاقات مع الغرب.

ان المجموعة الاوروبية تتلكأ في قبول تركيا كعضو كامل العضوية فيها ليس بناء على اعتبارات جغرافية وحسب بل بناء على اعتبارات سياسية ودينية وهي ترى ان المبادىء العلمانية التي ارساها كمال اتاتورك والمكونة لاساس شرعية السلطة في تركيا بدأت تهتز ولم تصمد امام الصحوة الاسلامية وتربط بعض المصادر بين هذه الصحوة وبين ما اعتبر في تركيا مفاجأة سياسية في تركيبة البرلمان التركي بعد اخر انقلاب عسكري وعودة الحيا البرلمانية بصورة محتشمة. فقد تبين ان اكثر من ثلثي اعضاء الحزب الحاكم الذي يتزعم تورغوت اوزال من الذين يعتبرون في عدا المحافظين ويوصف هؤلاء كما توصف مواقفه بالالتزام بالسمة الاسلامية وبالعادات والتقالي الشرقية التي تعبر في نظر الغربيين واللاتينين من الاتراك خروجا على مبادىء الحيا السياسية العلمانية لكن الرئيس التركي كنعا افرين أصر في مؤتمر صحافي على القول بانه لن تتغير المبادىء العلمانية في عهده ومهما يكن من امر فاننا نتساءل: ما الذي يضير المجموع الاوروبية من الصحوة الاسلامية في تركيا ما دامت تؤمن بحرية الدين وحرية ممارسته؟ ولماذ تركز وسائل الاعلام الغربية على كون الاسلا عقبة في سبيل دخول تركيا السوق الاوروبي المشتركة؟ لعل المقصود هو ان الاسلام يحول دون استغلال تركيا عسكريا وبدون مقابل كما يحول دون سلبها حرية اختيار قراراته وفق ملامح هويتها ومصالحها المستقبلية.

شركة الخميس للتبريد

Al-Khamis For Refrigeration Co.

غدير





الاسم اللامع في عالم التبريد

* يسرها ان تقدم بمناسبة حلول فصل الصيف اضخم مجموعة من الثلاجات ومبردات الماء للمنازل والمطاعم بألوان جذابة واحجام مختلفة تناسب كل ذوق.

* غرف تبريد كاملة حسب الطلب والمواصفات بخبرة فنية نادرة.

* كما توجد مجموعة كبيرة من المطابخ لاصحاب الذوق الرفيع والباحثين عن الاصالة والمتانة... استنل ستيل ـ الوان حسب الطلب.

* زيارة واحدة لنا تكفي.

كبرى شركات التبريد بالكويت والخليج

الشويخ ـ شارع البنوك ـ خلف تيفوني ـ ت: ٤٨٣٣٣٣ ـ ٨٣٢١٧٧ ـ ص. ب: (٢٠٢٥٦) الصفاة ـ الكويت.

مليلة

تستنجد بالعرب والمسلمين

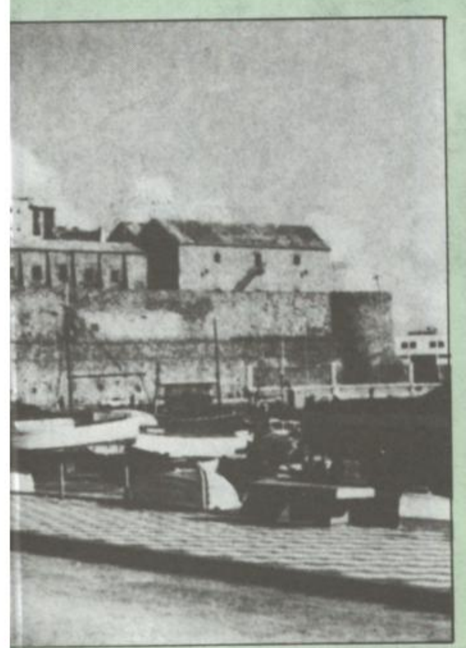
شهدت مليلة في الاشهر القليلة الماضية احداثا خطيرة تمثلت بالخصوص في مواجهات دموية بين سكانها العرب المسلمين وقوات البوليس والجيش الإسباني من جهة وغلاة المستوطنين الاسبان من جهة ثانية وهذا الفصل من الصراع بين الهوية المغربية العربية المسلمة والهوية الاسبانية اخرج قضية سبتة ومليلة من ظلمة النسيان الى دائرة النور وواجهة الاحداث والقضايا العربية والاسلامية واذا كان اغتصاب فلسطين يمثل ابشع صورة للاستعمار الاستيطاني فان اقتطاع المستعمرين الاسبان لسبتة ومليلة واستيطانهم فيهما على مدى خمسة قرون ثم محاولتهم في السنوات الاخيرة تصفية البقية الباقية من سكانهما المسلمين سواء عن طريق الطرد او التجنيس لا يختلف في شيء عما حدث ويحدث في فلسطين المحتلة. لقد اتضحت نوايا الحكومة الاسبانية الحالية بقيادة فيليب فنزاليس بأسبنة جيبي سبتة ومليلة والجزر الجعفرية من خلال ترديد عدة مسؤولين اسبان بان سبتة ومليلة اسبانيتان و بعد ما اقر البرلمان الاسباني في يوليو ١٩٨٥ قانونا يعرف بقانون تسوية وضع الاجانب والذي اعتبر سكان سبتة ومليلة الاصليين اجانب ومنذ ذلك الوقت استشعر مسلمو سبتة ومليلة الخطر الذي يتهددهم بفعل هذا القانون فعقدت الاجتماعات ونظمت المظاهرات ورفعت الاحتجاجات وقد ساعد مسلمي مليلة ان وجدوا في شخص عمر محمدي دودوح زعيما ينظم صفوفهم و يوحد كلمتهم و يوضح مراوغات المستعمر واهدافه الخبيثة فانطلق هذا المحامي الشاب الذي تخرج من جامعة مالقا باسبانيا والذي يتكلم الاسبانية بطلاقة يكشف نوايا المستعمرين في التخلص من مسلمي سبتة ومليلة وطمس الهوية العربية الاسلامية لهذين الجيبين وعندئذ عمد المستعمرون كالعادة الى المناورة حيث وعدوا باعادة النظر في «قانون الاجانب» وفي الاثناء عملوا على شق صفوف المسلمين وخلخلة وحدتهم بزرع المشبوهين والعملاء بينهم وتغذية الخلافات والحزازات من اجل احباط نضالهم المشروع في الدفاع عن حقوقهم وتفويت الفرصة لضم اراضيهم وتكريس الامر الواقع.

هذه السياسة الاسبانية خلقت زعامات موالية لها في سبتة ونصبت ممثلين للسكان



• عمر محمدي دودوح زعيم مسلمي مليلة..

أسبانيا تقول: لا بد من احتلال ثغور شمال المغرب لحماية أسبانيا !!!



المسلمين ليسوا في الحقيقة سوى دمى في يد الحاكم العسكري الاسباني كما استطاع الاسبان ان يلعبوا على النعرات والجهويات ففرقوا في سبتة بين الجبلي (نسبة الى منطقة جبالة) والريفي (نسبة الى الريف) تماما مثلما فعل المستعمرون سابقا في المغرب العربي عموما عندما غذوا النزعة البربرية للتفريق بين العربي والبربري. واذا كانت هذه السياسة الاسبانية قد نجحت الى حد ما في سبتة فانها لاقت فشلا ذريعا في مليلة وهذا ما يفسر التجاء المستعمرين الاسبان في (مليلة) الى سياسة القبضة الحديدية في مليلة فغيروا مندوب اسبانيا فيها واتوا بضابط شرطة متصلب يعتقد ان القوة ستمكن من تركيع السكان وتنفيذ المخطط القاضي بتذويب مسلمي مليلة ومن هنا تأزم الموقف وحمي الصراع فارسلت الى

المستعمرون الاسبان بدأوا بتنفيذ سياسة القبضة الحديدية في مليلة

مليلة تعزيزات بوليسية وعسكرية ضخمة ووقعت مصادمات عنيفة بين تلك القوات ومسلمي مليلة سقط فيها شهيد يدعى محمد حمو. واكثر من اربعين جريحا وكانت بداية الاضطرابات هذا العام في يناير الماضي عندما رفض المواطن المغربي عبدالرحمن محمد احمد التوقيع على وثيقة طرده من مدينة مليلة فاعتقل وعذب فسرى خبره بين ابناء مليلة سريان النار في الهشيم ومن هنا انطلقت الاضطرابات التي بدأت بمظاهرة قام بها الاطفال والنساء على ضوء الشموع وهم يقرعون الاواني المنزلية ليلا وكأنهم ينبهون الى الخطر الذي يتهدد حياتهم ولقمة عيشهم في ارض ابائهم واجدادهم كما تحولت فيما بعد جنازة قتيل البوليس الاسباني محمد حمو الى مظاهرة سياسية عارمة جدد فيها المسلمون في مليلة تمسكهم بحقوقهم وبهويتهم ورفضهم قبول اعتبارهم اجانب على ارضهم.

وعلى اثر هذه الاحداث اصدر سكان مليلة بيانا تحت اسم «بيان اللجنة الشعبية للسكان المغاربة في مليلة المحتلة» جاء فيه بالخصوص انهم:

ـ يُدينون الاعتداءات الاستعمارية الوحشية على السكان المغاربة.

ـ يطالبون باستقالة مندوب اسبانيا ورئيس القوات الاستعمارية مانويل ثيسبيدس.

كما يطالبون في هذا البيان من اخوانهم المسلمين ان يأخذوا حذرهم وان يبقوا صفا واحدا.

وقد ثارت ثائرة الاسبان بعد صدور هذا البيان بسبب ذكر «مليلة المحتلة» فشنوا حملات شعواء على احياء المسلمين واعتقلوا عددا من الزعماء نقلوهم الى سجن ماريا باسبانيا ولكن السلطات الاسبانية لم تستطع القاء القبض على عمر محمدي دودوح الذي فر الى مدينة الناظور على بعد ١٢ كم. من مليلة واتخذها قاعدة للنضال والتعريف بقضية مسلمي مليلة وقد صرح دودوح انه هرب من مليلة لان حياته اصبحت في خطر وانه يعتزم مواصلة النضال وتحمل المسؤوليات التي حملها اياه ابناء مدينة مليلة والجدير بالذكر ان السلطات الاسبانية حاولت في الصيف الماضي اغراء هذا المناضل الشاب بتعيينه وكيل وزارة الداخلية الاسبانية ظانة انها بذلك ستبعده عن مليلة وعن هموم سكانها المسلمين ولكنه لم يقبل بهذا المنصب الا بعد ان تشاور مع اعيان المدينة واخذ موافقتهم وقد كانوا جميعا يريدون اختبار حسن نية الحكومة الاسبانية غير ان عمر محمدي دودوح لم يبق في هذا المنصب بمدريد سوى شهرين اذ تبين له ان الاسبان غير جادين في تحقيق مطالب سكان مليلة المسلمين والعدول عن تطبيق «قانون الاجانب».

ان عمر محمدي دودوح المطلوب للعدالة الاسبانية اليوم يرفع شعار العروبة والاسلام لحل قضية سبتة ومليلة و يقول ان بحوزته اكثر من وثيقة على مغربية المدينتين ولكنه يصرح بانه لا يريد ان ينوب عن الحكومة المغربية في حل هذه القضية الاستعمارية ولا بد ان يضطلع المغرب بدوره وان يقع الحوار في هذا الشأن بين دولة ودولة. وان ما يقوم به هو لا يعدو ان يكون تحسيسا على مستوى العالم العربي والاسلامي بالمظالم التي تسلط على المسلمين في سبتة ومليلة حيث ينظر اليهم الاسبان على انهم مواطنون من درجة ثانية بل على انهم اجانب حسب «قانون الاجانب» الجديد.

وقد تحركت الحكومة المغربية على اثر ما شهدته مليلة من احداث فأرسلت السلطات المغربية رسالة الى الحكومة الاسبانية تعرض عليها فيها تشكيل لجنة مغربية اسبانية لبحث مشكلة سبتة ومليلة ولكنها لم تتلق اي جواب لان الحكومة الاسبانية ما زالت تصر على اعتبار سبتة ومليلة اسبانيتان وما زالت متعلقة بقولة الملكة ايزابيل التي قالتها بعد طرد العرب من الاندلس وهي: «انه لا بد من احتلال ثغور شمال المغرب لحماية اسبانيا» لكننا نقول ان الزمن قد تغير وان انجلترا رضخت للمارد الاصفر الذي يطالب بهونج كونج ولا مفر من ان تعترف بمغرية سبتة ومليلة واذا كان المغرب يملك عدة اوراق للضغط على الحكومة الاسبانية واجبارها على التخلي عن سياستها الاستعمارية في سبتة ومليلة مثل ورقة الجالية الاسبانية الكبيرة بالمغرب وورقة الصيد البحري حيث يعيش عدد كبير من الصيادين الاسبان على الصيد في المياه المغربية فهل تكفي الجهود المغربية منفردة لحل هذه القضية؟ لا شك ان الامر يتطلب اولا قرارا مغربيا بخوض معركة استعادة ثغورها المحتلة والتي لا يراد فيها استعمال السلاح كما يتطلب بعد ذلك تحويل هذه القضية الى قضية عربية اسلامية سيما وان مسلمي مليلة يتطلعون الى اخوانهم المسلمين و ينتظرون دعمهم ودعم المغرب بل و يستغيثونهم و يستنجدون بهم في هذه الظروف العصيبة ولا شك ان ملف العلاقات العربية الاسبانية المتينة يوفر اكثر من ورقة ضغط في هذا الصدد.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئــة الخيريّــة الإسْلاميّـة العـالميّـة

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفــع دينــارًا تــنـقـذ مسْـلمًـا

رســالــة
إلــى كــل مســلـم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطاة الفقر والمرض والحاجة

أخي المسلم ، أختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع انحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم أخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صـدقــة جـاريــة

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الأسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الاردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام		بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك انبحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة)

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تـــلـيـــفــون : ٢٤٤٨٧٨٦/٢٤١٨٠٢٥

برنامج صخر للقرآن الكريم

تقنية حديثة في خدمة المسلمين

ان برنامج القرآن الكريم الذي قدمه صخر، والذي توضع عليه حاليا اللمسات الاخيرة ليكون في الاسواق قريبا هو اول برنامج متكامل يحوي النص القرآني الكامل بالكتابة العثمانية ووفقا لقواعد ضبط النص القرآني وبنفس الدقة التي يحتويها المصحف المكتوب. كما يعتمد البرنامج على تزويد المستخدم باقسام تعليمية تهدف في غايتها النهائية الى تثقيف المستخدم بما يحتاجه من معلومات عن القرآن الكريم

ويتميز البرنامج الى جانب ما يتمتع به من دقة متناهية بسرعة استدعاء المعلومات على اختلافها وتعددها حيث ينقسم البرنامج الى ثمانية اقسام رئيسية:

اولا: عرض القرآن الكريم ويتم في هذا القسم عرض السور او الآيات باستخدام الأسم او الرقم مع امكانية استعراض ما يسبقها او يليها.

ثانيا: البحث عن الكلمة حيث يستطيع المستخدم ان يبحث عن كلمة معيّنة في النص القرآني بطرق مختلفة، سواء على مستوى جذر الكلمة او مع لواصقها وحروف العطف او على مستوى الكلمة كاملة.

ثالثا: البحث عن جملة. وفي هذا القسم يستطيع المستخدم ان يكتب الجملة المطلوبة فتظهر له جميع الايات التي وردت بها هذه الجملة.

رابعا: البحث الموضوعي. ويتميز البرنامج بامكانية البحث عن الايات المتعلقة بموضوع معين وهذه الموضوعات هي العقيدة: وينقسم الى ٩٧ موضوعا فرعيا والاحكام الفقهية وقد جزئت الى ٦٣ موضوعا فرعيا منها الصلاة والزكاة.. الخ والاخلاق وهي تنقسم الى ٢٨ موضوعا فرعيا منها الايثار والصدق.. الخ والقصص وتنقسم الى ٤٧ موضوعا فرعيا هذا الى جانب قسم الموضوعات الاخرى والذي يشمل ٤٥ موضوعا فرعيا، وهكذا نجد ان هذا القسم يحتوي على ٢٨٠ موضوعا.

خامسا: معاني الالفاظ يقدم هذا القسم تفسيرا للالفاظ الغريبة التي تحتاج لبيان معناها ويستطيع المستخدم ان يستحضرها اثناء عرض القرآن في القسم الاول.

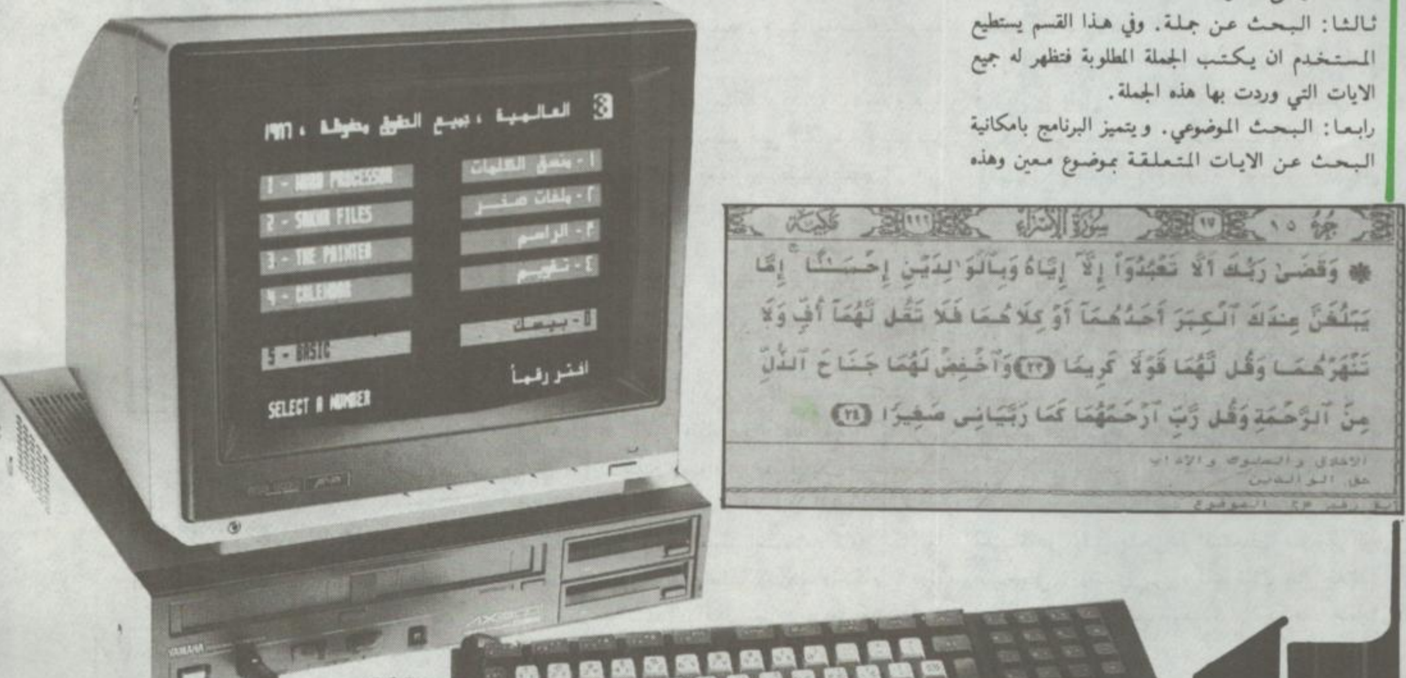
سادسا: تحفيظ القرآن. يساعد هذا القسم في تحفيظ القرآن ومراجعته على ثلاثة مستويات مختلفة من الصعوبة.

سابعا: بيانات عن القرآن. يشتمل هذا القسم على ١٢ بيانا فرعيا تتضمن معلومات عن القرآن الكريم مثل اسماء القرآن والسور وتاريخ كتابة المصحف والايات المدنية في السور المكية.. الخ.

ثامنا: مكتبة القرآن. يقدم هذا القسم من البرنامج حصرا لاسماء الكتب والمؤلفات المتعلقة بالقرآن وعلومه مع تصنيفها الى ١٤ موضوعا تقع في مائة كتاب وعلى سبيل المثال: كتب الاحكام واسباب النزول.. الخ.

ويوفر البرنامج في جميع اقسامه سرعة في الاستدعاء ودقة في تحديد المطلوب حيث توفر القوائم والقوائم الفرعية للمستخدم امكانية تحديد مدى البحث بسهولة ودقة. كذلك يعتبر البرنامج بمثابة معجم للالفاظ والمفردات الشائعة في القرآن الكريم يساعد المستخدم على فهم السور والايات بسهولة شديدة.

هذا وقد ابدى السيد الجسار اعجابه بالبرنامج حيث استفسر عن بعض الكلمات وتم عرضها له بصورة مباشرة على الجهاز وبسرعة كبيرة حازت اعجاب الجميع حيث اثنى الحضور من جميع الفئات والاعمار على دقة وسرعة البرنامج في استرجاع السور والايات.





لماذا يرتضي المؤمن شريعة السّماء ؟!

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

مما لا يتجادل فيه اثنان ان احكام الشريعة الاسلامية وانظمتها ومبادئها.. ليست من وضع بشر يحكمه القصور والعجز، و يتأثر بمؤثرات الزمان والمكان، وتختلجه نزعات المزاج والهوى وتملكه عوامل الوراثة والبيئة.. وانما شارعها صاحب الخلق والامر في هذا الكون، ورب كل ما فيه، الذي احسن كل شيء خلقه، و بيده مقاليد السموات والارض.

والمؤمن حين يرضى بالله ربا، و بالاسلام دينا و بالقرآن اماما، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.. يندفع بكليته الى تطبيق المنهج الرباني وهو مسرور مرتاح دون ان يجد في ذلك حرجا، ودون ان يستشعر في نفسه اية غضاضة، بل يكون التزامه لشريعة الله عن رغبة وصدق، وطواعية واختيار.. لماذا يندفع المؤمن لتطبيق منهج الله هذا الاندفاع ؟

• لانه يعلم علما اكيدا ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق المالك.. واذا كان كذلك فله ان يتصرف في شؤون ملكه، وامور خلقه كيف شاء وحيث اراد، وليس للانسان المخلوق المملوك الضعيف القاصر.. الا ان يستسلم استسلاما كاملا لكل ما اختاره الله له من انظمة ومناهج واحكام.. دون توقف او تردد... قال تعالى: **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم» الاحزاب: ٣٦.**

• ولانه يعلم علما اكيدا ان الله سبحانه عليم بكل شيء.. واذا كان كذلك فهو اعلم بما يشرع لعباده من احكام، وادرى بما يحقق لهم من مصالح. قال سبحانه: **«الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟»** الملك ١٤.

• ولانه يعلم علما اكيدا ان الله سبحانه حكيم في كل ما يفعل.. واذا كان كذلك فانه يضع كل شيء في موضعه اللائق المناسب بالشكل الذي يؤدي الى جلب المصالح، ودرء المفاسد.. قال جل جلاله: **«والله عليم حكيم»** الانفال ٧٠.

وهذا الانسان ما مهمته؟ وما طبيعته.؟

• **اما ما مهمته؟** فهو المستخلف عن الله لعمارة هذه الارض واستصلاحها... قال تعالى: **«واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة...»** البقرة ٣٠. وقال عز وجل: **«هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها»** هود ٦١ فاذا كان الانسان هو المستخلف عن الله لعمارة هذه الارض واستصلاحها.. فعليه ان يسير في هذه الحياة على وفق ما يريده المستخلف منه وهو الله عز وجل.. والذي يريده المستخلف جل جلاله: ان يكون عبدا لله، مستسلما لاحكامه، منقادا

لاوامره، متبعا سبيل الاسلام، سالكا طريق الدعوة الى الله، لا يخاف في الله لومة لائم..

● قال سبحانه: **«وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون»** الذاريات ٥٦.

● وقال عز من قائل: **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما»** النساء ٦٥.

● وقال جل جلاله: **«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»** آل عمران ١١٠

● اما ما طبيعة هذا الانسان؟ فانه ضعيف في ذاته، عاجز عن ان يصل الى مرتبة النضج الكامل مهما بلغ درجة الذكاء وارتقى في مدارج العلم.

وقل للذي يدعي في العلم معرفة
عرفت شيئا وغابت عنك اشياء

قال تعالى: **«الله الذي خلقكم من ضعف»** الروم ٥٤.

وقال سبحانه؛ **«وخلق الانسان ضعيفا»** النساء ٢٨

● هذا الانسان المتأثر بالفكر الماركسي الشيوعي حين يكون مختصا بالقانون، و يكلف لان يضع لامة ما. دستورها ومنهاجها.. يضع هذا الدستور والمنهاج بما يتفق مع الفكر الماركسي الشيوعي.

● وهذا الانسان المتأثر بالفكر الرأسمالي، حين يكون مختصا بوضع الدساتير. و يكلف لان يضع لامة ما.. دستورها.. يضع مفردات هذا الدستور بما يتفق مع الفكر الرأسمالي.

● وهذا الانسان المتأثر بالنزعة الوجودية الاباحية.. يضع القوانين للأمة بما يتفق مع هذه النزعة الاباحية.

● وهذا الانسان المتأثر بالنزعة التسلطية الفردية.. يضع القوانين للامة بما يتفق مع هذه النزعة التسلطية الفردية

هذا عدا عن التأثر بالسلطة الحاكمة.. فالهيئة المكلفة بوضع الدستور والقانون.. تتحاشى - على الاقل - ان تكون مفردات الدستور، ومواد القوانين مصادمة لرغبة السلطة، وسياسة الحاكم!! الى غير ذلك من هذه المؤثرات والنزعات والاهواء والضغوط.

جيل الاسلام يجب أن يعلن للدنيا:
إنا رضينا بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبالقرآن إمامًا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولا

وقال جل جلاله: **«وفوق كل ذي علم عليم»** يوسف ٧٦

عدا عن ان الانسان - كما المحنا - يتأثر بالوراثة، و يتأثر بالعقيدة التي يعتنقها، و يتأثر بالهوى الذي يندفع بسببه.

ولاضرب على ذلك الامثال:

● هذا الانسان الذي كلف من اجل ان يضع لامة ما.. دستورها ومنهجها، فبعد ان جد واجتهد في وضع المنهاج والدستور واذ يأتي من هو اكثر منه خبرة واعظم اختصاصا، واحسن علما. فينقض له كل ما وضعه من منهاج، وما سنه من نظام، وما قننه من قانون!! على مبدأ: وفوق كل ذي علم عليم.

والواقع الدولي والصراع العالمي والتناقض المذهبي والتباين الفكري.. الذي آلت اليه المجتمعات الانسانية في العصر الحديث هو اكبر شاهد على ما نقول، بل اعظم برهان على ان الانسان في طبيعته، وحقيقة ذاته. يتأثر بالنزعة والهوى، و يذوب في البيئة والحزب، و ينقاد للعقيدة والمبدأ.. وان عقله مهما نضج قاصر، وان علمه مهما اتسع محدود.. واذا كان كذلك فانه عاجز عن وضع تشريع يرتضيه البشر، و يرتاح اليه الناس!!

لهذا كله نجد المؤمن الواعي البصير المتفهم للحقيقة.. يندفع بكليته، و ينطلق من ذاته الى تطبيق المنهج الرباني على نفسه، وعلى من يكون تحت ولايته.. لاعتقاده الجازم ان كمال شخصيته وهناء انسانيته، واصلاح بني قومه.. لا يتم على الوجه الاكمل الا ان يأخذ ممن اتصف بالكمال والجلال، و ينقاد الى من تنزه عن النقص والقصور، و يستسلم الى من عرف بالعظمة والابداع. الا وهو الله سبحانه وحده؟!

«ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة: ٥٠

هذا عدا عن ان الشريعة تتسم بالعالمية لانها شريعة البشرية جمعاء وتتسم بالشمول لانها تنزلت لمناهج الحياة. وتتسم بالعطاء والتجدد لكونها تفي بحاجات البشرية في كل زمان ومكان وتتسم بالاصالة والخلود لكونها تحمل في طبيعتها بذور نمائها واستمرارها الى يوم الدين.

وتتسم بالتوازن والوسطية لكونها لبت فطرة الانسان وجمعت بين الدنيا والاخرة.. وتتسم بالعدل المطلق لكونها اعلنت للدنيا مبادىء حقوق الانسان..

فشريعة ربانية هذه خصائصها وطبيعتها، وتلك مقوماتها ومزاياها.. هي شريعة جديرة ان تحكم الحياة، وقمينة ان يرتاح اليها الناس، بل هي شريعة تستحق البقاء، وتستأهل الخلود، وتضيء للدنيا انوار الحق والحضارة والعرفان، وترفع في سماء البشرية منارات الهدى والعلم والمدنية، وتسطر في ضمير الزمن آيات المجد والقوة والعظمة والخلود.. بل هي شريعة يقتضي ان يحملها الدعاة الى الدنيا، يعرفون بها و يدعون اليها و ينشرونها في مجاهل الارض وربوع العالمين.. فاذا كان الله سبحانه هو الخالق، وهو العليم، وهو الحكيم.

واذا كان الانسان هو المستخلف عن الله في عمارة هذه الارض واستصلاحها واذا كان البشر عاجزين في ان يشرعوا لانفسهم.. بحكم تأثرهم بالمؤثرات واذا كانت الشريعة تتصف بمقومات العالمية والشمول والتجدد والخلود.. فلا يجد جيل الاسلام بدا بعد كل هذا سوى ان يعلنوا للدنيا: انا رضينا بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبالقرآن اماما، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، فبرضاهم بالله ربا راحة لنفوسهم وقلوبهم.. وبرضاهم بالاسلام دينا انطلاقا لعزتهم وسيادتهم.. وبرضاهم بالقرآن اماما مفتاحا لمدنيتهم وحضارتهم وبرضاهم بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا نموذجا حيا لتأسيهم واقتدائهم. هذا هو وحده طريق المجد.. هذا هو وحده طريق الحياة هذا هو وحده طريق الخلود.

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

عودة إلى
أولويّات العمل الإسلامي

بقلم: د. عيسى الماضي

نشرت المجتمع في عددها رقم ٨١٩ بتاريخ ٢٩ رمضان ١٤٠٧ هـ ندوة مع قادة الحركة الاسلامية حول موضوع (اولويات العمل الاسلامي) واحب ان اضيف على ما تفضل به فضيلة **استاذي الشيخ عبدالفتاح ابو غدة** حفظه الله حيث بسط القول «في اندفاع الشباب وتحمسهم للعمل الاسلامي، وانهم تحمسوا غير قليل في الناحية الفكرية مع قلة الاخذ بجانب العبادة.. فالناحية العبادية التي كانت فينا تحرس اخلاقنا والسنتنا وتجعلنا مشبوبين بالاسلام بقوة عنيفة عاقلة، وهذا كأنه تقلص او انه صار ليس وافيا في صفوف الشباب.. اذن خلاصة القول، نحن نحتاج الى استكمال القدوة المحببة.. وان نزيد في انفسنا وفي اخوتنا الناشئين ناحية الطاعة والعبادة والمراقبة لله عز وجل»

وانا بدوري اؤكد ما ذهب اليه فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة وليسمح لي القراء ان اضيف:

ان المسلمين اليوم ضلوا كثيرا بابتعادهم عن دينهم، ولا سيما العرب لان الله سبحانه قد شرفهم وكلفهم بان جعل اخر الرسل وخيرهم منهم، وجعل لغتهم هي لغة القرآن الذي لا تفهم معانيه واعجازه الا باللغة العربية، وجعل محبة العرب واجبة على جميع المسلمين للمسوغات السابقة، وقصدت من هذا التخصيص ايضا ان اجمع هذا الموضوع واله ليكون ايسر في تصوره مع العلم انه لن ينهض الاسلام مرة ثانية الا بالعرب والوحدة العربية هي نواة للوحدة الاسلامية «لا يصلح هذا الامر الا بما صلح به اوله»

الاسلام دين ودولة:

بعد هذا التوضيح اود ان اقول: لقد ظهرت حركات اسلامية في مطلع القرن العشرين تبنت المفهوم الاسلامي كدين ودولة وهي تمثل الرد العملي لمحاولات الاستعمار في نقل مفهومه في الفصل بين الدين والدولة، ولا شك ان هذه الحركات تشكل تناقضا عدائيا لمقاصد الاستعمار الحديث في بلادنا حيث حرص كل الحرص على تفريغ مفاهيمها الثقافية والاجتماعية والسياسية من محتواها الديني لتصبح مفاهيم علمانية، لا تتميز بما يدل على انها مفاهيم اسلامية نابعة من تصورات اسلامية ليصبح ما عنده ـ المستعمر ـ يزيد عليها بما يضفيه من دعم مادي لمفاهيمه مما يجعلها اكثر حيوية وجاذبية ولن تستطيع المفاهيم العربية السابقة ان تلحق بما يشابهها من المفاهيم الاوروبية الحديثة لسببين:

الاول: ان هذه المفاهيم ليس لها من الدعم السياسي والاقتصادي ما للمفاهيم الاوروبية

الثاني: تعد هذه المفاهيم ـ العربية ـ غريبة عن المجتمع العربي الذي يدين بالاسلام وقيمه مهما تذرعت باصالتها الحضارية والتاريخية والقومية... الخ.

من هذا المنطلق يتضح لنا ان اية مفاهيم تعيش في الوطن العربي لن تؤتي ثمارها الا اذا كانت نابعة من تصور اسلامي صحيح حتى تستطيع ان تتجاوب مع احتياجات المسلمين بصورة ايجابية، وان كانت غير ذلك فهي مفاهيم علمانية اوجدها الاستعمار الحديث على مقتضاه اصلا. والعلة في المشاكل الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يعاني منها العرب اليوم بصورة تصاعدية تكمن في انها مفاهيم ليست اسلامية، لذلك لم يستطع العرب ان يتعاملوا معها لانها غريبة عنهم ومن هنا تبرز وظيفة الحركات الاسلامية التصحيحية وهي طرح المفاهيم السابقة بتصور اسلامي، ومن يرشح نفسه لهذه الوظيفة فلا بد ان يكون اسلاميا فيبدأ بنفسه بتصحيح عقيدته من الكتاب والسنة وما عليه الصحابة، ثم الالتزام بالعبادات، كما وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فاذا اجتاز الداعية هذه المرحلة بدأ بالاقربين ـ وانذر عشيرتك الاقربين ـ حتى يصلح ما بيننا وبين الله سبحانه، اما ان نتكلم في المفاهيم الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها من الوجهة الاسلامية ولم يتحقق فينا مفهوم العبودية لله سبحانه في العقيدة والعمل فان كلامنا لا ثمره له، وهذا يفسر لنا كثرة المفاهيم الاسلامية النظرية المطروحة ولكنها مفرغة من جوهرها لانها تعني المؤمنين الذين تتحقق فيهم صفة العبودية لله وحده، فاذا تحققت هذه الصفة اصبح الطريق واضحا امام الفرد المسلم لانه ليس له غيره وهو الاسلام، عندها لا حاجة للمقارنة بين الاسلام والشيوعية او الرأسمالية لان المسلم عبد لله لا يدين لغير ما يطلبه خالقه، وهذه طريقة الامام احمد بن حنبل رحمه الله في رده على اهل البدع من القرآن والسنة فقط، وقد حاول بعضهم ـ من اهل السنة ـ كالحارث المحاسبي ان يرد عليهم من منطقهم وبالعقل وهو ما عرف «بعلم الكلام» وقد ثبت انها طريقة محفوفة بالمخاطر لانها تقرر افكار هؤلاء لترد عليها وقد يكون التقرير والعرض اقوى من الرد كما حصل للغزالي في «مقاصد الفلاسفة» و«تهافت الفلاسفة» حتى قيل ان الغزالي في شرحه لمقاصد الفلاسفة اقوى منه في تهافتهم، مما جعل ابا بكر بن العربي يقول «لقد دخل استاذنا في بطن الفلسفة ولم يخرج منها» ويروى ان الغزالي تبين فساد طريقته هذه فعاد يقرأ من الكتاب والسنة مباشرة، وهو القائل «قضينا عمرنا في البطالات فقيل له الم تصبح بذلك حجة الاسلام فقال دعونا من هذه الترهات اما علمتم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر» وكأنه يقول ليس للمسلم ان يضع تنازلات وتجاوزات في عقيدته واعماله بحجة نصرة الاسلام بله غيره من المقاصد لان الله قادر على تسخير الفاجر والظالم لنصرة الاسلام ومن يقرأ اخبار سقوط الدول وقيام غيرها لا يجد من الاسباب الكافية لسقوط هذه وقيام تلك ولكن «ليقضي الله امرا كان مفعولا».

مفارقة

لقد نجحت الدعوة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها وكانت البداية بشخص الرسول

صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة واليوم المسلمون اكثر من الف مليون نسمة وهم عاجزون عن مواجهة اربعة ملايين يهودي، اليست هذه المفارقة بين اسلام اليوم والامس تدعونا لليقظة لنعرف الخلل.. ومن اوجه هذه المفارقة ان مسلمي الامس كانوا عبيدا لله ينفذون اوامره دون ان يحسبوا العواقب لانهم مؤمنون بقوله تعالى «ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده» الاعراف ١٢٨ وقوله «ان الارض يرثها عبادي الصالحون» الانبياء ١٠٥. لذلك كانوا ينطلقون للجهاد وسلاحهم الذي يعتزون به هو عبوديتهم لله وحده، و يعدون ما يستطيعون من قوة — بلا تكلف — ولا يجعلون من هذا الاعداد حجة لهم في تأخير الجهاد بل يعدون و ينفذون مباشرة لانهم لا يعتمدون على سلاحهم فقط في الوصول الى النصر لانهم يؤمنون ان النصر من عند الله يهبه لعباده المؤمنين. ومن خلال هذه التركيبة العجيبة من المفاهيم — التي لا يقرها العقل الحديث — كانت تأتيهم الانتصارات من حيث لا يشعرون وكانوا ينصرون بالرعب من مسيرة شهر، اما اليوم فان حكمتنا اليومية «ان الحرب مع اسرائيل حرب حضارية» ولان الحضارة الحديثة يصدرها لنا الغرب الذي اوجد اسرائيل اذن لن نحارب اسرائيل. ومن واقع هذا المفهوم وقف الشعب الافغاني وحده يقاوم الغزو الشيوعي، ولهذا تتوالى علينا الهزائم كل يوم ومن حيث لا نشعر والسبب اننا كما قال سبحانه «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم» الحشر (١٩) و«كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» البقرة ٢٧٥ .. لا نعرف اين الصواب واذا عرفناه تجنبناه، والذي اود ان انتهي اليه هو اننا قد اعلنا الحرب على الله سبحانه وتعالى بانتهاك محارمه «ألى وان حمى الله في ارضه محارمه» بطواعية ومن غير اضطرار — ومن اغير من الله على محارمه — فحاربنا سبحانه بالمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وجميع محاولات الاصلاح تفضي الى تفاقم هذه المشاكل والسلف الصالح رضوان الله عليهم كانوا يفسرون اسباب مشاكلهم بذنوبهم، شعارهم «داووا مرضاكم بالصدقة» «حصنوا اموالكم بالزكاة» «وألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» الجن ١٦. «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون» الاعراف (٩٦). وكان السلف الصالح يحفظون اولادهم سورة الواقعة امانا من الفقر كما فعل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، واذا تأخر عنهم النصر في غزوهم حاسبوا انفسهم وتفقدوا اعمالهم لعلهم قصروا في سنة من السنن، آمنوا بقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» وقوله سبحانه «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وقوله سبحانه «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » آل عمران ١٢٦.

اود ان اقول ان كل ما في الارض ملك لله يتصرف به كيف يشاء، ومن رحمة الله بالمسلمين ان يحجب النصر عنهم حتى تكون هزائمهم بمثابة تحذير وتنبيه لهم ليعودوا الى اسلامهم، ولو لم يحصل ذلك لكان استدراجا منه تعالى لهم.

الطاعة والمعاصي

هذا وارتباط النصر بالطاعة والهزائم بالمعاصي هو مفهوم السلف الصالح والشواهد على ذلك كثيرة منها:

اولا: ما ذكره القاضي الفاضل في رسالته للسلطان صلاح الدين لما طال حصاره لعكا يقول فيها «ان سبب التطويل — في النصر — كثرة الذنوب وارتكاب المحارم بين الناس فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته ولا يفرج الشدائد الا بالرجوع اليه وامتثال امره، فكيف لا يطول الحصار والمعاصي في كل مكان فاشية وقد صعد الى الله منها ما يتوقع بعده الاستعاذة منه» وفي كتاب اخر يقول فيه «انما أتينا من قبل انفسنا، ولو صدقنا لعجل الله لنا عواقب صدقنا، ولو اطعناه لما عاقبنا بعدونا ولو فعلنا ما نقدر عليه من امره لفعل لنا ما لا نقدر عليه الا به فلا يختصم احد الا نفسه وعمله ولا يرجو الا ربه ولا يغتر بكثرة العساكر والاعوان ولا فلان الذي يعتمد عليه ان يقاتل ولا فلان، فكل هذه مشاغل عن الله ليس النصر بها، وانما النصر من عند الله ولا نأمن ان يكلنا الله اليها، والنصر به واللطف منه، ونستغفر الله من ذنوبنا فلولا انها تسد طريق اعمالنا لكان جواب دعائنا قد نزل وفيض دموع الخاشعين قد غسل ولكن في الطريق عائق» البداية والنهاية لابن كثير ج ١٢ ص ٣٣٩ ط دار المعارف بيروت.

ثانيا: ومنها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان زوال الامم والدول بكثرة معاصيها واستشهد على ذلك بالدولة الاموية والعباسية بقوله «وهذا الجعد — الجعد بن درهم الذي قتله خالد القسري لانه فهم قوله تعالى «وكلم موسى تكليما» و«اتخذ ابراهيم خليلا» فهما مجازيا — اليه ينسب مروان بن محمد الجعدي اخر خلفاء بني امية، وكان شؤمه عاد عليه حتى زالت الدولة فانه اذا ظهرت البدع التي تخالف دين الرسول انتقم الله ممن خالف الرسول وانتصر لهم» وعن زوال الدولة العباسية قال «وكان من اسباب دخول هؤلاء — التتار — ديار المسلمين ظهور الالحاد والنفاق والبدع حتى انه صنف الرازي كتابا في عبادة الكواكب والاصنام وعمل السحر سماه «السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم» و يقال انه صنف لام السلطان علاء الدين محمد بن لكش بن جلال الدين خوارزم شاه... وكان للرازي به اتصال قوي حتى انه اوصى عليه اولاده وصنف له كتابا سماه «الرسالة العلائية في الاختيارات السماوية» وهذه الاختيارات لاهل الضلال بدل الاستخارة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين» راجع مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية جـ ١٠ ص ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢.

خلاصة للاولويات

وخلاصة القول: ان اولويات العمل الاسلامي التي اراها وادعو الحركات الاسلامية الى تبنيها او طرحها للمناقشة هي ان نصلح ما بيننا وبين الله بالكيفية التالية:

١ — اتباع العقيدة الصحيحة التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة.

٢ — الالتزام والحرص على العبادات والاذكار كما وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم.

٣ — الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع المستويات بمقدار ما يستطيع المسلم وليدع اولا نفسه وخاصته ثم الاقرب فالاقرب.

ان جميع المشاكل التي يعيشها المسلمون اليوم هي مشاكلهم مع عقيدتهم اولا، فاذا صلح حالهم مع الخالق صلح حالهم مع المخلوق، وقد تقررت هذه الحقيقة منذ بدء الخليقة حيث اقر ابليس — لعنه الله — بذلك فان سبحانه قال «رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين» الحجر (٤٠) وتعهد الله سبحانه وتعالى ان يحفظ عباده من خطر ابليس فقال «قال هذا صراط علي مستقيم، ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين» سورة الحجر ٤١ — ٤٢.

فاذا تعهد الله سبحانه عباده المؤمنين بالحفظ من ابليس الذي يسري من ابن آدم مسرى الدم فكيف لا يحفظهم من المشاكل الاقتصادية والثقافية والسياسية و يؤيدهم ضد عدوهم الذي يحتل اراضيهم او يغزوها! اذا ليس علينا الا ان نتعامل مع واقعنا ومشاكلنا بطريقة السلف الصالح. فهل تجنح الامة الى هذه الطريقة؟

د.عيسى بن محمد الماضي — بريدة

ردًا على آراء الدكتور محمد حسن عبدالله

في العدد الماضي تناول الكاتب الفاضل والاديب الاسلامي المعروف الدكتور محمد عادل الهاشمي من خلال رده على د. محمد حسن عبدالله تكوين نجيب محفوظ الفكري، وبين نظرته ومبادئه في الحياة، وفضح مواقفه من المنحرفات جنسيا، كما أبان محاولات محفوظ من التقليل من شأن الاتجاه الاسلامي في مصر وذلك كما حاول ان يصور في رواياته.

وفي هذا العدد يتابع الدكتور الهاشمي حفظه الله رده وذلك كما يلي:

الحلقة الثانية

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي



● د. محمد عادل الهاشمي

نجيب محفوظ يفصح عن طريقه التغريبي

كما نجد عند محفوظ ميلا الى ابراز العلمانية ودعم المجاهرة بالالحاد في عدد من المواقف منها:

ـ في حوار بين طلبة الليسانس حول المبادىء الفكرية يظهر محفوظ الاخ المسلم (مأمون رضوان) مؤمنا يحسن التسليم بالايمان دون بيان حقيقته في وسط جامعي.

«مأمون: حسبنا المبادىء التي أنشأها الله عز وجل».

ويتيح الفرصة امام (علي طه) الاشتراكي ان يعرض رأيه الالحادي مفصلا نظريته المتغربة في لبوس علمي على مبادىء اوغست كومت وحتى ماركس.

«علي طه: أؤمن بالمجتمع، الخلية الحية الانسانية، فلننزع مبادئه على شرط الا نقدسها، لانه ينبغي ان تتجدد جيلا بعد جيل بالعلماء والمربين». «ويسأل احمد بدير: ماذا يحتاج جيلنا من مبادىء؟ فيجيب علي (الاشتراكي) بحماس: الايمان بالعلم بدل الغيب، والمجتمع بدل الجنة، والاشتراكية بدل المنافسة»

وكأن هذا التركيز يوضح رأي محفوظ وما يغلبه وهو: الشيوعية بدلا من الاسلام!

ويقدم محفوظ الاخ المسلم (مأمون رضوان) ليطرح فكرته مبتورة، ويعتريها الخطأ اذ يقول:

«الله في السماء، والاسلام على الارض هاكم مبادئي. فابتسم علي طه وقال:

ـ لشد ما يدهشني ان يؤمن انسان مثلك بالاساطير»)١(.

ويسكت (مأمون رضوان) على تسفيه عقيدته، او هكذا يريد محفوظ ان ينتهي النقاش بوصف الاسلام بالاساطير، وسكوت الاخ المسلم على هذا!

وفي حديث دار بين الطلبة المبتدئين يعرض محفوظ للالحاد على انه عقيدة الطلبة، فقد تعجب الطلبة من وجود طالبات بينهم وكان وجود الطالبات في الجامعة حدثا طريفا، ولما سخر احدهم من دمائتهن قال اخر:

«ـ انهن سفيرات العلم لا الهوى. فقال ثالث: ولكن الله خلقهن ليكن سفيرات الهوى.

فقهقه الاول ضاحكا وقال:

ـ اذكر اننا في الجامعة، وان الجامعة مكان لا يجوز ان يذكر فيه لا الله ولا الهوى.

ـ منطقي جدا: الا يذكر الله. اما الهوى..؟

فقال احدهم بلهجة تقريرية:

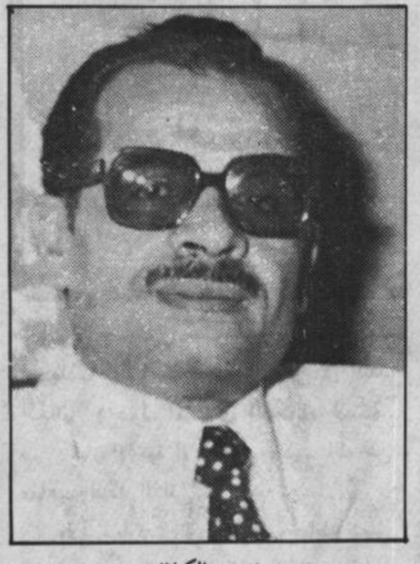
ـ الجامعة عدو لله لا للطبيعة (!)» (٢)

قد يتعلل محفوظ بانه يعكس اراء الطلبة المبتدئين، لكن يكفي ادانة ان يصدر هذا الكلام الملحد والعلمانية عن الطلبة كنموذج، يسكت بعده القصاص دليلا على الموافقة، وهو موقف مقحم لا علاقة له بصلب القصة لشيء برغبة القصاص ان يثبته لرغبة في نفسه.

ان محفوظا يريد ان يروج لموجة الحاد بين الطلبة لذلك يعجب لتماسك (مأمون رضوان) وثباته وسط الالحاد الذي يطلق عليه «نور الجامعة الجديد» «ومن عجب حقا انه لم يتأثر (بموضة) الالحاد



● د. محمد حسن عبدالله



● د. نجيب الكيلاني.



● نجيب محفوظ.

ولعلك تجد بعد هذا، على النقيض مما يقول صاحب الحوار ان محفوظا لم يكن منصفا للاتجاه الاسلامي، وان كان العنصر الديني ـ حسب تعبير صاحب الحوار ـ موجودا في قصصه، فهو يبدو هزيلا وشخصياته ضعيفة مغلبة كما رأينا.

ان الادب الاسلامي واسع الافق، يرحب بكل من يلتقي مع تصور للحياة ولا يتصادم مع نظرته للوجود، ولكن محفوظا ـ وليعذرني صاحب الحوار ـ ليس بالذي تلتمس عنده تأصيل الخط الاسلامي وهذه خلفياته التي عرضنا لها، وآراؤه. وما تسليط الضوء على نتاج اديب متغرب باسم الاسلامية الا تمييع للادب الاسلامي وخط سيره، وليس سعة افق، ثم لا ادري مع هذا التغريب الذي يشقل نجيب محفوظ من كل جانب، كيف يمكن تحويل خط سيره والافادة منه ؟!

وقد يتساءل القارىء بعد هذا التداخل: ما لون شخصية محفوظ، وما تفسير ظاهرة تقلبه بين المذاهب والخطوط الادبية؟

انه يبدو من الناحية الفنية يمزج بين المذاهب كلها تحت لواء الواقعية الادبية فمما يقوله: «الحقيقة انا افهم الواقعية فهما يدخل فيه كل المذاهب من رومانسية وكلاسيكية وغيرها» (٤).

اما اتجاه محفوظ الفكري والسياسي فيعكس نفعيته وتقلبه فهو يماشي ثورة يوليو بقوله:

« والواقع ان مبادىء ثورة يوليو ـ اتكلم عن المبادىء وليس التطبيق ـ هي انسب ما يلائم الشرق الاوسط. فقد كان طول عمره رجعيا، ولم يجن من الرجعية غير الويلات»

ثم يماشي الشيوعية ويبصرها بما يزرعه الدين في طريقها من عقبات:

«والشيوعية ستجد مقاومات حادة في مجتمع نجد ان الدين الشكلي شيء اساسي فيه» (٥).

ثم نراه ينقلب على ثورة يوليو في روايته «زينب» التي يجسد فيها انتهاك الثورة لحريات الشعب، ويوظف الجنس لتعبيراته هذه...

وظل الجانب الفكري والعقلي عنده متأرجحا لم يستقر، ويفصح عن ذلك من خلال نموذج «كمال» في الثلاثية، فهو يحلق به في سماء المثالية طويلا ثم يهوي به الى واقع اليم يحطم معه مثله كلها:

«لقد كانت مثاليته نابعة من حبه، ثم كان انهيار عقائده، وكان ترديه في الشك مترتبا على فشل ذلك الحب» (٦).

ويزيح الستار عن سر صياغة نموذج «كمال» فهو نجيب محفوظ نفسه: «الازمة الفكرية الخاصة بكمال هي أزمتي.. فالتطور العقلي لكمال اذكر انني مررت به تماما خطوة خطوة» (٧)

فهل نفهم من هذا ان محفوظا يعيش في دائرة الشك ولا نقع منه على مبدأ ما، وانه يتحرك بدبلوماسية بين الاحداث والوقائع والافكار؟

قد يكون هذا صحيحا، ولكن محفوظا يسجل عمليا على الساحة الادبية النتاج على خط التغريب الاوروبي بانتهاج الماركسية والطبيعية والعدمية والسريالية في عمله القصصي، وتضخيم جانب الجنس على طريقة اوروبا، والترويج للادب المكشوف.

بعد هذا كله اين يقع محفوظ في ميزان الاسلامية الادبية؟

لعل الاستقراء لما عرضناه كله ومن خلال اقواله واعماله القصصية يقومه اديبا متغربا، وقصاصا على طريق التغريب، واما ان سيد قطب عرض له في كتابه «كتب وشخصيات» فمتى صدر هذا الكتاب؟ ان المرحوم سيد قطب قد كتبه اثناء تخرجه من الليسانس اي في مطلع حياته الادبية، ولو سئل عنه بعد ذلك وما فيه من آراء لكان له فيه وجهات نظر مغايرة بمقتضى تطور فكر كاتبنا الكبير وادبه.

اننا نجد جل روايات محفوظ وقصصه تسير على هذا الدرب المظلم من الافكار الدخيلة، واذكر اني كلما قرأت عملا قصصيا له شعرت بالكآبة لانني لا أستشعر فيه عالما كريما محلقا يمنح النفس روحا وانسا خلال مواطن تصويره الروحانية على قلتها التي يضرب عنها بعد ذلك.

ان مقارنة محفوظ بالكاتب الاسلامي الدكتور نجيب الكيلاني او تفضيله عليه بسبب بعض تقنياته المستوردة غير مستساغ في الوسط الادبي الاسلامي، وغير مقبول من باحث محسوب على الاسلامية الادبية، وهو ثمرة احتكام الى المقاييس الجمالية الاوروبية دون رعاية المضامين والعوالم، واما الحكم المرتجل الذي يصف محفوظا بالتنوع والكيلاني بالخط الواحد، فهو لا يستوعب فن نجيب الكيلاني الذي هو موضع دراسات الادباء الاسلاميين، ومع ذلك فالاديب لا يقوّم بجانب واحد، ولا يقوّم بالسلبيات وحدها، ونقول لصاحب الحوار هلا عرض الجوانب الايجابية التي تميز قصص الكيلاني، ولا تقف لها في ميزان الادب الاسلامي ـ لا الجمالي الاوروبي ـ سائر قصص محفوظ.. ولكن صاحب الحوار اكد باحكامه انه وريث الاهتمام الجمالي الاوروبي فلم يشر في مقابلته بكلمة الى الخلفية الفكرية او

التصور الاسلامي، وهذا سبب ابتعاد احكامه عن طبيعة الادب الاسلامي وخصائصه.

ان روايات الكيلاني وقصصه، واخص بالذكر: عذراء جاكرتا، وعمالقة الشمال وليالي تركستان والظل الاسود، كانت فتحا جديدا في عالم القصة الاسلامية استقبلها جيل الصحوة الاسلامية المتأدب بحفاوة واستجابة لم تعرف منذ نصف قرن. نعم نحن نطلب الى قصاصنا الاسلامي الدكتور نجيب الكيلاني ان يطور فنه القصصي وان ينوع فيه ولكن عن طريق الاتجاه الى الاكمل، والاقتراب اكثر من تمثيل قصصه للتصور الاسلامي، لا للمقارنة مع كاتب متغرب.

وبعد، لقد وردت على لسان صاحب الحوار الفاظ انكرت صدورها في معرض الاسلامية الادبيّة كقوله: «المفهوم المتزمت بالرؤيا الدينية» و«أدب ديني محدود في رؤيته».

فماذا يعني بالديني هنا؟ وهل هناك فرق بين الدين والاسلام والله يقول:

«ان الدين عند الله الاسلام»؟ واذا كان ليس ثمة فرق، فما معنى الديني المحدود والديني المتزمت؟ ومن اين جلب صاحب الحوار هذه المقولات، وعهدي بها مقولات خصوم الاسلام؟!

لقد بلغ الادب الاسلامي في نتاجه وابحاثه ما يطمئن المختص الى وضوح طريقه واستقراره، فمن اين برزت الاراء الغريبة التي عرضنا لها؟ وما السبب؟

والجواب انما نتج ذلك عن السؤال في الادب الاسلامي رجالا غير مختصين فيه وغير مؤهلين للحديث عنه ممن لهم نشأتهم الخاصة وآراؤهم البعيدة التي لا تسعفهم على هضم مكونات الادب الاسلامي وخصائصه. انه ليس كل مقتدر في الادب يستطيع الحديث في الادب الاسلامي، وربما كانت مقدرته الادبية على طريق آداب اوروبا عائقا في طريق فهمه للادب الاسلامي فهو حين يتكلم في الادب الاسلامي يجر الادب الاسلامي الى مقاييسه المستوردة ويقسره على مفاهيمه التي نشأ عليها في ظل الجاهلية الادبية، بدلا من الاحتكام الى مقاييس الادب الاسلامي، وطرح الافكار السابقة جانبا. هذا شأن من يتحدث في الادب الاسلامي دون علم ولو كان عضوا في رابطة ما، لان مجرد عضوية الرابط لا تمنح الاختصاص ولا تحبو التأهيل.. والله يتولانا بتوفيقه وتسديده

خواطر حول النقد الذاتي

جال في خاطري عند قراءتي لكلمات استاذنا الفاضل فتحي يكن في النقد الذاتي (**حول المنتدى الفكري لخمسة** من كبار الاخوة الافاضل حفظهم الله عن مفاهيم للنقد الذاتي..

وقد تواردت الي اسئلة وخواطر تتعلق بقواعد اساسية لعملية النقد الذاتي، قواعد تنظر هذه العملية من حيث الاسباب والمواصفات والشروط والنتائج مع استحضار للتاريخ والمستقبل والمتغيرات.. ومن بين ما خطر لي عند قراءتي:

ـ ضرورة تحديد انواع النقد الرئيسية والفرعية، الفردية والجماعية لان القواعد والشروط والمواصفات والحدود تختلف تبعا لذلك، فمثلا الحديث عن الاهداف العامة البعيدة ليس كالحديث عن الاهداف المرحلية وهذا او ذاك من النقد للنظريات والمفاهيم ليس كنقد الخطوات العملية التطبيقية او الوسائل المرحلية فباختلاف الواقع مكانا وعناصر او اي اختلاف في الاحداثيات تختلف معها تلك القواعد والشروط والمواصفات والحدود

ـ ان من بين احداثيات عملية النقد العاقلة الناقد والمنقود والمشاهد فهل تعطى الشرعية لرفض العملية لاي من هذه العناصر عند وجود عيب او نقص لدى العنصر الاخر... وبمعنى مبسط، كأن نقول هل يحق للمريض رفض العملية بسبب لون ثياب الطبيب.. او هل يحق للطبيب رفض اجراء العملية بسبب جنسية المريض..

ـ ومن بين المؤثرات المعدلة في مواصفات عملية النقد الذاتي اثرها على المشاهد الغائب زمانا، واقصد بهم الاجيال التالية لزمن اجراء العملية، اما اثر المشاهد الحاضر زمانا فلا اظن انه يختلف على اهميته وحقه في تعديل مواصفات العملية احد، فعملية النقد تتشكل من احداثيات عديدة عاقلة وغير عاقلة ـ اعني مثلا الناقد من الاحداثيات العاقلة والوسائل من غير العاقلة ـ ولكل منهم دور في تعديل تلك المواصفات.

ـ ومما جعلني اطرح النقطة السابقة اثر تلك الايات المباركة الموجهة الناقدة لبعض خطوات الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، ومن قبل تلك التي جاءت تخاطب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اثرها علينا واهميتها لنا بعد اربعة عشر قرنا من الزمان.. حيث مع قراءتي لبعض الحدود التي حدها استاذنا الفاضل فتحي يكن حفظه الله وتوارد تلك الصور لعمليات عدة للنقد الذاتي للمسيرة المباركة للرعيل الاول لم ار توافقا بين هذه الحدود وتلك الصور بالدرجة الاولى وبين الالتزام بهذه الحدود واثر تلك الصور وتحقيق نفعها العظيم لنا بالدرجة الثانية.

ـ والتزاما بضرورة ادراك المتغيرات واستيعاب المستجدات على جميع المستويات البشرية حجما ومكانا ووسائلا وفكرا (ومن بينها فهم المصطلحات) تاريخيا وواقعيا محليا وعالميا، واستيعابا لكل ذلك، فلا بد من تعديلات جديدة في مواصفات وشروط عملية النقد، سواء في الاحداثيات الاصيلة أو في احداث احداثيات اضافية جديدة..

ـ ومع التجديد في معنى مصطلح النقد لا بد من تجديد معنى علاقته بالمفاهيم ذات العلاقة كمفهوم المدح والذم والتقويم والمحاسبة والالتزام والطاعة وغيرها من المفاهيم.

ـ واخيرا ارى ان اتقدم بالرجاء لاستاذنا الفاضل فتحي يكن حفظه الله او من مجلة المجتمع الموقرة للقيام بعملية تنظير متكاملة شاملة تاريخية ومعاصرة اسلامية وعالمية ذاتية وعامة، فردية وجماعية لعملية النقد.

واخيرا اعتذر عن الايجاز الذي قد يؤدي الى غموض او خلل في ايصال المقصود الى الاذهان، وتقبلوا من اخيكم الصغير وافر التحية والتقدير.

احمد سليم

الداعية زينب الغزالي للمجتمع: الإخوان المسلمون اليوم في مرحلة الارتفاع

• ما هي رؤيتكم لمراحل الجماعة الثلاث وشخصيات مرشديها، الاستاذ البنا، والاستاذ الهضيبي، والاستاذ التلمساني؟

ــ المرحلة الاولى كانت مرحلة التأسيس والبناء والتكوين.. التأسيس للارشاد المقيد بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم غير المبتدع. وكان حسن البنا رجلا عظيما، وكأن الله سبحانه وتعالى انبته انباتا، ليكون مجددا للقرن الرابع عشر الهجري، هذا الانبات الرباني، جعل حسن البنا مركزا للقيادة الرشيدة، مركز المؤسس للدعوة.. مركز المربي.. ومركز الاب الحاني بحنان فطري، وعاطفة فطرية، لا توجد معانيها السامية العالية الرفيعة الا في انسان، اختاره الله تبارك وتعالى ليربي جيلا يجدد امر دعوته في الارض

• الاستاذ حسن الهضيبي.



عرفت في حسن البنا الرجل الذي لا يتكرر في شخص، لان بتكراره تقوم الدولة والامة، ولكن يكرر في رجال، فرأيت من صفاته في الهضيبي الكثير. الشدة في آن، واللين في آن اخر... المباسطة في الحديث والمؤاخذة، تحس بأبوته وقيادته معا. وتحس برحمته التي تفيض من بين ثناياه وتحس بقدرته على الاقناع.. والفرق بينهما اما البنا رحمه الله كان داعية مفوها، يتدفق الحديث منه كأنه الماء وقد فتحت ينابيعه من بحر متدفق.. الهضيبي كان حكيما، الحكمة تجعله مركزا في حديثه، متدبرا فيه، ولكن الانطلاق السريع المتدفق من حسن البنا كان كذلك يتدفق بحكمة وارادة وبوزن للكلمة، وبكل ما في الحكمة من معان.

الهضيبي كان كالجبل لا تحركه العواصف.. شديد الحكمة.. شديد الرحمة، قوي الارادة، نافذ البصيرة، ومع كل ذلك تجد حنان الابوة، وعطف القيادة على مريديها.. وكل ذلك تجده في حسن البنا، مع تدفق في الحديث في بلاغة غير مصطنعة، ولكنها الحكمة تفيض من قلبه ومن مشاعره كالبحر المتدفق.

• الامام الشهيد حسن البنا.

جبل فيه خضرة

الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله كان هو الحنان والعاطفة الحانية على ابناء يحبهم، وهم كذلك يحبونه... كان كالكلمة الهادئة، والنظرة الرحيمة فيها سكينة الايمان وقوة الارادة كان في صورة الاب الرحيم، الآخذ بابنائه بين ذراعيه، يقبلهم وهو يأمرهم وينهاهم.. كان كالجبل ولكن جبل فيه خضرة، فيها اريج الهدوء والرحمة والسكينة..

انت ترى في نظرة الهضيبي الهادئة حديثا طويلا تستوعبه من نظراته، فتأخذ امره من نظرته اليك، وربما اشار بيده اشارة خفيفة ولكنها دقيقة، تحكي لك ما في قلبه وما في عزيمته وارادته، كذلك كنت تجد التلمساني نظرة حانية محبة، ولكن فيها امر حاسم، وفيها كذلك مودة وتعاطف.

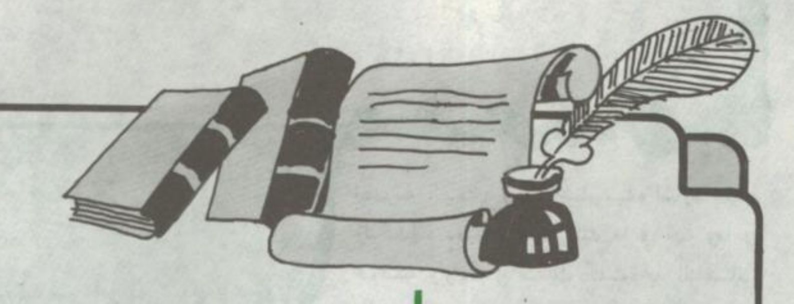
الرجال الثلاثة... القمة العالية الشامخة حسن البنا.. الوارث الامين القوي القادر على صون الامانة حسن الهضيبي.. الحاني الرحيم الساهر ليله والمجتهد نهاره، ليؤدي رسالة ويتمم امانة تركت من الرجلين العظيمين في عنقه.

كل ذلك تحت الشجرة المباركة شجرة الاخوان المسلمين.. شجرة الدعوة شجرة التجديد.. شجرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، شجرة ثمارها كله ينادي بوحدة المسلمين في كل ارض المسلمين، هذه الشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء... جذورها مكونة من حقائق ثلاث.. المرشد المجدد الامين حسن البنا الجبل الراسخ حسن الهضيبي. الحاني الرحيم عمر التلمساني ان الامر يحتاج الى كتاب لا الى كلمات.

• ما هو تصوركم لمستقبل جماعة الاخوان في ضوء هذه المعاني والواقع الحالي؟

ــ اعتقد ان الاخوان المسلمين اليوم، في مرحلة الارتفاع بالبناء... بناء الدعوة الاسلامية، كنت استقل سيارتي داخل وخارج القاهرة، وكنت ارى اللافتات في كل مكان، وقد رفع عليها الشعار الذي سطره الاخوان المسلمون بحبات قلوبهم «الاسلام هو الحل» فرأيت الجماهير الهادرة المؤيدة للاخوان المسلمين، لاخذ الاخوان كل المقاعد او اغلبها، ولانتهت القضية بيننا وبين المحاربين لله ثم لرسوله، ثم للحق الذي نقيمه.

فالمستقبل ان شاء الله للاخوان المسلمين، لانهم دعوة الحق.. دعوة النداء للمسلمين جميعا ليكونوا تحت مظلة، اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها، وان شاء الله ستظل الشجرة كل العالم قريبا، لانها ظللته من قبل بيد محمد صلى الله عليه وسلم وتظلله الان بيد الورثة الامناء بيد الاخوان المسلمين ان شاء الله.



جوهر دعوتي

بالشعر اصدع مؤمنا بعلاها
هذي العقيدة والقلوب فداها
بولها اعيش ولا اعيش لغيرها
والدرب في لألائها ما تاها
اروي بموهبة القوافي سفرها
ما عشت معتصما بنور عراها
ما في بياني غير جوهر دعوتي
وجلي فكرتها وطهر بهاها
انا ما بششت باحرفي متع الهوى
أرضي النفوس لكي انال رضاها
أو انني عن نشر آي فخارها
اخشى وارهب من أتى ورماها
او انني اخفي اوار مشاعري
رهباً واخمد في الضلوع هواها
اني لاهتف بالعقيدة مؤمنا
بصلاحها وفلاحها ومناها
لا أنثني عن بعث روح جلالها
وبيان روح جمالها وشذاها
هي دعوة لله انزلها هدى
للعالمين، فلا هدي بسواها
باءت عقائدهم بتيه خرائب
والشر كل الشر في بلواها
ما في مذاهبهم سوى اضغانهم
ودمار أمتهم وحتف علاها
والعالم الشاكي على اوجاعه
مهج تئن بما جرى وعراها
فمتى يؤوب المسلمون لدينهم
المنقذون الارض بعد دجاها
ومتى سيحتكمون عند شريعة
ويرون نور فلاحهم بسناها
ومتى تثوب قلوبهم لرشادها
فالزيف اقلقها وشل قواها
اني انادي بالقوافي أمة
هانت وموج الوهن قد اعياها
فلعلها تسعى بتوبتها الى
من في الحياة اعزها وهداها

شريف قاسم

أخت المروءات الذبيحة

(الى المرأة الفلسطينية التي قتلت برصاص عصابات (أمل) وهي تعود الى المخيم بشيء من الطعام).



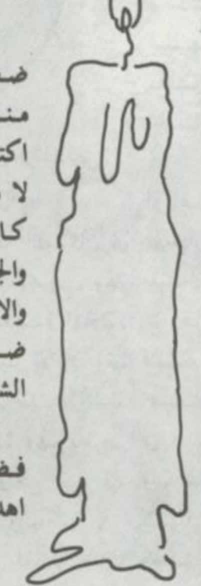
ذبحوا الصغار وجاء دورك — يا اخية — فاستعدي
فلأنت رمز للصمود الحق يعلو والتصدي...!
ولأنت عنوان البطولة والمروءة والتحدي
ولأنت كالخنساء — يا اختاه — في الزمن الاشد
ولأنت مجرمة لدى الجبناء من (أمل) التعدي
تلدين كل مجاهد حر اخي الهيجا معدي (١)
وتزغردين اذا هوى في الساح يدفع كل غد
ويرد عن حرماته خزي الجبان المستبد

عندما يضطرم الخبر

مقدمة:

اكتب في رثاء من راح ضحية حقد اولئك النشاذ عن منهج اهل السنة والجماعة، اكتب في رثائه من قبيل الواجب لا من منطلق الوفاء فحسب فقد كان داعيا لمنهج اهل السنة والجماعة حربا على اهل البدع والاهواء... ومن اجل ذلك راح ضحية جعله الله في عداد الشهداء والصادقين

الى والدي احسان والى اخيه فضل والى كل مسلم صادق اهدي هذه الابيات:



يا عين جودي بدمع منك ينهمر
يطفي اللهيب وما قد اضرم الخبر
ما كنت احسب ان القلب يتقد
حتى رأيت شغاف القلب تستعر
ابكيك احسان والافلاك تنتحب
والارض بلت كما قد بلها مطر
والليل بعدك قد ارخى غلالته
على الصباح فبات الصبح يحتضر
لاهور قد لبست ثوب العزى أسفا
تبكي لما جللا بالله تصطبر
كالأمة التحفت من نسج خطيكم
سودا من الفقر والاحزاب تختمر
ما كنت ابكيك يا احسان من جزع
فالموت منتصب للخلق ينتظر
من ذا سيسلم من موت ومرتحل
يرجو الخلود وللاكفان يحتقر

أسمية الزمن العصيب، وخولة العصر الالد (٢)
عفوا! سيوف المسلمين كليلة في جوف غمد
والامة العرباء غارقة ببحران التردي (٣)
لا ليس تاريخي الذي يرضى بنحسك يوم سعد
تركوك للجاني اللئيم، وانت في عظم وجلد

***

هز المشاعر ان تموت، وفجر الآهات عندي
وتمردت روحي على عجزي، وضاق علي قيدي
ما في الصفوف ابن الرشيد، وعز فينا اهل رشد (٤)
فتن تقاذفنا وويلات تؤرقنا وتكدي (٥)
مستسلمون! نظنها قدرا، وبعض الظن يردي
ما حسن ظنك باللئام منجيا من سوء قصد
اخت المروءات الذبيحة نالها حد الفرند (٦)
فمن الغباوة ان تحاول جمع اشلاء وحد

شعر يحيى حاج يحيى

(١) المعدي: الخشن الصلب
(٢) الالد: الشديد الخصومة
(٣) بحران: شدة الحمى
(٤) ابن الرشيد: المعتصم.
(٥) تكدي: تتعب.
(الفرند: السيف)

يد المنون لجذر الزرع تقتلع
اجالنا موسم للحصد تدخر
احسان ابليت سحب الجهل والبدع
حتى شكت سحبهم عقما ولا اثر
قد كنت تلهب بالاقلام اظهرهم
فهي اشد من الاسياف تستحر
احسان ان تغمد الاسياف في لحد
او تنثلم بعد جد الضرب تندثر
لكنما سيفك المسلول يمتشق
في ارض مبتدع قد شابها كدر
فذاقوا من سيفك البتار علقمه
يوما كشفت لكل الناس ما ستروا
احسان ما كان بدع القول يختلق
بل سنة المصطفى هدي له اثر
قل للذي قتلوا احسان من وجل
موتوا بغيظكم امثاله كثر

خالد السيف



ملحمة حطّين

هذا مقطع من ملحمة حطين التي ستصدر قريبا ضمن مجموعة (ملاحم البطولة الخالدة) للاستاذ عبدالقادر احمد الحداد:

كان لنا في الزمان، مأثرة
كأنها في هجيره نسم
مجد بحطين خالد وهدى
باق وخذي لكل قدم
يواتي كالخضم يقتحم
جيش له من غباره علم
يحلم ساداته بمملكة
وضل قوم عن المنى حلم
جاءوا الى الدار غانمين وما
اطل فجر الا وقد غنموا
وخيموا الدهر في منازلنا
وليس ينجي من الردى خيم
يوم أتونا بجحفل لجب
يدفعهم للصدام حقدهم
ونازلونا فأشرعت لهم
سمر العوالي واسرعت هم
ثم كررنا على مواقعهم
نفلق هاماتهم ونصطلم
درنا فدار الزمان خلفهم
لنا وزاد الصعود نحسهم
راحت عليهم رحى المنون وقد
اتى بشير لنا بان هزموا
وفوق حطين حط قدرهم
ونالهم عارض به حمم
وانهزموا فاستذل من ضعة
عزيزهم والدعي ينهزم
ما خبروا هذه الديار ولم
يفدهم العلم ليتهم علموا
ضلت امانيهم اما علموا
ان اسود الشام ما هضموا
ظنونهم كالحطام تجمعهم
ريح وتلقي به فينحطم
قد يعصم المؤمنين عاصمهم
وهم ببأس القوى قد اعتصموا
شتان بين الذي نلوذ به
وبين وهم دليله العدم
من خالهم يومها قد انهزموا
وهم جراد المنون يقتحم
قد بارك الله بالنجاح لنا
وثبت العار والخنى لهم
نحن بنو الدار لا نضيعها
يرخص روح لاجلها ودم
حطين ان الحنين يدفعنا
اليك والامنيات تلتطم
هل نفحة من ثراك عابرة
تحيي رنين المنى بمن سقموا
لاننا امة بها خور
فصار اجل سماتها الندم
كذاك غزل ينوبها خرف
فتنقض الغزل وهي تبتسم
من لي بحاد يقود شاردها
وقد تناءت كأنها الغنم
يجمع ما فرق الزمان بها
من كل حدب لها فتلتئم

حكم دعوة المرأة إلى الله

"٢"

بقلم الشيخ خالد الحمادي

ثانيا: ما كان الخطاب فيه موجها الى الامة مباشرة:

٦ ــ قوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعرروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) سورة التوبة ٧١. فهذا دليل يكفي لاثبات مشروعية دعوة المرأة الى الله وهو دليل عام يخص الرجال والنساء. وقد اثبت الله عز وجل في هذه الاية الولاية للمؤمنين والمؤمنات وان مهمتهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقول الامام القرطبي رحمه الله في تفسيره للاية الكريمة (فجعل الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقا بين المؤمنين والمنافقين فدل على ان اخص اوصاف المؤمنين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورأسها الدعاء الى الاسلام) (القرطبي ٤٧/٤). ويقول سيد قطب رحمه الله في ظلال هذه الاية: (فاثبت الله للمؤمنات الولاية المطلقة مع المؤمنين فيدخل فيها ولاية الاخوة والمودة والتعاون المالي والاجتماعي وولاية النصرة الحربية والسياسية) (١)

فالاسلام حكيم في شرعه حيث امر النساء بالمشاركة كي يلتقين على الخير وتسمع النصيحة من الرجال او النساء، وقد حضها على الخير وتقوية الايمان وذلك بمزاولة الدعوة الى الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقول رحمه الله (فالولاية تحتاج الى شجاعة والى نجدة والى تكاليف) (٢) وقد اشار الدكتور مصطفى السباعي الى ان أمر المعروف والنهي عن المنكر الرجل والمرأة فيه سواء في نظر الاسلام (٣) ويقول الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله (وما في الآية من فرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على النساء كالرجال يدخل فيه ما كان بالقول وما كان بالكتابة...) (٤) وقد وافق الامام حسن البنا رحمه الله هذا القول (٥).

ويذكر الشيخ البهي الخولي رحمه الله في تفسير هذه الاية كلاما لطيفا فيقول: (يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.. فانه واضح في ان الاسلام يضع صلاح المجتمع امانة بين يدي كل مؤمن مستنير وكل مؤمنة مستنيرة ويجعل كلا منهما مسؤولا عن ذلك لا يعفي المرأة ولا يستثني الرجل لانه ينظر الى وصف «الانسانية» لا الى ذكورة او انوثة.. وهو دور بالغ الخطورة يتكافأ مع خطورة ما أهلت به من مواهب ومزايا) (٦).

وتقول الاخت امل عبدالقادر (بين الله في الاية الكريمة ان مسؤولية اصلاح المجتمع بالامر بما يرضي الله والنهي عما يسخطه ولا يرتضيه لعباده، ان تلك المسؤولية هي أمانة الله في عنق كل مؤمن ومؤمنة على السداد وان الله سيحاسب على القيام بتلك الامانة فمن قصر بها ولم يؤد حقها فله عقابه ومن قام بها خير قيام له جزاء المحسنين، ان القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفروض التي فرضها الله على كل مسلم ومسلمة (٧).

٧ ــ وقوله تعالى: (ليسوا سواء من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين) (٨).

قال الامام الغزالي (ان الله لم يشهد لهم بالصلاح بمجرد الايمان بالله واليوم الاخر حتى اضاف اليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) (٩).

٨ ــ وقوله تعالى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون) (١٠).

٩ ــ وقوله تعالى (فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس ما كانوا يفسقون) (١١) فبين سبحانه انهم استفادوا النجاة بالنهي عن السوء، ويدل ذلك على الوجوب ايضا.

١٠ ــ وقوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (١٢) فمقتضى الحب الاتباع ومقتضى الاتباع الدعوة الى حب الله ورسوله.

١١ ــ وقول الله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة...) (١٣) والعمل المطلوب من المرأة المسلمة هو العمل الذي يرضي الله تعالى وينجيها من عذابه ويسعدها في الدنيا والاخرة وذلك بطاعة الله وتنفيذ اوامره واجتناب نواهيه وان تحرص على تعاليم الاسلام وتدعو اليه وتعمل مع العاملين في صفوف الدعوة الى الله لانبثاق الحياة الاسلامية من جديد.

١٢ ــ وقوله تعالى (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) (١٤).

١٣ ــ وقوله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) (١٥) وهو امر جزم، ومعنى التعاون: الحث عليه وتسهيل طرق الخير وسد سبل الشر والعدوان بحسب الامكان.

١٤ ــ وقوله تعالى (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) (١٦).

١٥ ــ قوله تعالى (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) (١٧) فهي بدعوتها الى الله تصلح المجتمع الذي تعيش فيه لان اي مجتمع لا يخلو من مصلحين وهؤلاء المصلحون لا يكونون بالطبع من الرجال فقط بل للنساء حظهن ايضا من الاصلاح لان المجتمع كالبنيان يشد بعضه بعضا

١٦ – وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين) (١٨).

١٧ – وقوله تعالى (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما) (١٩).

١٨ – وقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما) (٢٠).

(والاصلاح نهي عن البغي واعادة الى الطاعة فان لم يفعل فقد امر الله تعالى بقتاله فقال «فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله» وذلك هو النهي عن المنكر) (٢١).

١٩ – وقوله تعالى (قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها) (٢٢).

٢٠ – قول الله عز وجل (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الانفال ٦٠ والقوة تشمل الاعداد البشري والمادي والمعنوي.

وكل قوة يستعان بها على العدو فمن اسباب القوة اعداد المرأة المسلمة اعدادا جيدا لتقوم بمهمتها من القوة وهو سلاح لان اعداء الله يستخدمون المرأة في جميع مخططاتهم سواء ما كان منها العسكرية او التكتيكية فكان واجبا على المسلمين ان يعدوا المرأة المسلمة اعدادا صحيحا ولما كان اعدادها على هذا الشكل كانت دعوتها واجبة وصحيحة وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم النساء على التصدق اذ دعاهن الى ذلك فاقترن تصدقهن بالدعوة الى الله لانه مساندة للضعفاء والمساكين ونشر دين الاسلام حث دعوتهن.

ولذلك يقول سيد رحمه الله في تفسير قوله تعالى «واعدوا.... في قضية الاستطاعة».

يقول (بحيث لا تقعد العصبة المسلمة عن سبب من اسباب القوة يدخل في طاقتها) (٢٣) ويقول (والمسلمون مكلفون ان يكونوا اقوياء وان يحشدوا ما يستطيعون من اسباب القوة ليكونوا مرهوبين في الارض ولتكون كلمة الله هي العليا وليكون الدين كله لله) (٢٤) فلذا ينبغي على الاخوات الداعيات الى الله سبحانه ان يعتصمن بالله تعالى ويتوكلن عليه وان يستعين بكل قواهن وما أوتين من طاقة وان يضحين بالجهد والمال والوقت والراحة ما دمن قد نذرن انفسهن لله وانخرطن في صف الدعوة في سبيل نصرة دين الله واعلاء كلمته وينبغي على الاخت ان تعد نفسها اعدادا جيدا فتجد في الدعوة الى الله ونشر تعاليم الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة الكفر والالحاد والبدع والمفاسد والمنكرات.

٢١ – وهو قول الله تعالى «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» (٢٥).

فالامانة هي امانة الدين وامانة شرع الله وامانة اقامة حكم الله في الارض والانسان الرجل والمرأة هما اللذان تحملا هذه الامانة العظيمة الجسيمة، والانسان من الفاظ العموم يشمل الذكر والانثى، ويقول سيد رحمه الله (وهو ايقاع يكشف عن جسامة العبء الملقى على عاتق البشرية وعلى عاتق الجماعة المسلمة بصفة خاصة وهي التي تنهض وحدها بعبء هذه الامانة الكبرى، امانة العقيدة والاستقامة عليها والدعوة والصبر على تكاليفها والشريعة والقيام على تنفيذها في انفسهم وفي الارض ومن حولهم) (٢٦).

٢٢ – قول الله تبارك وتعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات..) (٢٧).

ففي هذه الاية خاطب الله عز وجل المؤمنين والمؤمنات مما دل على تكليفهن ولما كن مكلفات كان واجبا عليهن الدعوة بما كلفن به للايات السابقة كقوله تعالى (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) (٢٨) ومن جملة من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم النساء.

ولما كانت الدعوة تحتاج الى الصبر ذكر الله عز وجل صبر النساء والرجال فقال تعالى (والصابرين والصابرات) يقول سيد (والصبر هو الصفة التي يستطيع المسلم حمل عقيدته والقيام بتكاليفها الا بها وهي تحتاج الى الصبر في كل خطوة من خطواتها، الصبر على شهوات النفس وعلى مشاق الدعوة وعلى اذى الناس وعلى الابتلاء والامتحان والفتنة) (٢٩) فينبغي على المسلمة الداعية ان تصبر في دعوتها وتثبت عليها. ويقول رحمه الله في نهاية تفسير الاية (وهكذا يعم النص في الحديث عن صفة المسلم والمسلمة ومقومات شخصيتهما) (٣٠).

ثانيا: من السنة: وقد فاضت السنة النبوية بأدلة كثيرة على مشروعية دعوة المرأة نذكر بعضا منها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن للنساء في شهود العيد وامرهن ان يخرجن العواتق وذوات الخدور وأمر ان تعتزل مصلى الناس وقال (يشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم) (٣١) فاي خير اعظم من دعوتها لله سبحانه فانها حين تلتقي بالنساء تتبادل بينهن احكام الدين والتعرف على ملامحه وخصائصه، يقول الدكتور نور الدين عتر في الكلام على حديث ويشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم (واي خير اعظم من الدعوة الى الله واي ثقافة انفع من ثقافة الاسلام انها ثقافة تكسب الانسان معرفة الخالق والخلق واصول الحياة وسننها واحكامها) (٣٢).

يتبع في العدد القادم ان شاء الله

(١) دستور الاسرة في ظلال القرآن، جمع احد فائز ص (٣٩). وانظر حقوق النساء، محمد رشيد رضا ص (١٤).
(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب ١٦٧٥/٣
(٣) المرأة بين الفقه والقانون ص ١٨ بتصرف.
(٤) حقوق النساء ص ١٥.
(٥) انظر رسالة المرأة المسلمة، حسن البنا الناشر مكتبة حطين، بيروت ط الاولى
(٦) الاسلام والمرأة المعاصرة، البهي الخولي ص ٣١
(٧) يا فتاة الاسلام، امل عبدالقادر جواد ص، ٩
(٨) آل عمران ١١٣، ١١٤
(٩) احياء علوم الدين ٣٠٧/٤ لحجة الاسلام الغزالي رحمه الله
(١٠) المائدة ٧٨ و ٧٩
(١١) الاعراف ١٦٥
(١٢) آل عمران ٣١
(١٣) التوبة ١٠٥
(١٤) الحج ٤١
(١٥) المائدة ٢
(١٦) المائدة ٦٣
(١٧) فصلت ٣٣
(١٨) النساء ١٣٥
(١٩) النساء ١١٤
والادلة رقم ٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧ نقلا عن المنطلق ص ٨٩ الى ٩١ لمحمد احد الراشد، مؤسسة الرسالة
(٢٠) الحجرات ٩
(٢١) احياء علون الدين ٣٠٧/٢ نقلا عن المنطلق ص ٩٢
(٢٢) الجن ٢٣
(٢٣) في ظلال القرآن سيد قطب ١٥٤٤/٣
(٢٤) المرجع السابق.
(٢٥) الاحزاب ٧٢
(٢٦) في ظلال القرآن ٢٨٢١/٥
(٢٧) الاحزاب ٣٥
(٢٨) يوسف ١٠٨
(٢٩) في ظلال القرآن ٢٨٦٣/٥
(٣٠) المرجع السابق.
(٣١) يا فتاة الاسلام، امل عبدالقادر جواد ص ٨، ٩
(٣٢) فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني ١٢/٢ ط مصطفى الحلبي.

خبر وتعليق

موغابي والمرأة

روبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي، شن قبل عدة اشهر هجوما حادا على الافريقيين من الرجال. وعلى التقاليد البالية، وقال: ان هذه الامور هي السبب في اذلال المرأة واضطهادها.

وقال امام حشد كبير في مدينة هراري بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي ترعاه الامم المتحدة: ان المعتقدات القديمة «بدائية» وتعمل على عدم انصاف المرأة.

ووجه موغابي هجوما ضد الكنيسة الكاثوليكية التي هو عضو فيها، وذلك لعدم قبولها تنصيب النساء في مراكز قساوسة.

وقال: الرجال في افريقيا ينظرون الى زوجاتهم كأشياء خسيسة ويعاملونهن كدواب الحمل.. اكثر مما يعاملونهن كشريكات حياة.

واضح ان الرئيس موغابي غير راض عن وضع المرأة من ثلاث وجهات:

- المعتقدات الافريقية القديمة التي لا تعطي المرأة مكانة لائقة
- الكنيسة الكاثوليكية التي لا تراها اهلا لاحتلال مراكز القساوسة.
- معاملة الازواج لزوجاتهم معاملة اقرب الى معاملة الحيوانات.. منها الى معاملتهن كشريكات حياة.

وهكذا، اختنا حواء، تعاني المرأة في كل مكان، ولن ينقذها مما تعانيه غير الاسلام الذي رد اليها كرامتها، ووضعها في مكانتها الانسانية، وامر الرجل بالاحسان اليها حتى ان آخر ما اوصى به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.. كان المرأة

قضية للمناقشة

المرأة وسيلة!

وصف الكاتب الراحل عباس محمود العقاد عصرنا الحالي بانه (عصر الشهوة» فقال:

«انا لفي عصر خليق بان ندعوه عصر المرأة، فانك لا ترى الا اثرا من اثارها حيث ذهبت، وقليلا ما تجد عقلا لا يشتغل بامرها، او قلبا لا يشتغل بها حتى لقد بلغ بهذا العصر ان يرغب بصورها ورسومها في اوراق التبغ، وعلب الثقاب، وحلوى الاطفال، واعلانات المتاجر والسلع، حتى اصبحوا ينصبونها احبولة يتصيدون بها الناس الى حفلات البر».

حديث الفطرة

مسرورة من بقائي في البيت

تقول كاتلين ليند زوجة رائد الفضاء الامريكي د. دون ليزي القائد الثاني للمركبة الفضائية «ابوللو»: «كربة بيت فإنني اقضي معظم وقتي في البيت. وكامرأة فانني ارى ان المرأة يجب ان تعطي وقتها كله لبيتها وزوجها واطفالها.. اي انها يجب ان تعطي منزلها الاهتمام الاول، ويجب الا تغادر منزلها اذا كان منزلها في حاجة ماسة لها».



مسلمة.. ومؤتمر موسكو

انعقد مؤخرا في موسكو، ما سمي بـ «مؤتمر النساء العالمي» تحت شعار «الى الامام حتى سنة «٢٠٠٠» بلا اسلحة نووية.. من اجل السلم والمساواة والتنمية.

حضر المؤتمر اكثر من ٢٥٠٠ امرأة يمثلن ٨٠٠ منظمة نسائية من ١٥٤ دولة في العالم، اضافة الى ١٥ منظمة تابعة للامم المتحدة. اما الاعمال التحضيرية للمؤتمر فقد جرت في ٤٠ دولة في العالم!

غطى المؤتمر ٦٠٠ صحفي روسي واجنبي يمثلون اكثر من ٤٠٠ وسيلة اعلام.

هل رأيت ـ اختنا المسلمة ـ ضخامة هذا المؤتمر الذي شاركت مجموعة من النساء العربيات اللواتي يمثلن بعض الاقطار والمنظمات النسائية ؟

هل تعلمين ان الخطابات الافتتاحية للمؤتمر تجاهلت جميعها «القضايا العربية» في اليوم الاول للمؤتمر الذي عقد في قصر الكرملين ؟!

وحتى في ايام المؤتمر التالية، لم تنقل وكالات الانباء شيئا عن مناقشة اي قضية للمرأة التي تعاني في فلسطين ولبنان ومن حرب الخليج.. وطبعا لن نسمع شيئا عن المرأة المهاجرة من افغانستان او التي تتلقى غارات الروس على اطفالها وبيوتها داخل افغانستان.. فالمؤتمر عقد في موسكو.

يبقى سؤال لك انت ايتها الاخت المسلمة: الا يحتاج منك الاسلام ودعوته الى مؤتمر صغير

اعداد: د. احسان السيد

ويتساءل العقاد:

«ففيم ذلك كله يا ترى؟ العله بلغ من صلاح النفوس البشرية ورفقها بالضعفاء في عهدنا هذا ما نرى بعض علائمه في معاملة النساء المستضعفات.. والتلطف مع الجنس اللطيف؟؟ لو كان ذلك لقلنا قد تحقق الحلم الذي رآه الفلاسفة في دياجي القرون الاولى..! انما نحن في عصر شهوة، لا شأن له في صلاح او نخوة، والنفوس باقية على ما جبلت عليه».

هذا هو السر اذن في استخدام صور المرأة على السلع وفي الاعلانات.

ابتذال لها وليس تكريما، امتهان وليس انتصارا لشأنها!

والغريب ان المرأة «المتحررة» في بلادنا تثور على الحجاب الذي يسترها — مثلا — ولا تثور على امتهانها باستخدام صورها في الاعلان.

بينما المرأة في الغرب تتحرك، وها هو استخدام المرأة في الاعلانات التجارية يثير موجة من الاحتجاجات بين لجان تحرير المرأة في بريطانيا، كما اعترض «توني بن» زعيم الجناح اليساري لحزب العمال البريطاني. على استخدام المرأة في الاعلانات التجارية وقال: «ان هذا العمل سيؤدي الى شعور المرأة بالنقص والاحباط عندما تقارن نفسها بهؤلاء النساء الجميلات اللاتي يستخدمن للاعلان».

اليس مثيرا للتساؤل والاستغراب ان تمتهن المرأة باستخدامها في الاعلانات في الغرب الذي يزعم انه حرر المرأة وساواها بالرجل؟!

واليس عجيبا ان نقوم بتقليد الغرب باستخدام المرأة في الاعلانات.. في الوقت الذي تشكو فيه المرأة الغربية نفسها من هذا؟!

ثم كيف لا نسمع، او نقرأ، عن جمعية او اتحاد نسائي في بلادنا المسلمة.. يعلن عن احتجاجه على مثل هذا الاستخدام؟



وتضيف:

ولا زلت اذكر حديثا لاحد رجال الدين ردا على سؤال: اذا كان مصير المرأة بيتها فلماذا اذن تتعلم؟ لقد قال يومها لصاحبة السؤال: اذا علمت رجلا فانك تعلم فردا... واذا علمت امرأة فانت تعلم جيلا او أمة».

وتقول اخيرا:

«اشعر بالاسف على هؤلاء الامهات اللاتي يتركن اطفالهن ويخرجن للعمل لجمع المال.. تاركين حياة الاسرة السعيدة مع ابنائهن».

توحدن جهودكن فيه.. وتنسقن اعمالكن... وتخططن كما يخططون؟.

ان للمرأة المسلمة اليوم دورا ملحوظا وهاما في الصحوة الاسلامية ولا بد من تبادل الاراء والحوار، واللقاء... من اجل عمل مدروس ذي مراحل.

وفي زاوية «مقتطفات مختارة» في هاتين الصفحتين تقرأين كيف ان الامام الشهيد حسن البنا كان يؤكد على ان المرأة هي الركيزة الاولى التي تقوم عليها أسس الدعوة.

من قارئات المجتمع الفوى

فوائد الرطب للحامل

قال تعالى «فأجآءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا، فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا، وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا، فكلي واشربي وقري عينا». مريم (٢٣، ٢٤، ٢٥).

هناك حكم صبيه معجزه في هده الايات تتعلق باختيار ثمار النخيل دون سواه من ناحية ثم توقيته مع مخاض الولادة من ناحية اخرى.

١ — تبين في الابحاث المجراه على الرطب اي ثمرة النخيل الناضجة انها تحوي مادة مقبضة للرحم، تقوي عمل عضلات الرحم في الاشهر الاخيرة للحمل فتساعد على الولادة من جهة كما تقلل من كمية النزف الحاصل بعد الولادة من جهة اخرى

٢ — الرطب يحوي نسبة عالية من السكاكر البسيطة السهلة الهضم والامتصاص مثل سكر الجلوكوز ومن المعروف ان هذه السكاكر هي مصدر الطاقة الاساسي، وهي الغذاء المفضل للعضلات، وعضلة الرحم من اضخم عضلات الجسم وتقوم بعمل جبار اثناء الولادة التي تتطلب سكاكر بسيطة بكميات جيدة ونوعية خاصة سهلة الهضم سريعة الامتصاص كتلك التي في الرطب.

ونذكر هنا بان علماء التوليد يقدمون للحامل وهي بحالة المخاض الماء والسكر بشكل سوائل سكرية، ولقد نصت الاية الكريمة على اعطاء السوائل ايضا مع السكاكر بقوله تعالى «فكلي واشربي» وهذا اعجاز اخر

٣ — ان من اثار الرطب ايضا انه يخفض ضغط الدم عند الحوامل فترة ليست طويلة ثم يعود لطبيعته وهذه الخاصة مفيدة لانه بانخفاض ضغط الدم تقل كمية الدم النازفة.

٤ — الرطب من المواد الحليبية التي تنظف الكولون ومن المعلوم طبيا ان الملينات النباتية تفيد في تسهيل وتأمين عملية الولادة بتنظيفها للامعاء الغليظة خاصة.

● **خديجة مازي — مكة المكرمة**

فتاوى

في هذه الايام، ينطلق الحجاج الى الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج، وتكثر الاسئلة — عادة — في موسم الحج، حول كثير من احكام الحج.. والمجتمع يسعدها ان تجيب على طائفة من اسئلة القراء واستفساراتهم، سائلين الله لجميع الحجاج: حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا.

زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم

• يردد بعض الناس احاديث ينسبونها الى الرسول صلى الله عليه وسلم، تؤكد على وجوب زيارة قبره، ومن هذه الاحاديث، «من حج، ولم يزرني فقد جفاني».. فهل يعد ذلك شرطا من شروط الحج؟

• م.ع — الكويت

الاجابة: هذا الحديث واشباهه لم يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم، فهي احاديث ضعيفة الاسانيد، بل موضوعة.. وهي تعارض ما جاء في الصحيحين من نهي عن شد الرحال لغير المساجد الثلاثة: «المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى».

لذا، فان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليست واجبة ولا شرطا في الحج — كما يظنه بعض العامة واشباههم — ولكنها مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، او كان قريبا منه.. اما البعيد عن المدينة، فليس له شد الرحل لقصد زيارة القبر.

سكان جدة والميقات

• انا من ساكني مدينة (جدة).. فماذا افعل عند الاحرام بالنسبة للميقات، حيث ان مسكني دون المواقيت المعروفة للاحرام؟!

• مسلم من جدة

الاجابة: ليس عليك ان تذهب الى اي ميقات من المواقيت الخمسة المعروفة، بل مسكنك هو ميقاتك، فتحرم منه ان شاء الله.. واذا كان لك مسكن اخر خارج الميقات، لك الخيار: ان شئت احرمت من الميقات، وان شئت احرمت من مسكنك الذي هو اقرب من الميقات الى مكة، لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ومن كان دون ذلك، فمهله اهله حتى اهل مكة يهلون مكة» رواه البخاري ومسلم.

حج الصبي الصغير

• عندما كنت صغيرا حججت.. فهل تصح حجتي؟!

• احمد صالح — الكويت

الاجابة: من ناحية الصحة، فحجك صحيح، لما جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم صبيا فقالت: يا رسول الله الهذا حج؟ فقال: «نعم ولك اجر» وفي صحيح البخاري عن السائب بن يزيد قال: حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانا ابن سبع سنين»... ولكن لا يجزئك هذا الحج عن حجة الاسلام لما يثبت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ايما صبي حج، ثم بلغ الحنث فعليه ان يحج حجة اخرى، وايما عبد حج ثم اعتق فعليه حجة اخرى».. اخرجه ابن ابي شيبة والبيهقي.

رفع الصوت عند التلبية للرجال والنساء

• ما هي حدود رفع الصوت بالنسبة للرجل عند التلبية؟ وهل يجوز للمرأة ان ترفع صوتها كذلك؟

• مصطفى صالح

الاجابة: يرفع الرجل صوته، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «امرني جبريل ان آمر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية، فانها من شعائر الحج». وحدود رفع الصوت — كما قال الامام مالك —: لا ارى ان يصيح جدا حتى يعقر حلقه، ووسط من ذلك يجزيه ان شاء الله.

واما المرأة فانها تلبي بقدر ما تسمع رفيقاتها كما جاء في حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع وكذلك فقه الاوزاعي.

اذا حاضت المرأة قبل طواف الافاضة

• ماذا تفعل المرأة اذا حاضت قبل طواف الافاضة؟!

• امرأة مسلمة — السعودية

الاجابة: اجاز شيخ الاسلام ابن تيمية — رحمه الله — طوفها عند الضرورة — من ذهاب الرفقة وتأخر المكث في مكة — وذلك بعد ان تتحفظ في عدم نزول النجاسة في الحرم.. وقال ابن القيم —

رحمه الله ـ تفعل ما تقدر عليه من مناسك الحج، ويسقط عنها ما تعجز عنه من الشروط ـ نحو شرط الطهارة في الطواف عند من يراه ـ والواجبات ـ كما يسقط عنها طواف الوداع بالنص، وذكر ان ذلك مما يوافق الشريعة لانه لا واجب في الشريعة مع عجز ولاحرام مع الضرورة

السر في رمي الجمار

• ما هو السر في رمي الجمار ـ اي الحكمة من ذلك؟!

• محمود. ب ـ الكويت

الاجابة: السر في رمي الجمار ما ورد في نفس الحديث من انه انما جعل لاقامة ذكر الله عز وجل، وتفصيله انه احسن انواع توقيت الذكر واكملها واجلها لوجوه التوقيت ان يوقت بزمان وبمكان، ويقام معه ما يكون حافظا لعدده محققا لوجوده على رؤوس الاشهاد، حيث لا يخفى شيء.

معنى الاضطباع للطواف

• اسمع كثيرا عن (الاضطباع للطواف) فماذا يقصد بذلك؟!

• محمد مصطفى

الاجابة: هو ان تدخل رداءك من تحت ابطك الايمن، وترد طرفه على يسارك، وتبدي منكبك الايمن وتغطي الايسر، وانما سمي اضطباع لابدائك فيه ضبعيك وهما عضداك.

الجماع اثناء الاحرام

• هل يجوز للرجل ان يجامع زوجته اثناء الاحرام؟ وماذا يفعل لو واقعها؟

• خديجة محمد

الاجابة: جماع الرجل يفسد الحج للزوج والزوجة، فان كانت الزوجة قد استكرهها زوجها فلا بدنة عليها، والا فعليها بدنة، وتلزمه هو بدنة، ودليل ذلك ما روي عن ابن عمر ان رجلا سأله فقال: اني وقعت بأمرأتي ونحن محرمان فقال: افسدت حجك، انطلق انت واهلك مع الناس، فاقضوا ما يقضون، وحل اذا حلوا فاذا كان في العام المقبل، فاحجج انت وامرأتك واهديا هديا، فان لم تجدا فصوما ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم».

تقبيل الحجر الاسود

• يصعب على كثير من الحجاج تقبيل الحجر الاسود.. فماذا يفعلون؟

• ندا احمد

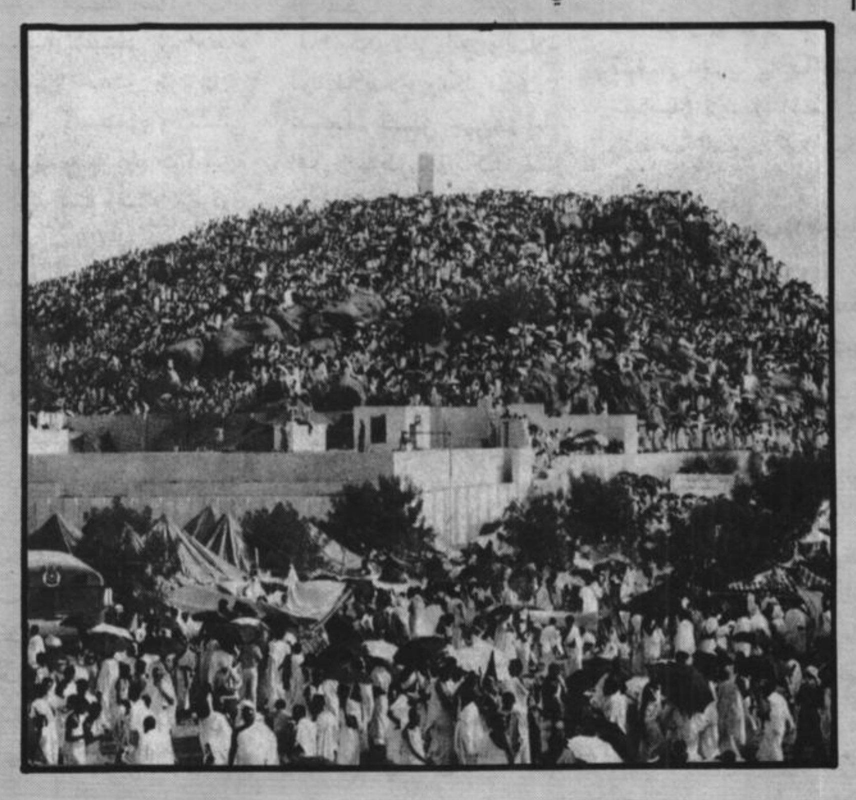
الاجابة: تقبيل الحجر الاسود ثابت لا خلاف فيه لحديث عمر رضي الله عنه، ومن لم يستطع استلامه وتقبيله، جاز له ان يشير الى الحجر الاسود ويكبر.

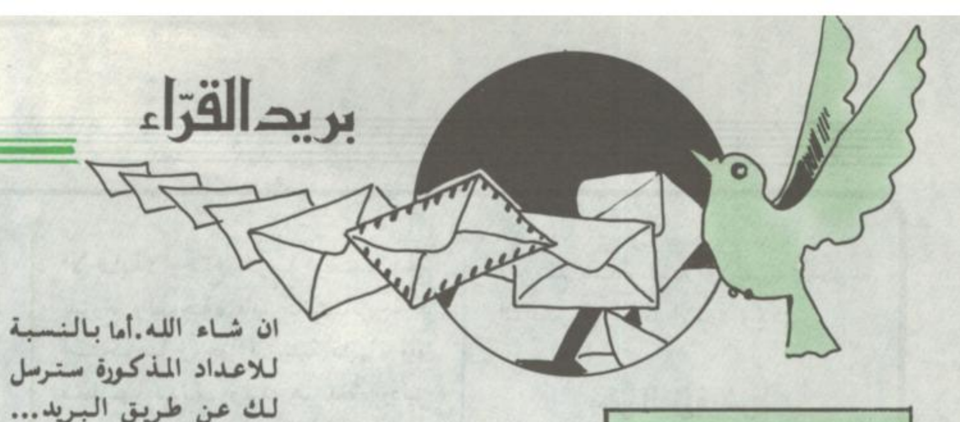
ستر العورة شرط

• يلاحظ ان بعض الحجاج ـ خاصة الذين يأتون من افريقيا ـ لا يسترون عوراتهم.. فما حكم ذلك؟

• مسلم

الاجابة: اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر: (ان لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان) وقد ذهب الائمة الثلاثة ـ باستثناء ابو حنيفة ـ الى انه ـ اي ستر العورة ـ شرط في الطواف لا يصح بدونه.





متابعات

• نداء •

الحبشة (اثيوبيا) هذا البلد فيه ملايين المسلمين نسبتهم من مجموع السكان لا تقل عن ٦٥٪ وقد اصيب هذا البلد بكوارث مجاعة خطيرة ــ نالت اهتمام اعداء الاسلام فجاءوا ابالغذاء والدواء والكساء بيد واحدة والتنصير والالحاد وطرق الاخراج من الاسلام بيد اخرى منذ عام ١٩٧٤ ولم يلتفت المسلمون لاخوانهم مع شيوع الخبر . فاستغله اعداؤنا . ان الامانة تقتضي في اعطاء مسلمي الحبشة اولويات في العمل الاسلامي والانساني الذي تقوم به الجهات الخيرية في الكويت وغيرها من دول العالم ــ الاقبال على الاسلام والحماس اليه موجود لدى غير المسلمين فضلا عن المسلمين ــ لكن الامكانيات المادية للدعوة الى الله مفقودة وادعو القادرين الى الاستثمار في هذا الوطن، الذي احتضن الصحابة رضوان الله عليهم فهناك العديد بل العشرات من المدارس الاسلامية الحديثة بحاجة الى الدعم والمساندة فالبدار البدار وادعو الغيورين على هذا الدين لزيارة هذا الوطن.

• اخوكم الغيور على دينه

• اقتراح •

ان الانحدار الخلقي بين الرجال والنساء والذي اخذ يتعاظم هو اشد خطرا وامضى سلاحا في تفكك عرى المجتمعات الاسلامية والادهى من ذلك ان الانكار سواء على مرتكبي الفاحشة او المقرين لها او حتى مجرد الانكار قد اخذ بالتناقص، وان عدم وجود الانكار على الفاحشة هو منكر بحد ذاته وله اخطاره ونتائجه السيئة.

وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

افلا يكون لاهل الخير والصلاح نواة للاصلاح وانكار المنكر.؟ تجمعهم لتنسيق جهودهم امام اهل الباطل، ويكون لهذه الهيئة الصفة الرسمية.

يا حبذا لو قامت مجلتنا (المجتمع) بتبني مثل هذه القضية وطرحتها للنقاش على عدد من الحلقات ودعت الى مشاركة كثير من العلماء والقائمين على امور التوجيه وطلبت الدول الاسلامية بمختلف اتجاهاتها الى تبني مثل هذه الفكرة وتنفيذها.

• سلطان البتال

السعودية ــ الرياض

المحرر: جزاك الله خيرا على اقتراحك الطيب.. ونأمل بتحقيقه في القريب العاجل ان شاء الله. أما بالنسبة للاعداد المذكورة سترسل لك عن طريق البريد... وشكرا...

• حرب الخليج •

الكل يعرف حرب الخليج منذ ان كانت رحى الحرب دائرة بين العراق وايران و(ايران والعراق) ولكنني اعتقد اعتقادا جازما بان الكل لا يعرف من هو الخاسر في هذه الحرب ؟ ولصالح من هذه الحرب ؟ وما الهدف من هذه الحرب ؟ وكيف السبيل لوقف هذه الحرب ؟

فجميع المؤتمرات التي عقدت تفسر حرب الخليج بانها (ابعاد سياسية) سبحان الله!! كلما نام العدو بينكم رحتم تقرعونه فتفسير الحرب بانها (ابعاد سياسية) تزيد في استمراريتها وانتفاضة العدو.. كيف يكون ذلك ؟

الجواب: في أرشيف (الكرملين والبيت الاسود).

وانا اقول: انها لحملة هدفها تدمير العالم الاسلامي، فانتبهوا يا قادة العالم الاسلامي لما يدور حولكم فالخطر قادم...

ــ ايطلب الاحياء من امواتهم معونة ؟

لن تقف الحرب ولن توقف الحرب الا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والسير صفا واحدا لصد هذا الهجوم الثائر علينا.

قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقال تعالى «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

• محمد بن علي الجميلي

جامعة الامام محمد بن سعود ــ القصيم

• من لهم ؟ •

سكان المخيمات الفلسطينية يقتلون بالرصاص ولكن لم يلق القبض على المجرمين بعد بل لم يتهم بالاجرام احد بعد!! سكان المخيمات يموتون جوعا ولكن لم يهتز ضمير بعد!!

واين من يعملون من اجل الكادحين و يكافحون لاجل المعذبين والمضطهدين ؟ واين زعماء الديمقراطية وحقوق الانسان؟ بل اين جمعيات الرفق بالحيوان يا من يقولون ان الانسان حيوان ناطق، وان الانسان هو مرتقى الحيوان؟ اين انتم يا عباد الله ؟؟ الفلسطينيون يقتلون على ايدي حزب اعداء الله وعلى ايدي من هم أمل جهنم، وبمساعدة بعث الخوف والذعر والدمار.

الفلسطينيون يأكلون لحوم الكلاب والقطط، يأكلون

• صفة الدنيا •

قال رجل لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه: يا امير المؤمنين، صف لنا الدنيا، قال «ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء، حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى منها فتن ومن افتقر فيها حزن.

• انور سليمان ــ المانيا الغربية

الاعشاب.. يطلبون منكم العون... النجدة... المروءة والشهامة.. النخوة والغيرة.

• عبدالرحمن احمد – ابها – السعودية

• حفلة اسراف •

سمعت من أحد الاخوة يقول: وانا عائد الى مدينتي وكانت المسافة طويلة وجدت رجلا اجنبيا وكان من الهنود واقفا في الطريق يبكي بحرقة فاوقفت السيارة وجئت اليه وتوقعت انه بحاجة الى سيارة تنقله من هذه الصحراء وانا في خواطري وبكاؤه المتواصل هونت عليه وقلت له سأوصلك حيث شئت فلا تبكي. لكنه قال لي: انك لا تعرف لماذا ابكي كنت واقفا هنا منذ ساعة وفوجئت بشاحنة مليئة لاخرها بالطعام من فواكه ولحم وارز فعلمت انه أكل عرس وكان طازجا يمكن اكله وفوجئت انه يقف بجواري ويرمي بهذا الاكل في الرمل في الصحراء وكان السائق من جنسي فسألته لماذا ترمي به هنا. قال: ان سيدي بعد العرس لم يجد مكانا يرمي به الطعام المتبقي الا هنا. فلما ذهب السائق نظرت الى الطعام واذا به كالجبل فلم اتحمل هذا المنظر فبكيت وقد تذكرت اطفالي الجياع الذين تركتهم هناك وهم يأكلون النمل والفئران من الجوع وهؤلاء يرمون بهذا الطعام في الصحراء بغير مبالاة.

كانت هذه نهاية كلماته ولا تعليق لدي سوى حسبي الله ونعم الوكيل. والله الذي لا اله الا هو انه اذا غضب عليهم سلط عليهم العذاب فدمرهم جميعا المصلحون والمفسدون على السواء.

• و. أ – الهفوف

المحرر: بالشكر تدوم النعم.. نسأل الله ان يجعلنا من الحامدين الشاكرين المقتصدين.

نحن نجيب

• مذهب العالمية •

• الاخ القارىء منصور سليمان «اليمن»

ارسل قائلا: ما المقصود بمذهب العالمية ؟؟

المجتمع: العالمية مذهب يدعو الى البحث عن الحقيقة الواحدة التي تكمن وراء المظاهر المتعددة في الخلافات المذهبية، ويزعم اصحاب الدعوة والقائمون عليها ان ذلك هو السبيل الى جمع الناس على مذهب واحد تزول معه خلافاتهم الدينية والعنصرية لاحلال السلام في العالم محل الخلاف اي ان البعد عن الاسلام سيحل الخلافات.

وعلى ذلك فالعالمية مذهب يدعو الناس الى التخلي عن معتقداتهم واخلاقهم وحبهم لاوطانهم ويدعوهم الى الانفلات من كل شيء، ليجتمعوا على قاسم مشترك بينهم – علما ان المنادين بهذه الدعوة هم انفسهم لم يجتمعوا على مثل هذا القاسم – بالاضافة الى انها دعوة الى المستحيل.

وفي الحق، العالمية مخطط مرسوم وضعه الاستعمار ومن ورائه حكماء اليهود هدفه السيطرة على العالم بعد القضاء على الاخلاق والاديان وخاصة الاسلام.

لهذا يجب ان نعلم انه لا يقصد بالعالمية – بحال من الاحوال – مبدأ الوحدة والاخوة الانسانية في اطار مذهب عالمي كما يزعم دعاته، واهم هذه الحركات التي نادت بالدعوة الى العالمية هي: البهائية، والقاديانية، والماسونية، والروحانية الحديثة، والشيوعية، والوجودية، ومنها دعوات المقاربة بين الاديان التي تظهر بين الفينة والاخرى.

ردود قصيرة

• الاخت ندى البابطين – الرياض

جزاك الله خيرا على القصاصة وقد استفدنا منها.. ونسأل الله ان يجنب شبابنا وفتياتنا من مزالق وفتن هذه المجلات

• الاخ بوراهينج سامي – تايلاند

شكرا على التهنئة.. مع سلامنا الحار للاخوة الافاضل في المعهد الاسلامي عندكم..

• الاخ الحبيب يوسف الخضر – مكة المكرمة

في الوقت الحالي نعتذر عن نشرها لظروف خاصة ونسأل الله ان يجعل لك مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب ايها الحبيب في الله.

• الاخ عبدالرزاق شريف – الجزائر

بالامكان الاشتراك في المجلة عن طريق الكوبونات البريدية.

• الاخ محمد الطيب – السعودية

نأمل ان يلتفت الاخوة المسؤولون الاكارم الى قضية المكبرات في المسجد النبوي الشريف والله الموفق.

• الاخ ابو نضال – باكستان

اقتراحك طيب بالامكان الرد على الاسئلة في باب البريد او صفحة الفتاوى.

• الاخ صاحب مقالة «القدس تنادي»

الجمعية والمجلة تقف دائما مع القضية الفلسطينية... اما بخصوص اقتراحك فهو طيب وبالامكان تحقيقه في المرات القادمة ان شاء الله.

• الاخ ابراهيم يوسف – الدوحة

نشكرك على غيرتك وشهامتك.. ونسأل الله ان يوحد صفوف العاملين في الحركة الاسلامية وما ذلك على الله بعزيز.

• الاخوة ابو حذيفة أبو مسلمة وأبو عادل – السعودية

ليس المقصود الصور «الفوتوغرافية».... والمسألة خلافية وهي من وسائل الاعلام التي تخدم الاسلام.. والله اعلم..

دور المرأة: رؤية إسلامية

٢

نوال السعداوي أخطأت في الطرح

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



● لقد وقعت الكثيرات من النساء اللائي يتصدرن العمل النسائي في العالم العربي عموما في كثير من الاخطاء وهن يطرحن - بحماس - «قضية المرأة» ومن الاخطاء الشائعة والخطيرة طرح القضية وكأنها **«رجال ضد نساء»** ومن الامثلة البارزة على ذلك ما طرحته **د. نوال السعداوي** وهي التي تقول في بحث لها بعنوان **(العقبات امام المرأة العربية)** بأن: **(نجاح التنمية الحقيقية في بلادنا يحتاج الى تحرير النساء من سيطرة الرجال مثل تحرير البلاد العربية من سيطرة الغرب والرأسمالية العالمية.)** هذه الضدية بين المرأة والرجال - تقول د. نوال السعداوي - تتكرس من خلال النظام الاقتصادي الطبقي الذي يسود في العالم العربي ويخضع المرأة - دون الرجل - للقهر الاقتصادي. تتعدى د نوال السعداوي - وهي تعالج قضية المرأة - ذلك الى القول بان **الدين الاسلامي يعرقل حركة المرأة العربية للمشاركة بكل طاقاتها في اعمال التنمية** (ص ١٣١ من البحث المذكور). **وتؤكد د. السعداوي انه اذا ارادت المرأة العربية ان تشارك بالفعل اجتماعيا وسياسيا فلا بد من اقصاء الدين الاسلامي عن شؤون الدولة وتسيير المجتمع.**

● هذا المنهج في الطرح يستفز فينا الكثير من ردود الفعل والمواقف ولا يكسب منه العمل النسائي الا مزيدا من العداوات والعقبات. والتركيز ينبغي ان يكون على التكامل بين الرجال والنساء لا على الندية والضدية والمنافسة والمشاحنة. ثم اننا في الاساس شعوب متدينة لا نقبل بعزل الاسلام عن شؤون الدولة وتسيير المجتمع لما في الاسلام من احكام متعددة تُعنى بالدولة والحكم (البيعة - الشورى - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - القتال..) والاقتصاد (الزكاة - الصدقات - الاعطيات - محاربة الكنز وتحريمه - الربا - البيوع - تحريم الاحتكار وخاصة السلع الاستهلاكية - المشاركة بين الناس في الماء والكلأ والنار...) والمجتمع (احكام الزواج والاسرة والابوة والامومة والرعاية واليتامى واللقطاء والنفقة والتكافل...) ان مناداة د. نوال السعداوي بعزل الاسلام عن الحكم والمجتمع معناه عمليا تعطيل كل هذه الاحكام الشرعية الاسلامية المنزلة من لدن الله سبحانه وتعالى وفي هذا ما يخرج من الملة والعياذ بالله.. ولا نقبل لا من د. نوال السعداوي او غيرها الاشارة الى ديننا بانه ضرب من ضروب **«التفكير الخرافي»** الذي يجب محاربته لكي - كما تقول - تمضي حركة المرأة العربية قدما.. هذا منهج خاطىء للغاية وخطير للغاية ننبه له ولخطورته ولا نعتقد ان هذا المنهج في الطرح يخدم المرأة العربية في ديارنا وحركتها المشروعة للالتقاء بالدور والسياق الاجتماعي الطبيعي لها في العالم العربي الاسلامي.

بل نزيد فنقول ان من يتفحص روايات د. نوال السعداوي مثل **(امرأة عند نقطة الصفر)** و**(مذكرات طبيبة)** و**(امرأتان في امرأة)** و**(الغائب)** لا يستطيع الا ان يصل الى النتيجة التي توصل اليها جورج طرابيشي وهي انها **(انثى ضد الانوثة)** ان من مصلحة العمل النسائي الرشيد استبعاد منهج د. السعداوي في الطرح لانه يضر بالغايات التي يروم تحقيقها.